

العالم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 20 من رجب 1442 الموافق 4 من مارس 2021

علال الفاسي ومحادثات «إكس لبيان»

بقلم: عبد الواحد الفاسي

3



أخبار أخرى

زيارة



أعلنت المندوبية العامة للسجون عن تنظيم الزيارة العائلية بصفة استثنائية لفائدة السجناء بجميع المؤسسات السجنية وطيلة أيام الأسبوع، بما في ذلك يومي السبت والاحد ابتداء من الشهر الجاري وإلى غاية 12 أبريل 2021، بحيث سيتم السماح بإجراء الزيارة لمرّة واحدة فقط خلال هذه الفترة لفائدة زائرين اثنين من ذوي السجناء المسموح لهم بالزيارة، كما سيسمح للأبناء بالزيارة رفقة أحد أفراد عائلة السجناء الراشدين المسموح لهم بهذه الزيارة.

قنبلة



عثر عمال، مساء الثلاثاء، على قنبلة قديمة بحي القصبة بمدينة طنجة، ما خلق استنفارا أمنيا. وبإني اكتشاف هذه القنبلة القديمة في إطار إعادة تهيئة المدينة القديمة، وضمنها حي القصبة التي تشرف عليها سلطات طنجة. يذكر أنه تم قبل أسابيع يقرب مكان القنبلة القديمة اكتشاف ممرات سرية تحت الأرض يرجح أنها بنيت في الحقبة البرتغالية.

التلقيح ضد كورونا



في ظل توسيع قاعدة المستفيدين من حملة التلقيح الوطنية، ضد فيروس كورونا المستجد، دعت السلطات المواطنين، إلى الالتزام بالمواعيد المحددة لهم لتلقي الجرعات. وأهابت السلطات المحلية بعمالة مقاطعة الحسي بالدار البيضاء، بجميع المواطنين والمواطنات، الالتزام بالمواعيد والحضور خلال الفترات الزمنية المحددة لهم مسبقا لتلقيح الاكتظاظ وتسهيل مختلف مراحل الاستفادة من التلقيح، مع الالتزام بكافة الاحتياطات الوقائية والاحترازية الضرورية من تباعد جسدي، والزامية وضع الكمامات الواقية.

مولاي



بلغ رقم معاملات الوكالة الوطنية للموانئ، 2.05 مليار درهم إلى غاية نجنبر 2020، بارتفاع طفيف بنسبة 0.05 في المائة مقارنة بسنة 2019. وأشارت الوكالة الوطنية للموانئ في بلاغ حول مؤشراتها المالية إلى أنه تم تسجيل هذا التحسن على الرغم من الظرفية الوبائية التي ميزت سنة 2020. وأضافت أن استثمارات الوكالة الوطنية للموانئ برسم الربع الأخير من سنة 2020 حققت مستوى 481 مليون درهم، وذلك بانخفاض يقدر ب 726 مليون درهم مقارنة مع نفس الفترة من سنة 2019.

حديث اليوم

عبدالله البقالي

العلاقات المغربية - الألمانية لا تقاس بحجم التعاون الاقتصادي بين البلدين، و من المستفيد الأول من هذا التعاون؛ بل تقاس بالمشارك بين البلدين والشعبين، الذي يمتد في عمق الماضي البعيد، حيث تميزت العلاقات بين البلدين بالتفاهم والانسجام والاستفادة المشتركة . لذلك لا تجد بعض سلوكات السلطات الألمانية خلال الأشهر القليلة الماضية مبررا لها على الإطلاق تجاه بلد بالدها التقدير والاحترام ومراعاة مصالحها الاقتصادية أولا وأخيرا.

تعلم السلطات الألمانية أن المغرب لم يعد يقبل بالمنهجية التقليدية في قيام علاقات غير متوازنة، ولذلك أعلن غير ما مرة مواقف صارمة تجاه الاتحاد الأوروبي وإسبانيا والسويد وحتى في مواجهة حليف استراتيجي له، في حجم فرنسا، لأن العلاقات الثنائية أو الإقليمية يجب أن تندرج في مقاربة شاملة تراعي مصالح الطرفين معا، وليس مصلحة طرف واحد فقط ينصب نفسه سيدا في علاقات غير متوازنة ولا عادلة. ونحن من جهتنا نساند هذه المنهجية التي تعتمدها الدبلوماسية المغربية في تعاملها مع العلاقات الثنائية أو الإقليمية الخارجية، لأنها تحفظ لبلادنا هيبتها وكرامتها، وتضمن المصالح الوطنية الاقتصادية منها والسياسية والاجتماعية.

و نتمنى أن تفهم (و لا أقول تفهم) السلطات الألمانية هذه الحقيقة وتكف عما يسيء للمغاربة. أما إذا أصرت على المضي في غيرها، فالمغرب أيضا سيكون مجبرا على الدفاع عن مصالحه الوطنية بالشكل المناسب وبالصيغة التي يقدرها ملائمة .

bakkali_alam@hotmail.com



مسار متميز في مواجهة مفتوحة على المجهول

العلم: عبد الناصر الكواي

الحجر الصحي الذي يحد من تنقل المواطنين إلا للضرورة القصوى والذي استمر ثلاثة أشهر قبل بدء تخفيفه، مع استمرار حالة الطوارئ إلى اليوم. ويجمع المراقبون على أن هذه التدابير، مكنت المغرب من تفادي سيناريو أسوأ. وهي إجراءات توجت بإعلان الحملة الوطنية للتلقيح يوم ثامن وعشري يناير 2021، والتي جعلت بلادنا وفق خبراء، في ريادة الدول من حيث عدد الملقحين الذي تجاوز حتى الآن ثلاثة ملايين ملقح، بنسبة تفوق تسعة في المائة وتفوق نظيرتها في دول مثل فرنسا وإسبانيا وألمانيا.

في هذا السياق، أكد الطيب حمضي، الطبيب والباحث في السياسات والنظم الصحية، أن تدبير المغرب للجائحة كان موقفا بشكل كبير، من خلال مجموعة من إجراءات استباقية ومبادرات كان وراءها صاحب الحلالة، الذي أمن حصول بلادنا على اللقاح ضمن القوى الكبرى عالميا، ما جعل المملكة اليوم تصل إلى تلقيح أزيد من 9 في المائة من سكانها، وهو رقم لم تصله دول متقدمة من قبيل فرنسا التي لم تلق سوى 6,34 من مجموع السكان، وألمانيا وإسبانيا التي بدأت حملة التلقيح قبل بلادنا بأسابيع.

مرت سنة كاملة على تسجيل أول حالة للإصابة المؤكدة بالفيروس التاجي في بلادنا، تم تأكيدها مخبريا بمعهد باستور بالبيضاء لمواطن مغربي مقيم بالديار الإيطالية.. سنة زغم قائلتها وطنيا ودوليا، بصمت على مسار متميز للمملكة في مواجهة مفتوحة على المجهول مع عدو غامض، ولم تمر سوى أيام قليلة على ظهور أول حالة للإصابة بكورونا في المغرب، حتى ظهرت حالة ثانية لمواطنة مغربية في عقدها التاسع قادمة أيضا من إيطاليا، لتتوالى الإصابات، وتوسع الجهات الوصية لتفعيل سلسلة من الإجراءات الاحترازية.

وبتاريخ حادي عشر مارس 2020، تم إحداث لجنة لليقظة الاقتصادية لرصد وتتبع تبعات كورونا على الاقتصاد الوطني، وفي الثالث عشر من الشهر ذاته، تم تعليق الدراسة حوضيا وانطلاقا عن بعد. وبعد ذلك بيومين فقط، أغلقت مطارات المملكة بشكل كامل وعطلت الرحلات الجوية مع جميع دول العالم. وفي السابع عشر من مارس تم إحداث صندوق لتدبير الجائحة بتعليمات ملكية، ليتم إعلان حالة الطوارئ يوم تساع عشر مارس، وفرض

الفريق الاستقلالي يقدم تعديلات وازنة فردية ومشاركة لتجويد النصوص المؤطرة للاستحقاقات الانتخابية

2

اتجاه إلى توسيع حالات التنافي وتعزيز مشاركة الشباب ومغاربة العالم

تأكيد الإرادة لتحقيق تمثيلية موسعة لناخبي وتعزيز التعددية السياسية

مصادر إعلامية ألعانية تحاول التخفيف من حدة الأزمة

السفارة الألمانية بالرباط تجاوزت اختصاصاتها الدبلوماسية

الشكوك التي حامت حول أداء السفارة الألمانية، مؤكدة أن وسائل إعلام دولية عنونت تقاريرها الصحفية حول الحدث ب «سفارة ألمانيا بالمغرب تحت المجهر». وأضافت أن منابر إعلامية أوروبية من خارج ألمانيا، قالت إن السفارة الألمانية بالمغرب تجاوزت مهامها الدبلوماسية، وتجلي ذلك في عملها وفي علاقاتها بالمنظمات والهيئات والجمعيات، في حين علاقة دولة ألمانيا بالمغرب على أحسن ما يرام، وتميز بالتعاون على أكثر من مستوى، خاصة فيما يتعلق بالبيئة والمناخ والطاقة والبحث العلمي، كما تعتبر ألمانيا من بين الدول الأولى التي وقفت إلى جانب المغرب فيما يتعلق بمواجهة الجائحة.

وكان مضمون مراسلة منسوبة إلى وزير الخارجية والتعاون ناصر بوريطة جرى تسريبها قبل يومين على أن المغرب قرر تعليق علاقاته واتصالاته الدبلوماسية مع السفارة الألمانية بالرباط. هذه المراسلة دعت القطاعات الحكومية الوزارية المغربية إلى وقف أي اتصال أو تعاون مع السفارة الألمانية، وكذلك منظمات التعاون والمؤسسات السياسية الألمانية، التي لها علاقة بالسفارة، وعزت القرار المفاجئ إلى ما وصفته بسوء التفاهم العميق مع ألمانيا في قضايا أساسية تهم المملكة المغربية دون أن توضح نوع القضايا التي استبدت فجأة بسببها العلاقات الثنائية بين الرباط وبرلين.

دعا السفارة المغربية في برلين، أول أمس الثلاثاء 2 مارس 2021، إلى لقاء إجراء مناقشة عاجلة وشرح ما جرى من أجل وقف سوء الفهم. وأضاف المنبر أن اللقاء بين الوزير الألماني وسفيرة المغرب، كان أخويا وأن ألمانيا حاولت احتواء الموقف من خلال هذا اللقاء. القناة الألمانية NTV، أوردت بأن وزارة الخارجية الألمانية، تعتبر قطع المغرب لعلاقاته مع سفارة ألمانيا في الرباط، قرارا ما يزال غير واضح، و بأن الحكومة الألمانية لا ترى أي سبب يعرقل العلاقات الدبلوماسية الطيبة مع المغرب.

مصادر مطلقة أوضحت أن أسباب اتخاذ المغرب لهذا القرار راجعة بالأساس إلى



رغم وزن الحدث وقوته الدبلوماسية والسياسية وأثره على العلاقة الثنائية المغربية الألمانية، فإن الصحافة الألمانية لم تعله ما يلزم من القيمة الإعلامية والإخبارية، باستثناء منبر أو منبرين، كالقناة «NTV»، ومنبر «فيلت» (Welt)، وحسب مصادر من ألمانيا، إنه المنبر الذي تناول الحدث من خلال قصاصة خبرية، تحدث فيه عن قرار يقضي بتعليق كل أشكال التواصل مع السفارة الألمانية في المغرب وهيئات ومنظمات التابعة لها. وأكد المنبر الألماني «فيلت» حسب مصادر علمية، أن وزير الدولة في الخارجية الألمانية،

ائتلاف حقوقي يدعو الحكومة إلى إلغاء عقوبة الإعدام بمناسبة ترشحها لمجلس حقوق الإنسان

دعا الائتلاف المغربي ضد عقوبة الإعدام الحكومة إلى أن تجعل من مشاركة المغرب في دورة مجلس حقوق الإنسان الحالية، الفرصة المثلى لتعلن أمام العالم أنها قررت إلغاء عقوبة الإعدام من قوانينها الجنائية والعسكرية، وأنها قررت تحويل عقوبة المحكومين بالإعدام إلى عقوبات محددة. وطالب الائتلاف المشكل من عدد من الجمعيات الحقوقية، رئيس الحكومة، بقياس إلغاء عقوبة الإعدام على إلغاء عقوبات الجلد والرجم وقطع اليد.

وشدد الائتلاف في رسالة إلى رئيس الحكومة، على ضرورة التوقيع والمصادقة على البروتوكول الاختياري الخاص بعقوبة الإعدام الملحق بالعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

ونبه التحالف الحقوقي الذي ينسق عمله التقييد عبد الرحيم الجماعي، إلى حالة المحكومين بالإعدام الذين تقدمت العقوبة في قهم وأصبحوا أسرى تعسفا، وطالب برفع الاعتقال عنهم وتعويضهم عما قضوه من مدة بالسجون بعد سقوط العقوبة بالتقادم. وعبر الائتلاف عن رفضه في « أن يبقى أقدس حق وهو الحق في الحياة رهينة تحت قبعة الحكومة منذ عشر سنوات، ولا نقبل أن نرجع إلى الخلف للدفاع عن إبقاء عقوبة الإعدام في المنظومة الجنائية أمام التقدم الذي وصل إليه النقاش ورسخته ثقافتة حقوق الإنسان وحسمت فيه الضمانات الحية منذ عقود، أبانت كلها بوعي واتزان وصدق عن عدم جدوى عقوبة الإعدام قضائيا وثقافيا ومجتمعيا وقانونيا وإنسانيا.»

اعتبر المحكومين بالإعدام الذين تقدمت العقوبة في قهم أسرى تعسفا

أصدرتها غرفة جرائم الأموال لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء

العلم: الدار البيضاء

الحكم على الرئيس السابق لجماعة الجديدة بتسعة سنوات سجنا نافذا وإدانة باقي المتهمين بالسجن والغرامات المالية

الحكم على الرئيس السابق لجماعة الجديدة بتسعة سنوات سجنا نافذا وإدانة باقي المتهمين بالسجن والغرامات المالية

الحكم على الرئيس السابق لجماعة الجديدة بتسعة سنوات سجنا نافذا وإدانة باقي المتهمين بالسجن والغرامات المالية

الحكم على الرئيس السابق لجماعة الجديدة بتسعة سنوات سجنا نافذا وإدانة باقي المتهمين بالسجن والغرامات المالية

الحكم على الرئيس السابق لجماعة الجديدة بتسعة سنوات سجنا نافذا وإدانة باقي المتهمين بالسجن والغرامات المالية

الحكم على الرئيس السابق لجماعة الجديدة بتسعة سنوات سجنا نافذا وإدانة باقي المتهمين بالسجن والغرامات المالية

أصدرت غرفة جرائم الأموال لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، بداية الأسبوع الجاري، أحكامها في الملف المعروف بقضية الرئيس السابق لجماعة الجديدة ومن معه، حيث أدين المتهم الرئيسي في الملف (الرئيس) بتسعة سنوات سجنا نافذا مع مصادرة أزيد من مليار 700 مليون سنتيم من أمواله الخاصة، وبحسب منطوق الأحكام، فقد أدانت غرفة جرائم الأموال لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، باقي المتهمين في الملف المذكور بالسجن النافذ لمدة متفاوتة، وفق ما جاء في نص الحكم، حيث أكدت المحكمة علنيا وابتدائيا وحضوريا، بقبول الدعوى العمومية، ورفض

الفريق الاستقالي يقدم تعديلات وازنة فردية ومشاركة لتجويد النصوص المؤطرة للاستحقاقات الانتخابية

تأكيد الإرادة لتحقيق تمثيلية موسعة للناخبين وتعزيز التعددية السياسية

يزيد سنة على 40 سنة مرتيا في المرتبة الأولى في ثلاثة لوائح على الأقل من لوائح الترشيح، وذلك من منطلق السعي إلى تعزيز حضور الشباب ذكورا وإناثا في البرلمان عبر تشجيع ترشيحهم في الدوائر المحلية.

وطالب في نفس التعديل بأن تستفيد الأحزاب المشاركة والتي غطت نسبة 10 في المائة من عدد الدوائر الانتخابية المحلية مرة كل أربع سنوات من مبلغ مالي للمساهمة في تغطية مصاريف تنظيم مؤتمراتها الوطنية العادية.

كما انخرط الفريق الاستقالي في تعديل مشترك مع فرق المعارضة بشأن مبلغ إضافي يعادل الحصة الجزافية للأحزاب السياسية التي حصلت على الأقل على نسبة 1 في المائة دون أن تصل إلى نسبة 3 في المائة، وذلك من منطلق مبدأ توحيد العتبة المالية وضمان تكافؤ الفرص، ومن أجل تعزيز التعددية السياسية داخل المؤسسات الدستورية وضمان مختلف التعبيرات والرأي داخلها.

وبخصوص مشروع القانون 05.21 الخاص بمجلس المستشارين فأكد الفريق الاستقالي في تعديله على المادة 24 أنه «يجب أن تحمل لوائح الترشيح... أو المنظمات المهنية للمشغلين التي يتمون إليها وعند الاقتضاء انتماءهم السياسي... ويتعين التمييز على اسم المترشح الوكيل المكلف بالألحقة وتسمية هذه الألحقة وترتيب المترشحين فيها، ويبرر الفريق الاستقالي هذا التعديل بأنه لا يمكن مخالفة قاعدة قانونية لقاعدة دستورية أسمى وهي الحق الدستوري في الانتماء السياسي وحرية الرأي حيث من المفروض أن تكون تمثيلية المنظمات المهنية للمشغلين متعددة خدمة لمصالح المقاولات المغربية وضمانا لحق المترشحين في انتماءهم السياسي.

في نفس الاتجاه اقترح الفريق الاستقالي في المادة 26 من ذات النص التنظيمي حذف مقرة «لا يقبل الترشيح للانتخابات ممثلي المنظمات المهنية للمشغلين الأكثر تمثيلية بتزكية من حزب سياسي» وذلك لمخالفتها لمقتضيات الدستور، وكذا حذف «المنظمة المهنية للمترشحين الأكثر تمثيلية» في الفقرة 13 مكرر اعتبارا أن الدستور لا يتحدث عن تغيير الانتماء إلا للحزب السياسي أو المنظمة النقابية.

أما بخصوص إحالة الطلب على المحكمة الدستورية الخاص بالتجديد فحدد في تعديل «أجل 15 يوما من تاريخ التوصل بالطلب».

وطالب الفريق الاستقالي ضمن تعديل مشترك مع المعارضة بتوسيع حالات التنافي لتشمل رئاسة مجالس العمالات والإقاليم ومع رئاسة كل جماعة يتجاوز عدد سكانها 300 ألف نسمة.



ت: الأشعري

قدم الفريق الاستقالي للوحدة والتعددية بمجلس النواب زوال التثاقل تعديلاته والتي سبق أن أكد أنها ستكون وازنة وموضوعية خلال لقاء دراسي انعقد قبل أيام حول النصوص المؤطرة للعملية الانتخابية، يكون هدفها ضمان المشاركة الواسعة للهينة الناخبة، وتوفير أجواء الثقة في المشهد السياسي، ومد المشروعية للمؤسسات المنتخبة.

ففيما يتعلق بمشروع القانون التنظيمي 04.21 المتعلق بمجلس النواب أورد الفريق الاستقالي تماشيا مع مبادئ حزب الميزان حول تكافؤ الفرص وتعزيز أسس المواطنة الكاملة كما يكفلها الدستور أنه يمكن للأحزاب السياسية أن تخصص دائرتين انتخابيتين جوهيتين من الدوائر 12 لترشيح الشباب ذكورا وإناثا أو للمغاربة بالخارج ذكورا وإناثا كوكلاء لوائح، مطالبا في تعديل ينسجم مع هذه الرؤية تخصص دعم إضافي استثنائي لكل حزب سياسي رشح كوكيل لائحة برسم الدوائر الجوهية أو المحلية مترشحا من الشباب أو من مغاربة العالم.

وبالنسبة للمادة 84 وطبقا لتعديل مشترك لمكونات المعارضة قدم تعديلا يفيد بان توزع المقاعد على اللوائح بواسطة «قاسم انتخابي يستخرج عن طريق قسمة عدد الناخبين المقيدون بالدائرة الانتخابية المعنية على المقاعد المخصصة لها، وتوزع المقاعد الباقية حسب قاعدة أكبر البقايا» وذلك بتخصيصها للوائح التي تتوفر على الأرقام القريبة من القاسم المذكور، وعلت فرق المعارضة هذا التعديل بضرورة تحقيق تمثيلية موزعة للناخبين برسم الدوائر المحلية وفتح المجال أمام كافة القوى السياسية للمشاركة في القرار من خلال المؤسسة التشريعية.

وسجل في المادة 21 المخصصة لتاريخ الاقتراع والحملة الانتخابية تعديلا يفيد أنه «يجب ألا تتجاوز مدة الحملة الانتخابية عشرة أيام قبل تاريخ الاقتراع».

كما اقترح بموجب المادة 32 في القانون التنظيمي المتعلق بالأحزاب السياسية (07.21) منح الدولة دعما سنويا للأحزاب التي غطت على الأقل ثلث الدوائر المحلية الخاصة بأعضاء مجلس النواب (عوض 10 في المائة كما يرد في الصيغة الأصلية) شريطة أن تكون هذه الدوائر موزعة على الأقل على ثلاثة أرباع جهات المملكة وغطت على الأقل نصف عدد الدوائر الانتخابية الجوهية الخاصة بانتخاب أعضاء المجلس، مضيفا في نفس التعديل فيما يخص الدوائر الانتخابية المحلية أن يكون المترشح لا

اتجاه إلى توسيع حالات التنافي وتعزيز مشاركة الشباب ومغاربة العالم

القاعدة الدستورية حول الانتماء السياسي وحرية الرأي أسمى من القاعدة القانونية

تقليص البطالة المقنعة للنساء يحقق انعكاسات إيجابية على الاقتصاد

كشفت مديرية الدراسات والتوقعات المالية التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، عن دراسة حول «التكاليف الاقتصادية لعدم المساواة بين الجنسين في سوق الشغل بالمغرب».

وأوضح بلاغ مشترك أن هذه الدراسة، التي أنجزت بشراكة مع مركز الامتياز لمقاربة النوع في الميزانية بدعم من الوكالة الفرنسية للتنمية والاتحاد الأوروبي، تهدف إلى المساهمة في النقاش الشامل حول تهمين الراسمال البشري في المغرب، حيث تمثل النساء شريحة مهمة، لكن قدراتها تظل غير معنأة بشكل كاف.

وسجل المصدر ذاته، أن الأمر يتعلق بنقاش بمعناه الكامل بالنظر إلى السياق الحالي الذي تطهعه أزمة صحية ذات تداعيات اجتماعية واقتصادية غير مسبوق، ويتأمل عميق حول التعافي في مرحلة ما بعد الأزمة وطرق إرساء نموذج للتنمية مستدامة وشاملة، يستفيد منها الجميع على قدم المساواة.

وأضاف أن الدراسة، وهي ثمرة تقاطع للتفكير الذي أطلقته فرق مديرية الدراسات والتوقعات المالية، وكذا فرق هيئة الأمم المتحدة للمرأة بدعم من السيد أوليفييه بارغان الأستاذ في جامعة بوردو والسيدة لو يو، الباحثة في جامعة الأمم المتحدة، استندت إلى تحليل تطور مشاركة المرأة ضمن السكان النشيطين، خلال العقدين الماضيين في المغرب وفي بلدان أخرى، من خلال إجراء تقاطعات مع

الأداء الاقتصادي لهذه البلدان. وأضاف المصدر ذاته، أن الهدف هو تحديد مكانة المغرب بالمقارنة مع الدول الأخرى من حيث تقليص جوانب عدم المساواة بين الجنسين، لا سيما في ما يتعلق بالولوج إلى سوق الشغل، مشيرا إلى أن الدراسة اهتمت أيضا بتحليل توزيع عمل الإناث والذكور بحسب قطاعات الأنشطة، مع التركيز بشكل خاص على العوامل التي تحدد ولوج المرأة إلى الشغل في المغرب.

وأخذا بعين الاعتبار هذه التطورات مكنت الدراسة، من خلال مناهج مبتكرة للاقتصاد الإحصائي، من تقييم تأثير التقليص من البطالة المقنعة للنساء على النمو والرخاء الاقتصادي للبلاد، وكذا إبراز النمو الإضافي الذي يمكن تحقيقه عن طريق التقليص من عدم المساواة بين الرجال والنساء في سوق الشغل.

وأبرزت الدراسة بالأرقام، أن ولوج النساء إلى الفرص الاقتصادية يشكل رافعة قوية للنمو الاقتصادي والتنمية، وضامنا لبناء مجتمع مندمج يضمن كافة أفراد.

ومن المقرر عرض نتائج هذه الدراسة، التي يمكن الاطلاع عليها على المواقع الإلكترونية لوزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة و مديرية الدراسات والتوقعات المالية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة في المغرب، يوم غد الجمعة خلال ندوة عبر الإنترنت.

هذه هي الرهانات التي تتطلع إليها الداخلية من استحقاقات 2021



قال وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت إن الغاية من التججيل بإصدار مشروع القانون حول اللوائح الانتخابية ومدونة الانتخابات هي إتاحة الإمكانات لبلورة النصوص التطبيقية اللازمة والشروع في عملية مراجعة اللوائح الانتخابية المهنية والقائمة في أحسن الظروف، حتى تكون الهينة الناخبة الوطنية والمهنية جاهزة في أقرب وقت ممكن.

وذكر خلال جلسة افتتاح الدورة الاستثنائية للبرلمان المنعقدة زوال الماضي أن هذا التججيل سيمكن من تحديد الجدولة المناسبة واختيار التوقيت الملانم لتحديد تواريخ مختلف العمليات الانتخابية وإجرائها في أحسن الظروف، حيث يكتسبان حسب تعبيره طابعا إجرائيا وعمليا بالأساس وليس لأن من شأنهما إدخال تغييرات جوهرية على النظام الانتخابي النيابي أو المحلي.

كما تتوخى الداخلية تعديل مقتضيات الحالية ووضع إطار قانوني دائم وثابت تحدد بموجبه كيفية تحيين الهينة الناخبة الوطنية بمناسبة كل استحقاق انتخابي عام أو جزئي يتعلق بانتخابات جماعية أو جهوية أو انتخابات أعضاء مجلس النواب. وخلال هذا التقديم الذي تعلق بمشروع القانون 10.21 لتغيير وتنظيم القانون 57.11 المتعلق باللوائح الانتخابية العامة واستعمال وسائل الاتصال السعوي البصري خلال الحملات، ومشروع القانون 11.21 يقضي بتغيير وتنظيم 09.97 المتعلق بمدونة الانتخابات وتقديم مراجعة استثنائية للوائح الغرف المهنية، أفاد أن إعدادهما تم وفق مقاربة تشاورية مع الهيئات السياسية، مبنية على الحوار والمثمر والنقاش البناء، مما مكن من حصول التوافق بين كافة الفاعلين السياسيين حول التدابير المقترحة بهما.

وأعرب عن شكره للنواب نظير الحضور المكثف في لجنة الداخلية لمناقشة ودراسة المشروعين، وبالمجهودات لتوفير مناخ ملائم لدراسة

المشروعين والتفهم الكبير لطابعهما الاستعجالي والمصادقة عليهما بالأولوية، على اعتبار أن المشروعين يضعان التدابير القانونية اللازمة لأعداد الاستحقاقات التشريعية وتلك الخاصة بأعضاء مجالس الجماعات الترابية وأعضاء الغرف، منوها بالمشاركة الفعالة والإيجابية لإغناء النقاش العميق والمهم والذي يترجم الاهتمام الكبير للنواب والناخبات بمشاريع النصوص المتصلة بالانتخابات التي تؤطر الحياة الانتخابية الوطنية.

وأضاف أنهما يتضمنان أحكاما واضحة تتناول من جهة مسطرة المراجعة المكثفة للوائح العامة الخاصة بتحصير انتخابات جزئية جماعية أو جهوية أو نيابية، ومسطرة تحدد بالتفصيل كيفية مراجعة استثنائية للوائح الانتخابية العامة التي يتعين تنظيمها لاستحقاقات أعضاء المجالس الجماعية والجهوية أو مجلس النواب.

ويحدد مشروع القانون 10.21 آجال وضبط كفاءات تحيين الهينة الناخبة بما في ذلك الفترة المخصصة لإيداع طلبات التسجيل الجديدة ونقل القيد واجتماعات اللجان الإدارية وبيد الجداول وآجال تقديم الطعون القضائية والبيد فيها وتاريخ حصر اللوائح بكيفية نهائية. كما يخص فترة كافية للتسجيل برسم مشاركة الناخبين والناخبات الجدد في الاستحقاقات المقبلة، وتتمثل في 30 يوما.

وسجل أنه تجاوب مع مطلب الأحزاب بشأن حذف مقتضى منع استخدام الرموز والجزءات المترتبة عنها، تم رفع المنع بخصوص استعمال الرموز الوطنية على الصورة الرسمية لجلالة الملك في فضاءات الاجتماعات المتعلقة بالحملة الانتخابية والنشيد الوطني والعلم الوطني.

وجدد التأكيذ في الختام أن التدابير المعتمدة تمت بالتوافق خلال المشاورات مع الفاعلين السياسيين من أحزاب الأغلبية وأحزاب المعارضة والأحزاب غير الممثلة في البرلمان.

بحث قضائي في ملابس استهلاك مؤثرات عقلية ووفاة فتاة



وأضاف المصدر ذاته أن إحدى الفتاتين تعرضت لطارئ صحي على مستوى البطن صباح اليوم الأربعاء، مما تطلب نقلها على وجه السرعة للمستشفى لتلقي العلاجات الضرورية، غير أنها توفيت بالمؤسسة الاستشفائية.

وقد تم، حسب البلاغ، وضع جثة المتوفية بقسم الأموات بالمستشفى رهن التشريح الطبي، للكشف عن أسباب الوفاة وطبيعة المواد التي تم استهلاكها، بينما تواصل الشرطة القضائية أبحاثها في هذه النازلة تحت إشراف النيابة العامة، للكشف عن جميع ظروف وملابسات هذه القضية.

فتحت عناصر الشرطة القضائية بمدينة سلا بحثا قضائيا، تحت إشراف النيابة العامة المختصة، مساء الثلاثاء، لتحديد ظروف وملابسات استهلاك ثلاثة أشخاص، من بينهم فتاتان وشخص من ذوي السوابق القضائية، لمؤثرات عقلية ترتب عنها إصابة أحدهم بمضاعفات صحية خطيرة نقل على إثرها في حالة غيبوبة لقسم الإنعاش، بينما تعرضت إحدى الفتاتين لطارئ صحي توفيت على إثره بالمستشفى صباح اليوم الأربعاء.

وذكرت المديرية العامة للأمن الوطني، في بلاغ لها يوم أمس الأربعاء، أن مصالح الأمن بمدينة سلا كانت قد توصلت بإشعار حول دخول ثلاثة أشخاص في حالة تخدير متقدمة بغرفة في سطح أحد المنازل بحي الرحمة، حيث تمت معاينة فتاتين في حالة غير طبيعية وبرفقتها شخص يبلغ من العمر 53 سنة في حالة غيبوبة، مما استدعى نقله للمستشفى حيث تم الاحتفاظ به بقسم العناية المركزة بينما تم إيداع الفتاتين رهن تدبير الحراسة النظرية، وذلك لتحديد ظروف وملابسات هذه القضية، والكشف عن طبيعة المادة المخدرة التي تم استهلاكها.

وجيش التحرير. لأنه لم يكن يثق في نتائجها (4) انعدام التنسيق مع زعيم الحزب يعني كذلك انعدام التنسيق مع المقاومة، وهكذا اعتبر أن الحزب يناضل سياسيا، ولا علاقة له بالمقاومة والعمل المسلح.

(5) أعلن علال رفضه لمبادئ «أكس لبيان» التي تضم إلى جانب الوطنيين، كل الذين خانوا الوطن وساهموا في عزل محمد بن يوسف.

(6) لو حضر علال في هذه الموائد لفشلت لأنه متشبث بأفكاره الاستقلالية الأساسية: «لا مساومة في عودة محمد بن يوسف إلى العرش، لا ضرورة لجلس عرش يكون تحت نفوذ المقيم العام، لا حكومة إلا الحكومة التي تأخذ شرعيتها من محمد بن يوسف، لا للاستقلال الداخلي أو الاستقلال المتبادل (interdépendance)».

ثم كان عند التزامه مع الثورة الجزائرية باستقلال المغرب العربي جميعه.

يؤكد هذا الكتاب المتواضع ما نعرفه جميعا. ألا وهو أن علال الفاسي كان يرفض مبدأ محادثات «أكس لبيان» في حد ذاتها، وذلك لأسباب متعددة منها شكل وتركيب الوفد المشارك الذي يمثل الطرف المغربي، ثم غياب ممثلين عن الذين يتواجدون في ميدان النضال (المقاومة) ومشاركة أذناب الاستعمار، إضافة إلى إحساسه بأن أي نتيجة صادرة عن هذه الموائد لن تكون نتيجة مرضية.

لقد كان على حق في كل ما فكر فيه. فكل ما عشناه ونعيشه منذ بداية الاستقلال وإلى يومنا هذا، من صعوبات وإكراهات ومشاكل ناتج عن التنازلات الكبيرة والهامة التي منحت في «أكس لبيان» والتي أدت إلى استقلال ناقص ومبتور كما وكيفا.

إن ما وقع في «أكس لبيان» يجعلنا نضع على أنفسنا عددا من الأسئلة التي نبقى وربما سنتبقى بدون جواب، من بينها مثلا:

1 - لماذا ذلك التسرع؟

كتب «أنديري دي لوبادير (André de Laubadere)؛ أثناء بضع شهور، ابتداء من الأسابيع الأخيرة (1955) وقع انقلاب عميق في الوضع القانوني (Le statut juridique) للإمبراطورية الشريفة (المغرب)، من دولة محمية أصبح المغرب دولة مستقلة. وهذا التغيير الكبير له خصوصيات:

- الفحائية (La soudaineté) - عدم المرور من مرحلة الاستقلال الداخلي (L'autonomie interne) - التعقيد (la complexité).

2 - لماذا لم يتم إشراك رئيس الحزب ورئيس مجلس المقاومة في التفكير منذ البداية؟

والجدير بالملاحظة أن علال الفاسي كان هو رئيس الحزب (مهما كان اسم الحزب) من 1927 إلى 1937 وكان يلعب الدور الأساسي أثناء هذه العشر سنوات التي تلاها بعد ذلك نفيه إلى الغابون لمدة دامت 9 سنوات لتأتي بعدها فترة الدخول إلى أرض الوطن. فإثناء كل هذه الفترة أصبح يدعي زعيم الحزب بدلا من الرئيس. واستمر الأمر كذلك حتى سنة 1959 (سنة حصول الانفصال داخل حزب الاستقلال) حيث أخذ زمام الأمور بيده وتولى قيادة الحزب من جديد واسترجع اسم الرئيس الذي احتفظ به حتى وفاته رحمه الله سنة 1974 واحتفظ له به الحزب إلى الأبد.

وقد كان الأمين العام للحزب، والذي كان متواجدا - أثناء انعقاد المحادثات - بالقرب من الحدود السويسرية الفرنسية، يتوصل بكل الأخبار ويعطي رأيه وموافقته عن طريق رحلات مكوكية يقوم بها سي امحمد بوستة.

هل سبب إبعاد مشاركة الزعيم هو أن الاستعمار كان يعتبره متطرفا؟

3 - إذا أمعنا النظر نجد أن هناك عددا من المنافي «التطوعية» لا مبرر لها رغم أنها كانت إيجابية جدا بالنسبة للقضية سواء على المستوى الدولي أو على المستوى الميداني.

وضعت على نفسي هذا السؤال بعد أن سمعت بعض الكلام أثناء ممارستي للعمل داخل الحزب والسؤال هو: هل كانت حقا هذه المنافي تطوعية؟

لقد بدأت تغرات هذه «الاتفاقية» بالظهور فعليا أثناء مقابلات «لا سيل سان كلو» (la celle saint cloy) في 6 نونبر 1955 التي كانت ترمي إلى منح المغرب وضع (statut) دولة مستقلة، متحدة مع فرنسا بروابط دائمة لاستقلال متبادل (interdépendance) مقبول بكل حرية ومحدد بدقة».

وهذا ما كان يخاف منه علال الذي كان يعتبر أن هذا الاستعمار يخرج من الباب ليدخل من النافذة. إلا سيما أن هذه الاتفاقيات كانت تتم كذلك تكوين جيش وطني والذي - حسب ما قيل - ستقدم فيه فرنسا للمغرب يد المساعدة لإنشائه وبالتالي ستبقى، أي فرنسا، داخل هذا الجيش.

اليس هذا هو الاستقلال الافتراضي؟ على أية حال، يمكنني القول - بهذا الصدد - أن هناك مناطق من الظل في تابع المغرب قد يوضحها ويكشف عنها الزمان.

الرباط في 2 مارس 2021



ولكن لتحرير البلاد وأهلها
يقوم على الشورى المحقة أمرها

ويذكر أن العمل كان يسير نحو الفوز حيث كانت عدة آليات تهيأ
من أجل ذلك وبالخصوص:

«فقد قُدت للتحرير جيشا
ممهدا له بفدائين أهل وفساق»

ولكن جاءت محادثات «أكس لبيان» التي أوقفت الوثبة وكان ما
كان مع الأسف بمشاركة حزب الاستقلال. وكان ما أراده المستعمر
باستقلال ناقص. ويقول علال:

«لقد جرب الخلان ما كان منهم
فكان الذي شأوهو حشد حكومة
وكان الذي رام المعمر فرقة
وأعلن الاستقلال من بعد نقصه

وهذا يؤكد رفض علال لمفاوضات «أكس لبيان» لأنه كان يعرف أنها ستدفع المغرب لقبول استقلال ناقص وأنه سيكون من الصعب الاستمرار في الكفاح من أجل باقي الأراضي. وما نحن لازلنا نتخبط في مشاكل الوحدة الترابية بعد 65 سنة من الاستقلال.

لكن علال لم ييأس واستمر في الكفاح من أجل وطنه الحبيب مع ما وجده أمامه من قصر أنظر. استمر في ذلك إلى آخر يوم في حياته. ويقول بمرارة:

«وقمت أنادي: يا لقمي، موطني
لقد ضحكت قوم وقوم تجاوبوا
وقالوا: حديثا ما سمعنا بمثله

أظن أن الرجوع إلى «أكس» بعد 18 سنة، وبعد كل المصائب التي عرفها المغرب يؤكد أن علال يعتبر أن «أكس» هي الخطينة الأصلية التي جرت وراءها كل مصائب الوطن.

وكان علال متطرفا في الوطنية، لكن لم يكن الجميع في نفس المستوى.

هناك بيتان من نفس القصيدة اخترت تقديمهما، رغم بعدهما عن الموضوع الذي نحن بصدد، يؤكدان المرارة التي كان يحس بها سنة قبل وفاته رحمه الله، يقول فيهما:

«فقدنا مبادنا وضاعت بلادنا
ولم يبقى إلا الدين سكونة مسلم
وأضى ثراء الشعب في يد سراق»
ودافعوه للبلد في جـهد دراق»

تلخيصا لأسباب رفض علال الفاسي المشاركة في محادثات «أكس لبيان» هناك أسباب مباشرة وأخرى غير مباشرة.

(1) من المؤكد أن الفرنسيين كانوا يعتبرون أن علال الفاسي متطرفا ويعلمون أنه لا يقبل أنصاف الحلول، وبالتالي كانوا يرفضون المحادثة معه. فهو يطلب الاستقلال الكامل وعودة بن يوسف إلى عرشه مباشرة ولا يقبل «مجلس العرش» ولا الشخص الثالث.

(2) كانت اللجنة التنفيذية للحزب ومكتبها في باريس تعمل وتحتلح مع الفرنسيين المتورين ثم الحكوميين من أجل حل مشكلة المغرب دون تنسيق مع زعيم الحزب الذي يضرب على وتر آخر وهو أن المقاومة المسلحة هي الطريق الموصلة إلى الاستقلال الكامل، لا الاستقلال الداخلي ولا الاستقلال المتبادل (عبد الكريم غلاب).

(3) كان علال يخشى، وهذا هو ما وقع، أن تهض المقاومة

علال ومحادثات

«أكس لبيان»



بقلم عبد الواحد الفاسي

مضطرة للاعتراف بالاستقلال فبدأت تقوم بأعمال تتيح لها الإبقاء على «نوع من الهيمنة المعنوية تحمي بها استعمارها الاقتصادي»، فأطلقت سراح قادة الوطنية المغربية من السجن واتصلت بالآخرين الذين كانوا في فرنسا، و«خلقت جموعا من المخلصين الذين يرغبون أن يكونوا وسطاء خيّر من مغاربة وفرنسيين».

المؤاخذه الكبرى في حق هؤلاء المخلصين: «كان هؤلاء لا يعرفون شيئا عن المقاومة وأجهزتها وعن المجلس الوطني للمقاومة. فكان المنطق يقضي عليهم أن يردوا الأمر إلى الذين كانوا في العمل المباشر. أو على الأقل يرفضون كل مذاكرة إلا بعد الاتصال بأخوانهم وبرئيس الحزب».

ويقول علال: «لو فعلوا ذلك ما وقعوا في مصيدة إكس لبيان». نلاحظ أن هنا يسميها مصيدة. ولكن يحاول إيجاد مبررات يقول فيها: «وأعرف حسب نية إخواننا الذين كانوا يعتقدون أن عملهم ليس إلا مواصلة لكفاحهم السياسي». لكن جو الإرهاب الداخلي الذي كانوا فيه ما كان يسمح لهم مع شجاعتهم وبطولتهم وإيمانهم، أن يطالعوا على الغيب ويعرفوا القوة التي كانت من وراءهم: قوة المقاومة وقوة جيش التحرير المغربي الجزائري الذي لم يكن قد دخل للعمل بعد. ولو عرفوا ذلك لما بالوا بموائد «أكس لبيان» الصغيرة ومن حولها. ولكن هذا لم يقع. وفي «أكس لبيان» صنع الفرنسيون التناقضات التي ظهرت في الحكومة الأولى للاستقلال.

أما القصيدة التي سنتكلم عنها كمصدر ثالث فهي بعنوان «إليك رسول الله» نظمها في سنة 1973 وهي قصيدة شاملة تحث على الرجوع إلى الله ورسوله، وتتطرق في نفس الوقت إلى كل المشاكل التي عرفها المغرب بعد الاستقلال وكذلك إلى عدم الانضباط في قرارات بعض الوطنيين قبل وبعد الاستقلال والذين ارتكبوا بالقليل بينما كان في إيمانهم الحصول على الكثير مع بعض الصبر والتشاؤم.

وما ندعنا إلى الإتيان بهذه القصيدة هو أن علال ربط كل المشاكل والخيبات بمباحثات «أكس لبيان». وهو ما يؤكد أنه لم يكن قابلا ولا راض على هذه الموائد. ولن أقدم من هذه القصيدة إلا بعض الأبيات التي تحتاج إلى دراسة معمقة. يستهل علال هذه القصيدة بوضع واستعراض الغاية التي كان أعضاء حزب الاستقلال يريدون الوصول إليها ويقول:

وما حزب الاستقلال أسس كي يرى
معيّنا لهدّام الشريعة ملق

إن البحث في التاريخ عمل شيق وممتع في حد ذاته، لكنه صعب جدا بالنسبة لغير المتخصص. وبالرغم من ذلك حاولت وقررت الغوص في موضوع يتعلق بمعاهدة «إكس لبيان» نظرا لما تخلل ما روي وكتب عنها من تناقضات ابتداء من التسمية: مفاوضات، محادثات، اتفاقية، موائد... حيث وجدت الكثير من الأشياء التي أذهلتني، بل صدمتني، ولكني، بما أنني لست مؤرخا، فضلت أن لا أدخل في هذا النفق خوفا من صعوبة الخروج منه خوفا من أن اضطر إلى ذكر بعض الأسماء التي لا رغبة لي في المساس بها، وعدت إلى ما يهمني بالأساس ألا وهو موقف علال الفاسي من هذه المحادثات ولماذا كان ضدها ولأؤكد هذا الموقف انطلاقا من بعض ما كتب مقتصرًا على ثلاثة مصادر: (1) كتاب «الديمقراطية وكفاح الشعب المغربي من أجلها»، (2) قصيدة شعرية تحمل عنوان «إليك رسول الله»، (3) رسالة جوابية لـ «غارسيا فالينيو Garcia Valino».

انطلاقا من هذه المصادر نجد الأجوبة على كثير من الأسئلة، ولكن أيضا - وهذا مهم - بعض المواقف الموجهة إلى بعض الإخوان الذين شاركوا في هذه المحادثات، ونجد كذلك - في القصيدة بالخصوص - كثيرا من الصعوبات التي كان يعانيها من خارج ومن داخل الحزب. الشيء الذي يؤكد أن الشعر عند علال، كان بمثابة متنفس (exutoire) أفضل من كل الأطباء النفسانيين، وهو الرجل الذي كان يتحمل الكثير وكان لا يتوقف عن العمل. أليس هو من قال: «لن أموت قبل أن أموت».

كل ما سنتطرق إليه ونستعرضه في هذه الورقة يؤكد أن علال كان يرفض مبدأ محادثات «إكس لبيان» وأن هذا الرفض كانت له دوافعه وأسبابه وقد عبر عنه بوضوح ثابت من خلال كتاباته، وهو ما سنستخلصه - على الخصوص - من المصادر المشار إليها آنفا.

سنبداً بالرسالة الجوابية التي بعثها إلى الجنرال «غارسيا فالينيو Garcia Valino (مندوب إسبانيا السابق في المغرب)، جوابا على تساؤل حول عدم التعرض للموقف الإسباني الراض للاعتداء الفرنسي على السلطان في بلاغ مؤتمر روما. وما يهمنا في هذه الرسالة هو ما جاء به بخصوص محادثات «إكس لبيان»، وما ارتبط بها من اجتماعات ورحلات مكوكية وتعيين الموقف الحاسم للزعيم علال.

الفقرة التي سادلي بها - والتي تضم بعض اللوم المبطن - أبلغ تعبير وأفضل من أي تحليل يسعى إلى تبرير مواقف المشاركين في هذه العملية. يقول علال: «لقد كانت (استشارات إكس لبيان) مرتجلة، اضطر (الإخوان) إليها لأنهم يرون من المصلحة الاستمرار في الإقامة داخل المنطقة السلطانية خدمة للقضية من الداخل وقد أعربوا لي في محادثتهم عن تمسكهم بالمبدئين، رجوع السلطان وإعلان الاستقلال».

وبعد ذلك يعطي الأسباب الرئيسية التي تجعل مشاركته غير ممكنة إذ يقول: «ولست أنزع سرا إذا قلت أنني شخصيا رفضت الانتقال (السويسرا) كي أشرك في هذه المحادثات ولو من بعيد لأنني اعتقدت أن فرنسا لا ترمي من ورائها إلا إلى تغطية ما تقوم به من قمع شديد في (وادي زم) و (غيفرة) وغيرها من المراكز التي كانت محط أعمال الإبادة الفرنسية».

ولذلك رأى الإخوان من المناسب عقد اجتماع في (روما) لدراسة المسائل القائمة وتقريب وجهة نظرهم مع علال، ولكنه رفض التصور لأنه «غير موافق على القبول الميداني لمجلس الوصاية على الطريقة التي يريدها الفرنسيون» وهكذا لم يتم في الواقع اجتماع (روما).

أظن أن أهم ما كتب والذي يؤكد على رفض علال الفاس لـ «إكس لبيان» هو ما جاء في كتاب «الديمقراطية وكفاح الشعب المغربي من أجلها»، حيث يبين الحثيات والمعطيات التي جعلته يرفض «إكس لبيان» وكذلك المضاعفات الناتجة عن هذه المحادثات، إضافة إلى الدور السلبي الذي لعبه السياسيون في هذا الإطار - معتبرا أنه كان في هذه المرحلة مقوما وليس سياسيا - بعد ارتكابهم كل هذه الأخطاء، ولو عن حسن نية، وذلك عن جهل بالأمر التي كانت تهيأ من قبل الطرف الآخر. الأخطاء التي أدت بنا إلى ما نحن فيه الآن. ويقوم بالتالي بنقد ذاتي للحركة ليخلص إلى هذا السؤال المسكن: «من المسؤول أذن عن هذا؟ لا أحد وكل واحد».

في البداية يتطرق «لعهد المقاومة» الذي وقع مع نخبة من ممثلي المجلس الأعلى للمقاومة المغربية بعمريد في الذكرى الأولى لعشرين غشت أي 1954 وقال عنه: «يسعدني أن أفشي هنا سرا لم يدع». وفي هذا العهد تم الاتفاق على أن «الهدف الذي نرمي إليه من عملنا النضالي هو:

- عودة محمد الخامس لعرشه
- إعلان استقلال المغرب
- توحيد المناطق المغربية
- تحقيق النظام الدستوري في البلاد

ومعنى هذا التزام المقاومين بالعمل على إنجاز هذه المطالب الأربعة.

«وأن عهد المقاومة لا يخيس»
واعتبر علال أنه لوسارت الأمور على الدرب الذي وضعه المجلس الأعلى للمقاومة (الذي كان يرأسه) لما وقعت بعض الأخطاء التي مارلنا نغاني منها حتى الآن. ويشرح أن فرنسا أيقنت انها



تعزية



انتقل إلى عفو الله المشمولين
برحمته السيد لكديجي علي يوم
2021/02/18 وابنه لكديجي إسماعيل
يوم 2021/02/20.

وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم كل
من عائلة الخلاني وعائلة الصديق بأحر
التعازي وأصدق المواساة إلى فاطمة
الزهراء لكديجي وأمها وباقي أفراد
وللفقيدين المغفرة والثواب.
إننا لله وإنا إليه راجعون.

117792

احتجاجا على تردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لشغيلة المؤسسة

النقابة الوطنية لمستخدمي الصندوق المغربي للتقاعد ترفع ورقة الاضراب

الاضراب بما في ذلك المنذوبات على الصعيد الوطني. وهذا هو البرنامج النضالي الشهري الأول الذي أعلن عنه المكتب النقابي سيكون على شكل إضراب إندازي وانقطاع كلي عن العمل سواء حضوريا أو عن بعد على النحو التالي:

يوم الأربعاء 10 مارس 2021: إضراب كلي وانقطاع عن العمل لمدة 24 ساعة من الساعة 8:30 صباحا حتى الساعة 8:30 صباحا من يوم الخميس 11 مارس 2021.

يومي الأربعاء والخميس 17 و18 مارس 2021: من الساعة 8:30 صباحا من يوم الأربعاء إلى 13:30 صباحا من يوم الجمعة 19 مارس 2021.

أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس 23 و24 و25 مارس 2021: أيضا من الساعة 8:30 صباحا إلى الساعة 8:30 صباحا من يوم الجمعة 26 مارس 2021.

الاضراب الأخير في هذا البرنامج الشهري الأول سيتمثل ثلاثة أيام أيضا من يوم الثلاثاء 30 مارس 2021 إلى يوم الخميس فاتح أبريل 2021 بنفس الطريقة من الساعة 8:30 صباحا من يوم الثلاثاء حتى 8:30 صباحا من يوم الجمعة 02 أبريل 2021.

ودعا المكتب النقابي شغيلة المؤسسة إلى الانخراط التام وبكثافة، في المحطات النضالية التي أعلن عنها حتى يساهموا بشكل كبير في إنجازها، مؤكداً أن في الاتحاد قوة، حتى يكون الضغط قويا يكون الضغط قويا على الجهات المختصة والتي تتقف حجرة غراء في وجه تنفيذ مطالب الشغيلة، وما ضاع حق من وراءه طالب، فأوسيلة الوحيدة المتاحة أمامنا يقول النداء النقابي لتحقيق مطالبنا والدفاع عن حقوقنا وصيانة مكتسباتنا هي النضال والتعبير بالاحتجاجات والرض، فالنضحية الجماعية مطلوبة في كل وقت وحين، وكرامة الإنسان وعزة نفسه فوق كل اعتبار.



الوصية من أجل التقول علينا بإملاءاتنا وقراراتها الجائرة فيبعد مدة من ضبط النفس والتحلي بالصبر تجنباً لكل أجواء الاصطدام والمواجهة داخل المؤسسة أصبح لزاماً على المكتب من أجل الدفاع عن حقوقنا ومطالبنا المشروعة التي طالها الإهمال والتراخي من جانب إدارة الصندوق أن يسطر برنامجاً نضالياً متكاملًا و تدريجياً لمدة تقارب الشهر كخطوة أولى من 10 مارس 2021 إلى فاتح أبريل 2021. هذا البرنامج يتمشى مع الميثاق الاجتماعي المبرم مع الإدارة ويراعى ظروف الجائحة التي تفرض التباعد وتوخي ظروف الحطة والسلامة الجسدية، إضافة إلى كونه سيحافظ على حد أدنى من الاستمرارية في الخدمات الموجهة للمرتفقين والمتقاعدين..

و يؤكد مضمون النداء مشاركة كافة شغيلة الصندوق في هذا

الرباط: العلم

بناء على ما قرره المكتب النقابي في اجتماعه الطارئ ليوم الخميس 25 فبراير 2021، دعا في نداء وجهه لشغيلة مؤسسة الصندوق المغربي للتقاعد لأجل المشاركة الفعالة والكثيفة في جميع المحطات النضالية المقبلة وذلك بعد استنفاد كل الطرق السلمية لتنفيذ ما تم الاتفاق بشأنه وبعدم وقف على الوضعية المزرية الراهنة داخل المؤسسة وانعكاساتها السلبية على نفسية الشغيلة، وأوضح النداء الذي تتوفر «العلم» على نسخة منه أنه زيادة على تردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية انضاضت إليها الأوضاع المهنية وظروف العمل التي أصبحت لا تطاق في بعض المصالح والأقسام جراء الهيكلة الجديدة التي كدست للمستخدمين في مكاتب تفترق لأدنى شروط الصحة والسلامة الجسدية، تتضافر إلى كل هذه العوامل وغيرها: القضايا الفردية والفئوية التي لا زالت الإدارة تتلصقاً في حلها عكس ما فعلته مع بعض المحظوظين و ذوي الحظوة والنفوذ لديها، كما أن تكاثر الأعباء والمهام اليومية التي أصبحت غير مستساغة أفر سلباً على نفسية المستخدمين و على الخدمات المقدمة للمتقاعدين والمرتفقين معا .

إن هذه الأسباب مجتمعة إضافة إلى عدم التزام إدارة الصندوق بتنفيذ بنود الملف المطلي التي تم التوافق بشأنها رغم توصيات المجلس الإداري للصندوق، تفعيت المكتب حسب ما جاء في ندائه إلى تحميل إدارة الصندوق ووزارة المالية بصفتها الوزارة الوصية على القطاع كامل المسؤولية عن هذا الوضع وهذا التعطيل المقصود الذي يطال حقوق ومطالب الشغيلة المشروعة والممتدة من يناير 2018.

لقد اتضح جليا أن مسؤولي الصندوق لا يهتمون ولا يلتفتون لحقوق ومصالح الشغيلة بقدر ما تفهم مكاسيهم وامتيازاتهم الشخصية والذاتية، وللحفاظ على هذه الغنائم والامتيازات أتاحوا الفرصة للوزارة

تضمنت
مجموعة
من
اتفاقيات
الشراكة
لتعزيز
برنامج
التنمية
بالجهة



الدار البيضاء: سعيد خطفي

صادق مجلس جهة الدار البيضاء سطات بالأغلبية خلال أشغال دورته العادية المنعقدة بمقر الجهة بالدار البيضاء يوم الاثنين فاتح مارس الجاري، على برمجة الفانض الحقيقي لسنة 2020، بعدما فاقت قيمة الباقي من هذا الفانض القابل للبرمجة ما مجموعه 76,574 مليون درهم، كما صادق أعضاء المجلس أيضا على برمجة اعتمادات بالفانض التقديري لسنة 2021 (الباقي من الفانض التقديري 251,925 مليون درهم)، بالإضافة إلى المصادقة بالأغلبية على برمجة اعتمادات بميزانية التجهيز.

وتتميزت الدورة المذكورة التي تأخر انعقادها لمدة فاقت الساعة عن موعدها المحدد في العاشرة صباحا، بمناقشة مجموعة من القضايا الواردة في نقاط جدول أعمال الدورة التي تضمنت 30 نقطة، أبرزها المصادقة على اتفاقيات الشراكة مع مجموعة من المؤسسات، خصوصا منها اتفاقية لتقوية الجاذبية الاقتصادية والسياحة والثقافة على الصعيد الجهوي بهدف تحسين

جودة العيش بالجهة، حيث تخص هذه الاتفاقية إنجاز قطب جهوي للبحث العلمي في المجال الصناعي، وآخر للبحث العلمي في المجال الزراعي، فضلا عن إنشاء وتأهيل مناطق الأنشطة الاقتصادية، بالإضافة إلى برمجة مشاريع لتطوير البحث العلمي والتكوين، وتكوين الشباب في مجال ريادة الأعمال من خلال خلق 90 مقالة ناشئة، إلى جانب تأهيل مراكز التوجه بالجهة ودعم قدرات المكونين، وذلك في إطار برنامج التنمية الجهوية في شقها المتعلق بالمقاولات والابتكار والتشغيل.

أما بخصوص الجانب المتعلق بالسياحة والثقافة، فقد صادق مجلس الجهة خلال دورته العادية لشهر مارس، على اتفاقية شراكة تهم تنظيم المسار السياحي والثقافي لمنطقة حي الأحياس بالدار البيضاء، وكذا دعم المشاريع التي من شأنها المساهمة في تسويق المنتج السياحي الجهوي، حيث سيتم تأهيل المركز الجماعي، وإنجاز دار للثقافة بمركز البئر الجديد الحضري، وذلك في المحور الخاص بتعزيز الجاذبية الاجتماعية والثقافية في إطار برنامج

مجلس جهة الدار البيضاء سطات يصادق بالأغلبية على نقاط أشغال الدورة العادية لشهر مارس

التنمية الجهوية، كما تمت المصادقة أيضا على مجموعة من اتفاقيات الشراكة تهم بالخصوص إنجاز مشاريع مرتبطة بمجالات التجهيز والبنيات التحتية، بهدف تعزيز قدرات الجهة في مجال الجاذبية الاقتصادية والسياحية والثقافية، وكذا المصادقة على اتفاقية تخص إنجاز أشغال وتجهيز مجموعة من الدواوير بإقليمي سطات وبرشيد من أجل تزويدها بالماء الصالح للشرب، وتشديد محطة لمعالجة المياه العادمة بمدينة أزمو، حفاظا على مصب نهر أم الربيع من مخاطر التلوث، كما جرى خلال الدورة ذاتها المصادقة بالإجماع على الملحق رقم 1 لاتفاقية التعاون والشراكة من أجل تمويل مشروع إعادة الهيكلة والإدماج الحضري لمنطقة الهراويين التابعة لنفوذ تراب عمالة مقاطعات مولاي رشيد بالدار البيضاء، والمصادقة على الملحق رقم 2 الخاص باتفاقية تتعلق بالتأهيل الاجتماعي الخاص بتنمية القطاع الصحي، فضلا عن اتفاقية شراكة وتعاون بين الجهة ووزارة الثقافة والمجلس الإقليمي للجديدة والجماعة الترابية سيدي إسماعيل لإحداث دار للثقافة بسيدي إسماعيل.

إرغام أزيد من 60 مستخدمة إدارية بشركة ألزا للنقل على العمل في النظافة

البيضاء العلم



ذلك وهو يحاول رفقة بعض زملائه تقديم دعوى قضائية ضد الشركة وادعاء بصدد تسوية ملفهم بمساعدة الاختصاصيين في القانون في حالة عدم تراجع الشركة عن هذه القرارات الغربية.

السؤال المطروح أين مجلس الجماعة الترابية وأين لجنة التتبع، وما هي بنود دفتر التحملات، وهل هناك إشارة تخص عمال وعاملات ومستخدمو ومستخدما شركة ألزا للحافلات، وماذا لا يتدخل هؤلاء المسؤولين في الشق المتعلق بشرحية مهمة من هذه الفئة الهشة.

يشتغل ما يزيد عن 2500 نفر والشركة تريد أن تتخلص من الأغلبية التي قضت ما يزيد عن 15 سنة من العمل في أرق التعاقد مع آخرين جدد وبأتمنة بخيسة جدا.

ما رأي السلطات المحلية الإقليمية والجهوية والمؤسسات المنتخبة المساهمة في النقل العمومي.

أرغمت شركة الحافلات ألزا الجديدة عددا كبيرا من المستخدمين والمستخدمات على العمل في قطاع النظافة بالنسبة للنساء ومختلف المصالح الأخرى من كهرباء وميكانيك ومختلف الإصلاحات التي قد تظهر سواء تعلق الأمر بالبناء والكهرباء وتنظيف الحافلات، أغلبهم يشتغل بالليل بالنسبة للرجال الذي يفوق عددهم 140 رجلا.

مصادر متعددة تعرضت لهذه الإهانة عبرت لنا عن استيائها من هذا السلوك الذي يشرته هذه الإدارة الجديدة، موضحين بأن الإدارة تُنهج مرواغات إدارية بهدف التخلص من هذا العدد من المستخدمين والمستخدمات، وأضافت مصادرها بأن عددا كبيرا من زملائهم قد تقدموا بطلب التقاعد الطوعي صونا لكرامتهم، وآخرون فرضوا عليهم مبلغ سخيفة من أجل التسريح، في حين استفاد آخرون جيدا، فقد استفادت إحدى النساء بمبلغ 120 مليون من أجل التقاعد الطوعي، وهناك من منحوه 8 ملايين سيتم وقد اشتغل أزيد من 16 سنة مما دفع البعض منهم برفض هذا التقاعد الطوعي.

وقد قمنا بزيارة خمس مستودعات لتوقوف على حقيقة الأمور، واصلطنا بواقع مريب، فالمعميون بالأمر يستنكرين ما أقدمت عليه الشركة، وأكدت إحدى المستخدمات لنا في تصريحها أنها كانت تنتظر حلول هذه الشركة الجديدة للزيادة في الأجور وتحسين الوضعية، لكن فوجئوا بإرغامهم على العمل في قطاع النظافة دون أن تحترم هذه الشركة مشاعر المستخدمين والمستخدمين، فعمال وعاملات مستودع القدس أو مستودع طريق أزمو يفرضون تصرفات أطر هذه الشركة الذين يحاولون طرد العمال بشتى الطرق.

أحد المستخدمين إطار إداري مهم تم إرغامه على العمل ليل بالمراب من أجل تنظيف الحافلات والقيام ببعض الإصلاحات إذا اقتضى الأمر

البيضاء: ر- خملي

أصبحت مقاطعة سيدي بليوط في حاجة ماسة إلى تعيين مدير للمصالح بشكل رسمي، بدلا من تكليف موظف للقيام بالمهمة ذاتها بالنيابة، وذلك بهدف وضع حد لهذا الفراغ الذي دام لفترة طويلة، بالرغم من الدور الكبير الذي يقوم به المدير الحالي بالنيابة.

وفي هذا السياق، أوضح مصدر مطلع أن المدير الحالي بالنيابة يسهر على تسيير مصالح مقاطعة سيدي بليوط بالنيابة على أكمل وجه، مشددا على أن المعنى بالأمر يتوفر على الشروط والمواصفات المطلوبة التي تؤهله لشغل المنصب المذكور، خاصة أنه خاض عدة مباريات في عدة مقاطعات بالدار البيضاء واجتازها بنجاح، كان آخرها اجتيازه لمباراة بمقاطعة الحي الحسني، غير أن رئيسي مقاطعتي الحي الحسني وسيدي بليوط، اتفقا على أن يتنازل المعنى بالأمر (المدير بالنيابة) لشخص آخر كان من المفروض أن يعين بشكل رسمي مديرا للمصالح بمقاطعة سيدي بليوط، بدلا من مقاطعة الحي الحسني.

وأضاف المصدر ذاته، أن مدير المصالح بالنيابة بمقاطعة سيدي بليوط يشهد له الجميع بالكفاءة والحكمة والتجربة، على اعتبار أنه حاصل على شهادة الدكتوراه، ويتقن اللغتين العربية والفرنسية، كما أنه يحتل بامتياز الرتبة الأولى على مستوى الجماعة الترابية للدار البيضاء من حيث الكفاءة والعمل الإداري، لكن لظروف غامضة، فإنه مضطر على إجراء مباراة أخرى من أجل الظفر بمنصب مدير المصالح، وهو المنصب الذي يستحقه دون الحاجة إلى تدخل من أي شخص كان أو جهة معينة.

يشار إلى أن المدير السابق، الذي يعرف بالجميع كيفية تعيينه بمقاطعة سيدي بليوط، تم إغائه من مهامه بسبب تورطه في ارتكاب مجموعة من الممارسات والشطط في استعمال السلطة والتدخل في كل ما له علاقة بميزانية المقاطعة.

تري من له المصلحة في التلاعب بالموظفين، وما هو السبب الرئيسي الذي يجعل المقاطعة الجماعة سيدي بليوط بدون مدير للمصالح، علما بأنها هي مركز الدار البيضاء ولأزالت تستحوذ على أكبر المؤسسات المالية والإدارية قبل انتقالها في المستقبل إلى الحي الحسني.

مقاطعة
سيدي
بليوط
في حاجة
إلى تعيين
مدير
للمصالح
بشكل
رسمي

البيضاويون يستحمون خارج الدار البيضاء

البيضاء العلم

أصبح من المفروض على ساكنة البيضاء الاستحمام خارج مدينتهم في الظروف الحالية متسائلين عن السبب في إغلاق الحمامات داخل العاصمة الاقتصادية ومفتوحة على بعد 50 كلم منها.

وفي استطلاع للرأي العام في صفوف النساء والرجال فقد التقينا مع عدد كبير منهم بحثا عن حمام قريب من الدار البيضاء فوجدوا واحدا بمنطقة البئر الجديد التابعة لآريايا لإقليم الجديدة، ومدينة الجديدة وآخرون توجهوا إلى سطات وبرشيد، وآخرون إلى تمارة والرباط. وأكدوا لنا بأنه يصعب عليهم الاستحمام خارج مدينة الدار البيضاء خوفا على أنفسهم من المرض، ولكن عددا منهم مفروض عليه الاستحمام لأنهم لا يتوفرون في بيوتهم على حمامات خاصة الطبقة الشعبية الفقيرة.

شابة من منطقة سيدي مومن القديم شرحت لنا أسباب بحثها عن حمام، تقول لا تتوفر على الإمكانيات المادية للتوجه إلى بعض قاعات الاستحمام spa بمبلغ لا يقل عن 150 درهم، ولكن تحاول التوجه إلى حمام تقليدي



بأحدى المناطق المجاورة «تحميمية زيارة»، وعن الحمام spa تقول الشابة أن هناك العديد من قاعات الاستحمام بمختلف مناطق الدار البيضاء بأتمنة مختلفة ما بين 150 درهم و500 درهم حسب العرض والطلب، شرط الدخول إلى قاعة الاستحمام دون أن تلتفت أنظار العيون، والدليل في ذلك مدهامة السلطات المحلية لبعض هذه الحمامات المعاصرة والخاصة بفتنة معينة.

السؤال الذي لم تجد له ساكنة الدار البيضاء جوابا، لماذا تصر السلطات المحلية الاستمرار في إغلاق الحمامات، علما أن هذه المناطق تنتمي لنفس جهة الدار البيضاء سطات، إذن هناك فرق كبير بين ساكنة تلك المناطق والبيضاويين.

هذه أسباب الاكتظاظ بمركز التلقيح حي الألفة بالدار البيضاء

العلم: الدار البيضاء

من المواقع الإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) لمنشورات ومقاطع فيديو، تشير إلى حالة الاكتظاظ على مركز التلقيح بحي حي الألفة، كما أورد البلاغ ذاته، أنه من الملاحظ توافد المواطنين والمواطنات من ابتداء من الساعات الأولى من الصباح رغم حصولهم على مواعيد محددة خلال الفترة الزوالية، مشددا على أن تحديد المواعيد يتم بنصف يوم، خلال الفترة الصباحية أو بعد الظهر، مما شكل ضغطا كبيرا على المصالح الصحية، والسلطات العاملة بمركز التلقيح المذكور.

وأشار سلطات العمالة في بلاغها، إلى تقدم مجموعة من المواطنين إلى مركز التلقيح رغم تخلفهم عن الموعد المحدد لهم سابقا، ودون اتخاذ الإجراءات اللازمة للحصول على موعد ثان، ما أدى إلى تجاوز الأعداد المبرمجة للاستفادة من اللقاح بشكل يومي، مؤكدة على أن المصالح الصحية وجميع السلطات المعنية، تبقى معاةة من أجل تنظيم وتوفير الظروف الملائمة لاستفادة كافة المواطنين والمواطنات من التلقيح بصفة تدريجية، داعية إلى احترام المواعيد والحضور في الفترات الزمنية المحددة مسبقا، لتفادي الاكتظاظ وتسهيل مختلف مراحل الاستفادة من التلقيح، مع الالتزام بكافة الاحتياطات الوقائية والاحترازية الضرورية منها بالخصوص الحرص على احترام مسافة التباعد الجسدي والزامية وضع الحمايات الواقية.



العلم الثقافي

Bach1969med@gmail.com

10 ، شارع زنفة المرج حسان الرباط

الجزء الثالث عشر



رسائل

الكفران

دون تقنية تطورها، ينتهي للارتطام بأقرب جدار أو يحترق !

12

الأستاذية لا تقتصر على أجد دون الآخر، فما من كائن إلا ويحمل معه للوجود درسا بليغا !

13

المكان نصف الانسان الذي لن يكتمل بنصفه الآخر إلا إذا ترك أثرا للزمان !

14

لا تمض بعيداً بالخيال في البحث عن مثال صارخ يصلح للشهادة أو الاستشهاد، على سريان العقلية المكرّسة تجارياً للجواري في عصرنا، يكفي أن نتنظر للمقاهي لتكتشف أن أصحابها يفضلون تشغيل النادلات على النذل، وممّا يروّج لهذه العقلية الزبائن الذين يرتادون بكثرة المقاهي التي تجري كؤوسها على أيادي البنات !

15

ما أكثر البشر ما أقل الإنسان !

16

العمليات الحسابية أربعة: الطرح الذي نُعبر عنه في لغتنا اليومية بـ (ناقص)، والجمع (زائد)، والضرب (في) ثم القسمة (على)، ولأن هذه الأخيرة تلغى بعدالتها في كل الحسابات المتعلقة بالمساواة في توزيع الثروات بين فئات المجتمع، ولأن الضرب لا يتدخل إلا لمضاعفة الامتيازات والأموال لفئة قليلة على حساب معاناة السواد الأعظم في الدرك الأسفل، فإن عملية الضرب هنا تصبح ضرباً من العقاب، ويمكن اختصار الصراع الوجودي الذي لم ينتبه لتفكيره ديكرات في غمرة هوسه بالأرقام والمعادلات، بين من يمنع في رصيده البنكي باكثر من زائد وبين الأغلبية التي تعيش تحت الصفر تضطهدا عملية ناقص إلى آخر العمر !

8

ثمة دور نشر تُوزع كتباً ملفوفة في بلاستيك، لا أعرف أجوفاً من اللبل، أم لمنع الزبائن من تصفح أوراقها، علماً أن جهد القراءة لدى الغالبية لا يتجاوز العنوان والفهرس، أفتزح على هذه الدور التي لا تدور مع تطور الزمن، أن تتجلى بالروح الرياضية العالية للماركوتينغ أو فن التسويق، وتزفق مع كتبها الملفوفة علبة سيجارة أو قارورة عطر أو صحيفة شوكلاتة تعدل المزاج، بل إن دور النشر ستصيب عصفورين بقراءة واحدة للواقع متجاوزة كسادها لو دسّت أيضاً مع الكتاب ورقة يانصيب !

9

تعنتي عارضة الأزياء بالصورة أكثر لتخطف الأنظار، أما الكاتب فمهمته أن يخطف العقول بجمال الأفكار !

10

أجمل مرحلة يقضيها الإنسان بحثاً عن الذات، فإذا وجدها ضاع العمر !

11

الكاتبُ الفاقدُ لتقنية الإبداع التي تجنبه باللعب ضجر القارئ، أشبه بمن لا يجيد السباحة ويرتوي لموضع القيادة في سيارة يُدير محرّكها بل يتماذى ضياغاً بقلمه وليس قدمه على دواس البنزين، فإما ينجو بالمنقذين من حوله خشية أن تصيبهم الكارثة، ولكن الأكيد مهما توغل في الطرق المتشعبة للكتابة

1

المرأة أكثر إحاطة بالأشياء، عكس الرجل الذي يزدحم تفكيره بشيء واحد بجعله غير مُنضبط الميزان وقد يبتاثر لأشياء، ولن تحتاج أن تلقي نظرة لتستردّها مشدوها بالشارع أو محطة القطار أو المطار، حين ترى امرأة بحقيبة تتدلى من الكتف وأخرى أصغر في اليد بينما اليد الأخرى منشغلة بعلبة تشيبس، ومعطف تحت الإبط وشال حول العنق وسماعة تصل الأذن بالهاتف لتضمن عدم انقطاع الحديث، ولن أبالغ وقد هاض جناحي لمجرد رؤية هذا المشهد، إذا أضفت أن هاته المرأة الفولاذية لم تنس نظارتين واحدة شمسية أعلى الجبين وأخرى طبية على مقلتيها العسلتين، وفوق كل هذا الدولاب الذي يمشي على كعب عال دون أن يختل، مظلة تجري حواراً رومانسياً مع المطر بإيقاع مُسترس، أعتزف أن مثل هذه المرأة التي تتواصل روحياً وجسدياً مع كل هذه العناصر كأنها لاعب كرات في سيرك، تجعلني أفقد التركيز، أما هي فلم تفقده حين نتهتي لسيارة كادت تدهسني !

2

بعض الأذكاء يطوّرون تكنولوجيا الهاتف عبر أجيال، بتطبيقات فورية تعني عن التعلم، فهل يعلمون أن الرقعة التي لا تخلو من أبنائهم تنسج بالأغبياء؟

3

ما من امرأة إلا في ما ندر إلا وترافقها طيلة العمر كذبة رجل كان في حياتها وأوهما أنها حبه الأول والأخير !

4

أخطر التّعاملات الخاطئة مع الدين، غلّو بعض الفقهاء في إضرام فتيل الجدل بين الحلال والحرام، ومازوا في أحاديثهم التي ملأت الهوائيات يُضيقون تفكير الناس في فكرة أو حفرة المباح والمستباح بلغظ يقع بين الترهيب والترهيب، وما زالوا يُخرجون في كل لقاء نفس الفكرة ككرة تلج تكبر بالحجم الذي يجمع العواطف الإنسانية، حتى إذا تقادم البرود العاطفي لدى الولد والبنيت فقدت كل إحساس بالحياة !

5

الظل كلب أليف !

6

الرواية ليست بالضرورة سيرة ذاتية تستقي تفاصيل حكيتها بمحاكاة حياة الكاتب، وقد لا تعنيه أحداثها ولكن تعني قدرته على التخيل وبراعته في أن يجعل مما يكتب امرأة لانعكاس المسبوك عنه في المجتمع، ولا ذنب يتحمل وزره الروائي إذا شعر أحد القراء أنه المعني، وأن الكاتب مارس عليه أحد طقوس استحضار الأرواح، لا ذنب يتحمل خطيبته الكاتب إذا كان القارئ أوسع منه خيالاً أو أوهاماً، كل ما في الأمر أن الحافر وقع على الحافر بتكرّر بعض الأحداث التي تتشابه عند الناس جميعاً في معيشتهم الواقعي، الأجدر قبل أن تنتهم الكاتب وتنكر عليه عينه الساهرة أن تعيد النظر في ترسبات نفسية تُورق عقلا الباطن وتطوف بين جرح وآخر من الذاكرة !

7

القلب يدقّ وبعض الكلمات تصل إلى القلب مباشرة دون حاجة إلى أن تدق !

من أي شيء



رشيد المومني

رياحين الألم

(الأعمال الشعرية الكاملة)



محمد علي الرباوي

عنوان أسر وجميل ذلك الإسم الذي نحته الشاعر المغربي رشيد المومني لديوانه الحديد "من لا شيء"، يوحي أن أجمل الأشياء في حياتنا تمر بنعال من ريح دون أن ينتبه لشذراتها الآخرون، إلا الشاعر بشبكة حواسه المرهفة ينقذها من عدم ليبعد من لأشياء أشياء..

وقد صدر هذا العمل الشعري ضمن منشورات باب الحكمة بتطوان، ويتشكل من ثلاثة أنفاس شعرية، هي على التوالي: من أي شيء، قمر بلا ليل، وفلك ساجون ببرز الضيقة، فيما هو يمتد على مائة وثمانين صفحة، يحرص فيها الشاعر على مواصلة مغامرته الشعرية، التي شكّلت، على الدوام، ملتقى عبور و التقاء بين الشعري و الفكري، دون أن يتنازل طرف لآخر عما يشكل هويته و خصوصيته، من أي شيء تتشكل الصيحة، التي تقود الشاعر إلى امتطاء الحرف وترويض اللغة واستثمار فضاء

الشعرية كانت قد أصدرتها وزارة الثقافة المغربية في مجلدين وقد ضمت جميع النصوص، لكن في هذه الطبعة الثانية الصادرة بتطوان، حذف الشاعر نصوصا كثيرة، بدا له - حسب قوله - أنها قد لا تضيف جديدا للتجربة، رغم أن أكثرها رحب به كثير من القراء، ويضيف الرباوي «وتتميز هذه الطبعة أيضا بوضع هوامش لبعض القصائد، لعلها تساهم في تقريب النص من بعض القراء».

ولم يخل الجزء الأول من ديوان الرباوي من إضاءة أخرى كتبها في صيغة دراسة الباحث المغربي العربي الرودالي وتحمل عنوان «شهادة» سيرة شعر ورفقة حلم في تجربة الرباوي الإبداعية، وفيها يقول: «إن تجربته هذه أبانت، في امتداد شعره، وكما يقول، على أنها هي سيرة ذاته، إذ لا يقوى على أن تغيب الذات في شعره... فقد تكونت له ثلاث مراحل في سيرورته الإبداعية... الأولى، بدءا بشعر مرحلة سيدي قاسم إلى رباط الفتح، حيث الرومانسية العفوية، والغنائية الأسرة، حتى حدود مقبل العمر والشبابية المتطلعة. والثانية، هي تجربة تحكمت فيها طفرة «غواية» درامية بمدينة الرباط، سعى الشاعر بعدها إلى الانفلات منها، ليرتكز في مناه إلى تأمل سنحت به مدينة «عيون» شرق المغرب، الشبه قفراء، والتي عمل بها معلما... فكانت مجموعة «أطباق جهنم» هي الحد الفاصل بين المرحلة الشعرية السابقة فيما قبل الرباط، ومرحلة الهجرة إلى وجدة، أسلوبا وذاتا...»

ومع ذلك ونحن نسافر خفيفا بين ديوان الرباوي عبر بواباته الأربعة، نتشبه بقولنا كما تشبث به غليلي بشأن دوران الأرض، لنقول دورنا للشاعر إنها أعمال شعرية فقط دون (كاملة) لأن القارئ ينتظر منك دائما الجديد.

يحق للشاعر أن يستجمع حياته الشعرية المتفرقة في دواوين صدرت هنا وهناك على امتداد العمر، يحق له أن يضرب لكل بناييعه الشعرية التي تورعتها دور النشر عبر المدن، موعدا في مصب واحد حيث ينتظره القارئ الظمآن، ولكن لا يحق للشاعر أن يقفل التجربة بقوله «الأعمال الشعرية الكاملة»، لأننا نعرف أن الشاعر المغربي محمد علي الرباوي بقريحة ما زالت ثرة فياضة لا تنضب، أما كان أجدر أن يسمى أجزاء قصيده الأربعة بالأعمال الشعرية فقط؟

لن نكدر الفرح بأسئلة نابغة من حيننا للشاعر، إنما الغاية من قولنا الإخبار بصور الديوان الكامل للرباوي تحت عنوان «رياحين الألم»، في حلة أنيقة ضمن منشورات سلمى الثقافية (مطبعة الخليج العربي بتطوان)، وبلوحة تزيين الخلف من إبداع الفنان أحمد بن بسف، يقول الشاعر في مستهل الجزء الأول: «الشعر في هذا الديوان سيرة ذاتية، وتاريخ للقصيدة وهي تمارسني منذ طفولتي المبكرة، إلى أن اشتعل العمر جمرًا وعذابا، ولكي تتحقق هذه السيرة، وهذا التاريخ، رنبت قصائد الديوان ترتيبا زمنيا، مبقيا على تجاربي الشعرية الأولى التي يضم أكثرها الجزء الأول من هذا الديوان، لأنني أراها عتبة للدخول إلى المرحلة التي أتصور أنها تمثلني فنيا، وفكريا، خير تمثيل».

وقد تحدث الشاعر محمد علي الرباوي في هذا التقديم عن مصادر هذه التجربة الشعرية، تسلطا للضوء على الكثير من الظواهر الفنية في شعر هذا الديوان، وبخاصة ما جاء في الجزء الأول، وقسم من الجزء الثاني.

إن الحديث عن المصادر وهي مؤثرات - كما يضيف الشاعر- يقتضي أساسا الإشارة إلى المكان في علاقته بالسيرة والتاريخ، لا يفوتنا الإلماح أن ثمة طبعة أولى لأعمال الرباوي



الصفحة لتجعل عملية التدنؤ والاقتراب من هذا العمل الشعري، تستلزم العناية بكل الدوال المشكّلة له، ما يسمح بالانفتاح على شعرية اللغة وعلى ممتلكات مُتخيّل جديدة، خاصة البصري منها هو الذي زاوج بين الشعر والتشكيل، واعتنى بتضيد قصائده بحبريات من أنامل الضوء، جدير بالذكر أن الشاعر رشيد المومني أورد جسد شعرًا في بداية السبعينيات من القرن المنصرم (1973)، و منذئذ وهو يتقدم نحو نهر الشعر (1979). صدرت له، كذلك، مهود السلالة (2002)، هكذا سدى (2007)، تلج مريب على جبهة الخطاب (2008)، بأنامل الضوء (2013)، نيازك بالأبيض (2014)، اقتراب و لا أدنو (2015).

علاوة على ذلك، صدرت للشاعر رشيد المومني دراسات نظرية ومقاربات فكرية حول الشعر و الإبداع، ومنها إيقاعات الكائن (2016)، و كيميائ الاستحالة (2018).

من أجواء الديوان نقرأ: مثل قطرة ظل في رحمة الإحصار مثل نقطة ذون في أرض غير أمّية ذاك وقوفي أنا في مفازة هذه الورقة.

لعب ساوي بصلة



سعيد الجيداني - بالزين

أحيان كثيرة معرفة جيدة باللغة العربية وادبها . نكتف من بستان هذا الديوان:

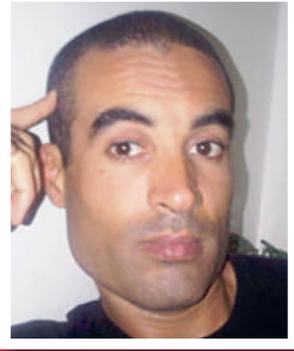
هي غ كيات
وكلاها وعندو كيف جات
أنت كانت عندك إيد/دمعة على الخد
وشي تهويدات
وهو كانت عندو
كباب وارم طابع دموأحمر شوفات
وشفتي انت كيتك
الأوقات
تسر سبت بين أصابعك بلديات
وأنا هاني

وما هاني نصر فهم كدامك حريفات تقع هذه المجموعة الزجلية في 88 صفحة من الحجم المتوسط، وصدرت عن مطبعة وراقية بلال بفاس سنة 2020، الغلاف من تصميم الكاريكاتريست عبد الغني الدهود.



أورق الزجال المغربي «سعيد الجيداني - بالزين»، بأصمومة زجلية اختار لها عنوان «لعب ساوي بصلة»، وتتميز بقالبها الفني الذي يقع بين السهل والممتنع بل الممتع، ولكنه مليء بإشارات يفهمها متذوق التراث المغربي الشعبي الزاخر بتعابير العامية المبدعة. الرجل ينطق بلسان رجل الشارع البسيط وأحلامه، لكنه في نفس الوقت يوجه النقد للمجتمع والسلطة.

ويتوغل «الجيداني» بنصوصه إلى عمق الذات الإنسانية، معتبرا أن الزجل لون شعري هو الأقرب إلى الناس، تنتقي فيه النخبوية التي تطبع الشعر باللغة القصصي والذي يستغرق في استخدام المجاز والصور الشعرية التي تتطلب في



جمال نجيب

وَكَيْفَ يُقِيمُ نَبْضَ

بَيْنَ الْإِبْرَةِ وَالْوَحْزَةِ وَالْعَائِدِينَ
الَّذِينَ يَذُوبُونَ الْأَمَكْنَةَ وَالْأَزْمَنَةَ

فِي وَحُولِ صُورَةٍ فِتْوَعْرَافِيَّةٍ

لَا تَسْقُطُ كَالْإِيْقَاعِ فِي النَّشِيْجِ .

أَقْرَبُ التَّأْوِيلِ أَبْعَدُهُ .
مَنْ هَذَا الْوَعْلُ الْعَاشِقُ فِي صُلبِ الْقَصِيْدَةِ ؟
لَا تَكُنْ حَدَاثِيًّا .

كُنْ كَارِثِيًّا .

أُفَكِّرُ بَعَالِمِ أَجْمَلِ

لَا عُمِيَانِ فِيهِ
وَبِأَلْوَابِ صُكَّتْ مِنْ عِلْمِ أَثِينَا
الْأَلْبِسَةِ
خُوْدَةَ الْمُحَارِبِ وَالْفَلْسَفَةِ

لَمْ يَكْ سُوْأَلِي عَابِرًا

بَلْ مُتَقَبًّا عَمَّا يَجْمَعُ الْعَاشِقُ بِشُمُوسِ الْإِيْبَاحَةِ .. إِنَّهُ يَرَى
مَا يَدْخُلُ مِنْ بَابِ الْجُرَاةِ وَيَخْرُجُ .. إِنَّهُ يَرَى
كَيْفَ يُتَّقِنُ كَعْبَ حَدَاءِ عَجْرِيِّ شَعْرِ لُورْكََا

قَالَ أَفْلَاطُونُ :

أَعْرِفْ أَنَّكَ لَنْ تَجْعَلَ مِنَ التَّعَاسَةِ قَصِيْدَةً
وَمِنَ النَّيْبِ بَوْصَلَةً

قَالَ أَفْلَاطُونُ :

أَنَا وَأَنْتَ رَغْمَ كَثْرَةِ النَّحْلِ نَحْلُ
نَسْتَطِيْعُ أَنْ نَجْسَ وَنَمُصَّ الرَّحِيْقَ

غَدَا تَعُوْدُ الْأَرْضُ سِيْرَتَهَا الْأُوْلَى

وَيَقِلُّ سِيَاسِيُّوْهَا الثَّقَلَاءُ

يَا صَاحِبِي ! تَصْنَعُ الْوَحْدَةَ أُحْجِيَّةً

يَحُلُّهَا الشُّعْرَاءُ

صِفْهُمْ لِي كُلِّ حَسَبِ رَوْضِهِ الْعَاطِرِ وَجَهَنَّمِهِ

ضِيْفْنَا الشَّرْقُ وَوَضِعَ الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمُتَوَسِّطُ

عَلَى الْمَائِدَةِ ،

اِقْتَسَمْنَاهُ

وَخَطَرَ عَلَى بَانِنَا

أَنْ نَدَّخِرَ

الْبَيَانَ وَالْأَدَبَ الْمَصْفُوفَيْنِ

فِي الْمَعَارِبِ وَبَطَانِنِ الصَّخْرِ تَحْتَ شَمْسِ الشَّجَنِ

يَا سَيِّدِي أَفْلَاطُونُ

لَا تَتَّبِعْ الشُّعْرَاءَ

إِرْحَمْ جَمَالَهُمْ

لَا تَبْتِهَمْ خَارِجَ الْأَسْوَارِ

هَاكَ بِأَقَاتِي الْمَتَلَقَّةِ

افْتَحْ أَرْجُوكَ .

حوار مع أفلاطون



اسْتَفَنُ يَا صَاحِبِي عَلَى الْحَقِيْقَةِ بِهَدْيِ الْبَصِيْرَةِ ،

جَدَّ الْحُبِّ كَثِيْفًا وَمُثِيْرًا لِنَهَايَةِ الْمَجْنِ

يُحِبُّ الشُّعْرَاءُ الرَّؤْيَى كَمَا يُحِبُّونَ اللَّغَةَ

إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَصْلَحُوهَا

وَجَعَلُوا نِسَاءَهَا جَمِيْلَاتٍ ،

إِذَا دَاْعَبُوا الْبَحْرَ

ابْتَسَمَتْ سَمَكَةٌ قَرَسَتْ لِعُرْفِي مُمَسِّكِينَ بِوَرْقَةٍ

حُزْنُهَا كَالنَّشْرِ

وَفَرَحُهَا كَالشَّعْرِ

قَالَ أَفْلَاطُونُ :

يَا صَاحِبِي ! انْتِهَائِيَاتُ نَاقِصَاتُ

مِنْ شَوْقٍ يَجْمَعُ الْمُشْتَقَّ بِالْمُشْتَقِّ إِلَيْهِ .

لَا بَأْسَ أَنْ تَأْكُلَ الْأَفْكَارَ مِنْ رَأْسِكَ .

مَنْ لَكَ فِي الْمَدِيْنَةِ غَيْرِي .



نورالدين محقق

منطق الطير

البادية، فعائلته كانت تسكن هناك، جلس وحيدا، يتأمل النجوم. كان المنظر رهيبا يوحى بالسكون ويدعو إلى التأمل الفكري العميق، نظر إلى الأشجار التي كانت تحيط به وسرح بفكره بعيدا، فرأى نفسه يمشي بصحبة فتاة رائعة الحسن والجمال. كان يتكلم معها في أمور شتى، ويفكر في استمالتها إليه ولا يجد سبيلا لذلك، وكانت الفتاة تسير بالقرب منه وتحدثه في دلال منقطع النظير، وفجأة وعلى غير المتوقع سمع صوت طائر خرافي يخاطبه، ويدعوه إليه للحديث معه. استأذن من الفتاة وطلب منها أن تسمح له بالحديث مع هذا الطائر الخرافي على أنفراد. وحين تم له ذلك، خاطبه الطائر الخرافي بقوله متسائلا: «ماذا تريد من هذه الفتاة؟»، أجابه صاحبنا وهو يرتعش من دهشة السؤال: «الزواج طبعاً»، فنظر الطائر الخرافي إليه، وهو يقول: «ولم لا تعلن لها ذلك والوقت جد مناسب؟». قال له صاحبنا، بأنه يخاف أن ترفض طلبه وبالتالي يفقدها إلى الأبد. ابتسم الطائر الخرافي، وهو ينظر إلى صاحبنا مستهزئاً، ثم قال له: فكر معي بالمنطق وأجبنني: «ما هو الدافع الذي يدفع امرأة للحديث مع رجل وهما لوحدهما وفي هذا الجو الجميل؟». قال صاحبنا: «ربما لأنها تترتاح إليه. «حسناً»، قال الطائر الخرافي، «وطبعاً، فالارتياح أول شروط المودة، ليس الأمر هكذا دائماً»، «بلى»، أجاب صاحبنا. هنا حدق الطائر الخرافي في صاحبنا ملياً، ثم قال له «هيا، تشجع ولا تدع الفرصة تفلت من بين يديك، منطقياً، وبالفكر الحجاجي أيضاً كما حاولت أن أقنعك بالأمر، فهذه المرأة مغرمة بك، وتريد الزواج منك. بعدها خلق الطائر الخرافي في السماء حيث اختفى تدريجياً. عاد صاحبنا إلى الفتاة التي كانت تنتظره، وحين اقترب منها، ابتسمت له، فأخذ يدها، ثم حدق في عينيها الجميلتين، وأعلن لها عن رغبته في الزواج منها. خفضت الفتاة عينيها الفاتنتين والفرح يملأ قلبها، ثم قالت له في غنج أنثوي رائع، «تري من أقنعك بالأمر؟ هل هو حديث هذا الطائر الخرافي معك؟ الحمد لله، لقد اقتنعت على الأقل بمنطق الطير، وكم كنت راغبة

جدا في أن تقتنع قبل ذلك بمنطق القلب. ألم تشعر بدقات قلبي؟ ألم تشعر بسحر نظراتي إليك. أه كم أنا الآن سعيدة يا صاحبي!». حين سمع كلامها المثير هذا، حملها بين ذراعيه وذهب بها بعيدا هناك في قلب الغابة الفاتنة. وهو يسير ويسير، استيقظ من غفوته الجميلة هاته، فرأى نفسه وحيدا تحت ظلال الأشجار. تحامل على نفسه ودخل إلى البيت الكبير العتيق، ثم توجه إلى غرفته. وهناك في السرير استحضر علاقته الرائعة مع زميلته في العمل نادية، فأرسل إليها رسالة قصيرة من هاتفه المحمول، يقول فيها: «هل تقبلين أن تتزوجي بي يا نادية؟» فحاهه الجواب سريعا: «يا، كم أنا سعيدة جدا الآن ...! لقد كنت أفكر فيك طيلة اليوم إلى حدود أن النوم رفض أن يزورني. لقد ترك سفرك إلى بلدتك فراغا كبيرا في حياتي»، ثم أضافت في رسالة قصيرة أخرى: طبعاً يا حبيبي، وهل عندك شك في ذلك؟ موافقة على أن أكون شريكة حياتك الأبدية. الآن أستطيع أن أنام والأحلام الجميلة تحيط بي من كل جانب، وكل عصافير الكون تغني لي. تصبح على خير يا حبيبي...».

حين قرأ الرسالة القصيرة الأخيرة شعر بنشوة كبرى وبسعادة لا توصف، ونام ليلتها قريراً العين.



كان يُحب المنطق كثيراً. كان مولعاً بكتب أرسطو، يفهمها ظهراً عن قلب. وكان عاشقاً للخيال أيضاً، مُحباً لقراءات الحكايات الغريبة والعجيبة. يذكر، ويحكي هذا مراراً لأصدقائه، أنه في درس الفلسفة وهو بعد في المرحلة الثانوية، أقنع أستاذه بأن السفسطائيين هم أكثر رحابة في التفكير من سقراط. وحين سأله الأستاذ أن يشرح له بالمنطق المعرفي والفكر الحجاجي ذلك، قال وهو ينظر إلى الأستاذ وإلى عيون التلاميذ التي تركزت عليه، وهو واثق من نفسه بأن السفسطائيين كانوا يعتبرون الحقيقة نسبية، وأن الإنسان هو مقياس كل شيء، في حين كان سقراط يعتبر أن الحقيقة هي حقيقة مطلقة ولا سبيل يوجد إلا سبيل البحث عن كيفية الوصول إليها. ومن ثمة، فسقراط كان يطرح أسئلته وهو يكاد يعرف الأجوبة التي يمكن أن تقدم حولها. كان الأستاذ ينظر إليه بإعجاب حتى وإن لم يقتنع في بعض الأحيان بما يقوله، وكان يوصيه حين يحصل على شهادة البكالوريا بمتابعة دراساته الجامعية العليا في شعبة الفلسفة، وهو ما تحقق له فيما بعد.

كان أصدقائه يطلقون عليه لقب «أرسطو»، لكنه في العمق كان من حين لآخر يميل إلى منطق آخر. هذا المنطق هو منطق التخيل. كان يحب قراءات الحكايات العجيبة والغريبة، أما الكتاب الذي شُغف به كثيراً، ومنذ أن كان يافعاً، فهو كتاب «ألف ليلة وليلة». كان يقرأ هذا الكتاب وهو يتأمل في سيرة شهریار وشهرزاد، وفي هذه العلاقة المتبسطة التي ربطت بينهما. كان يرى شهرزاد وهي تحتاج شهریار في آرائه وأفكاره التي تيقن منها من تجربته المرة مع حياة الزوجة الأولى له، والمتملة في كون كل النساء هن خائنات ولا سبيل للثقة فيهن وفي إخلاصهن، وذلك عن طريق اختيار حكايات تتسم في العمق بمديح النساء وبقوة تفكيرهن، وفي الإشارة ولو من طرف خفي إلى وجود العديد من الرجال الخائنين لنسائهم، وهم في ذلك مثلهم مثل بعض النساء أيضاً. فالحياة هي هكذا، فيها الإنسان الطيب سواء كان رجلاً أو امرأة وفيها أيضاً الإنسان الخائن بغض النظر عن طبيعة جنسه. من هنا فقد كان معجباً بحكايات شهرزاد وبهذا الكتاب السحري الفاتن، يقرأه كلما سكن الليل، ويفكر في الكتابة على منواله، بل إنه في لحظة من لحظات شروده التخيلي الجميل اعتقد أنه هو مؤلف هذا الكتاب ذاته. وحين تنبه من شروده ضحك كثيراً حتى ظن بنفسه الظنون وأن مسا من الجنون قد أصابه.

في ليلة مقمرة، وقد صادف الأمر نهاية السنة الدراسية، وكان يوجد في



حسن برما

كي تدري أنفاس الدرب المسدود
أن الصمت سيف يهوى أعناق
من أصابتهم لعنة العطب

2 - أغصان يابسة

تسلل الرفاق
خلف الجيطان المطلية بأشعار
تركت الشيطان وحيدا
يتحرش بأفعى

في جوف فراغ
يخدع الحواس المعطلة
على مشارف قصيدة
ضيعت شاعرا
لم يسأل حرف الوداع
عن وهم قاد العطش
لعيون جافة
أدمنت غدر العبارة
وفي البال ذكرى هاوية
من أيام صارت أحادا
تحتاج اسم الجببية

1 - أضغاث حصار

تلك التي مرّت بكوايبس
خانت متشردا
اختار النوم
بين شقوق العدم
لم تستأذن عرافة شوم
طعنت الأسطورة
فوق قبر ارتوى بنشيد الفناء

أدمنت عُهر الغياب

والريح جنية خانت تاريخا

عوضت عنعناته بأكذوبة

قدمت للأعمى

عجربة تختفي بألوان الوهم

وأقوام الندم

هربت من داء الغدر

كي تمسك بالقوس القزحي

وتعيش ذكرى النزوح

نحو القلب المطعون في صدفة

شاءت تقديس العذاب

وكل الأغصان تبكي أحنائها

إلا أطراف الرؤوس المشمولة بالجفاء

سرقنت نجمة فجر حائرة

حين ارتدى الدعاء سجعاً

يرثي كهنأ

لم يعتذر لموجات هروب

راقصت عطرا

وثق لرحيل محتوم

إمعانا في تخريب ملامح

وفرشات الانتظار أزهاراً

تسأل موت الرعشة

عن بچار يرمي برماد المكتوب للخواء

والسوط يلتف حول العنق المتاح

حيث الريح تمحو آهات

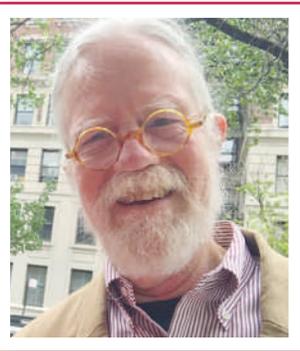
وبقايا أغصان عانقت حرباء الرماد

وفرت نحو غيمة بلا أوتاد



أسطورة عابر أشواق

وحسنا الرحيل
زرعت في الدرب ألغاما
ترثي انفجار استيهامات
خدرت جثة طاوحت سيفاً
قرب المهلى المنذور للألم
ومشت تتأمل احتضارا
يدعوها لاعتذار
يكفي الوقت المشنوق
بين وعدين ونخلة
ما عادت تعطي الفرح



د. فليب سكاير

الروايس والزواوية

إن الموسيقين المحترفين، كما تبين المقالات الأخرى في هذا العدد، كانوا دائماً عرضة للوم في المجتمع الإسلامي. ومع ذلك يمكن لعرضي فنان أحاط الموسيقى الدينية أن يكونوا مسلمين مخلصين، وأنما ما يدمجون عناصر دينية في عروضهم، ومن جهتهم، فالمرشون الدينيين، عادة ما يلدغون عروض بعض الموسيقى الدينية. هذا البحث يستناول نموذجاً لهذا التقارب بين الموسيقى والإسلام، على شكل توازن بين الموسيقين المحترفين والنخبة الدينية في البداية في مجال الأطلال الكبير بجنوب غرب المغرب.

النخبة الدينية في البداية

بين إصرايح إنسليحين، تتضمن المؤسسة الدينية عدداً قليلاً من الفقهاء أو علماء الدين، في الواقع، تتضمن الشخصيات الدينية الأكثر أهمية في المنطقة: الأولياء المحليين أو الشخصيات الكاريزمية (الزوايا، ج. الزوايا)، أخفاء هؤلاء الأولياء أو أسباط وأحفاد التي محمد نفسه (الشفراء)؛

والكتاب أو فقهاء الكتابات (الطلبة)، في الحقيقة، أي شخص يمكنه أن يحصل على أي تركيبة من الألقاب الثلاثة (وكل تنوعاتها)، والمجموعات المختلفة تمارس الوظائف نفسها؛ وبكل تأكيد تكون هناك أحياناً منافسة بينها. فرجال الدين ليسوا بالضرورة أغنياء أو حتى محترمين، لكن هؤلاء الزهاد والسمايسين والكتاب كلهم يهتمون بشكل مهني بالدين، وبالتالي يفرض أن تكون لهم دراية أحسن من بقية الجماعة فيما يخص المسائل الدينية.

هناك طرق عدة نحو القداسة في المغرب، من بينها المعرفة الشجاعة في الجهاد، والعلاقة مع الأولياء المعترف بهم عبر قرابة الدم أو التفرين، العلامة، أو ما يسمى بالكاريزما، تكمل هذه الصفات، ويمكن أن تكون كافية في حد ذاتها لتقطع أي ولي. هذه بعض التظاهرات الممكنة للبركة، أو البركة الروحية² فهذه البركة الخاصة بالولي هي أن يكون لديه خزان كبير من البركة يمكن أن يهبه إلى آخرين بشكل دائم أو مؤقت، عبر السلالة أو من خلال تعاقب معين، بدون أن يحف المنب.

وبركة الولي تستمر بعد الموت، ففئة الولي القوي يمكنها أن تصح رمزاً للوحدة قبلية أو منطقة، ووجهة الحجاج من مختلف مناطق البلاد، يمكن للأفراد أن يزوروا في أي وقت بحثاً عن حلول لمشاكل شخصية مثل المرض، العقم، أو ضائقة مادية، والمجموعات تأتي لحل خلافاتها على أرض محايدة، أو خصوصاً خلال الموسم السنوي للولي، لإعادة التعاقد بين الولي والقبيلة لضمان حماية الولي لسنة أخرى.

ولصق بغير الولي الصالح، أو جبانته، عادة ما يكون هناك مسجد، مدرسة يسكن الطلبة، وربما سوق، وكلها محايدة للزوية أو محاطة بها أو أكثر ومعظم سكانها من سلالة الولي، والنتيجة المعقدة، المعروفة بالزواوية، هي أساس عمليات النخبة، والمركز الرئيسي للنشاط الديني في البداية المغربية.

لقد تقلصت السلطة الدنيوية للزواوية بشكل ملحوظ في القرن العشرين، لكن بعض الشرفاء على الأقل ما زالوا يمارسون تأثيراً سياسياً أساسياً، خصوصاً على الساحة المحلية.

بمساعدة الحكومة المركزية، ما زال الشرفاء يديرون أراضي الأسرة وضريح الأجداد والموسم السنوي الذي يعقد على شرف الولي، وإدارة حاذقة للزواوية وسعة الولي معاً، استطاع عدد من الشرفاء الحفاظ على جاههم وسلطتهم. فالطلبة يؤسسون حطوتهم على المعرفة (العلم)، بشكل مثالي، عبر سنين من الترحال من زاوية إلى زاوية للدراسة مع علماء مختلفين، والحد الأدنى للطلاب هو حفظ القرآن، وعدد كبير لا يتجاوز هذه المرحلة. بل وحتى معرفة وتطبيق بسيطة للقواعد والكتابة يحقق الطلبة امتيازاً مهما على أغلبية القرى الأمازيغية. فمعرفة القرآن يجعل من الطلبة مراجع في الإسلام، ويصبح لهم دور يلعبونه كمدرسين في الكتائب ووعظهم في المساجد المحلية والتجمعات غير الرسمية، ويوفرون تزيين القرآن ونصوص مقدسة أخرى البركة الضرورية في مختلف الحالات الانتقالية، خصوصاً المنتم، ذلك لأن قدرتهم على القراءة والكتابة تجعلهم كتاب عمول لا يبدل عنهم، وخلاصة الأمر، يعتبر إنسليحين بالطلبة كقوة أساسية في نشر الإسلام التقليدي واللغة العربية عبر المنطقة (انظر والترينري، 1972)، وفي نفس الوقت، يستعمل الطلبة معرفتهم السرية في ممارسات أقل تقليدية؛ فهم مشهورون عبر أنحاء المغرب بقدرتهم على اكتشاف الكون، وتحضير التعاويذ، وعموماً السيطرة على روح العالم بأساليب سحرية مختلفة.

الموسيقون المحترفون والنخبة الدينية في البداية بجنوب غرب المغرب (1)



رغم أن إنسليحين نادراً ما يعتبرونها كذلك فسكان القرية يحكون، مع ذلك، حكايات رجال استشاروا الطلبة والشرفاء بلا نهاية بحثاً عن حل لمشكلة غامضة. فقط لحدوث الجواب في بيت شعوي مجهول قاله يعني أحواش، وبعبارة أخرى، رغم مكانتها الراقية (أو ربما بسببها)، يجد رجال الدين أنفسهم موضع النقد المطن في أحواش.

في العمق، تجسد أحواش فلسفة سياسية واجتماعية في صراع جوهري مع النخبة الدينية. موسيقى القرية هي نتاج تلاحم قوي ومجتمع متلاحم، فأحواش ناجحة وكأنها مشروع ري ناجح، ينطلق تعاون وتكرار ذات الفرد لصالح الجماعة. في نفس الوقت، استقلالية وفردانية الجماعة كوحدة يحتفي بها في نصوص شعرية غنائية ويرمز إليها في عشرات التوزيعات الأسلوبية التي تميز أداء أحواش قبيلة عن أداء أحواش القبيلة المجاورة.

ومع الروح الجماعية والصفة لأحواش من الصعب التعبير عن مصالح رجال الدين الذين تعتمد وضعيتهم على تفردهم داخل الجماعة المحلية من جهة، ومن جهة أخرى، على السلطة التي يستمدونها من جماعة المؤمنين التي تتجاوز الحدود الاجتماعية والجغرافية.

تعتبر الرقصة الجماعية مناسبة تماماً لموسم الولي الصالح كوصف تصوري لوحدة المجموعة، بعض الأشخاص البارزين - خصوصاً هؤلاء الشرفاء المعبدن جغرافياً وديناً عن تأثير الإسلام الحضري - هم أنفسهم من الفنانين المتمسكين لأحواش وأنواع أخرى من موسيقى القرية (جيتلر 247 - 247: 1969)، وبالرغم من ذلك، فالملوك السائد وسط النخبة تجاه أحواش هو موقف الرفض، يبدو الطلبة بشكل خاص معارضين بشدة لأحواش، ربما لكون الكتاب من خارج الجماعة التي يعملون بها، ليس لهم ما يجنبونه من الحفلة الجماعية. وفي معظم الحالات تبقى عروض القرابين محتملة، بينما بمنته الطلبة والشرفاء عن رديلة الرقص الجماعي لفظ للحفاظ على تمييز أخلاقي بينهم وبين بقية الجماعة. ففي بعض الزوايا والقرى المجاورة بلغ تأثر الشرفاء والطلبة في الحد من أحواش حد اللافتي، لأن سكان تلك القرى غير قادرين على الرقص هم أنفسهم لكنهم في حاجة إلى الخدمات الاجتماعية التي توفرها فقط الموسيقى وحدها، وغالباً ما يجد رجال الدين أنفسهم مضطرين للجوء إلى الموسيقين المحترفين (روايس ج. رايس) للتسليّة.

يقدم الروايس إلى الزبناء فوائد الحفلة الموسيقية، مع قليل من المخاطر المرتبطة بالرقص الجماعي، مجموعة مشهورة من المحترفين يمكن أن تجلب جمهوراً بسهولة كما تفعل أحواش، والفن الماهل لحلب الموسيقين يعزز حظوة المضيف، الأهم من ذلك، حفلة الروايس يمكن التحكم فيها ومراقبتها بسهولة أكثر من أحواش، في بعض الحالات، يمكن للروايس أن يغنوا أغانٍ ملهنة بالهجاء والنقد المجتمعي، عندما يجد المحترفون زبناً، يسارعون إلى مدحه، وينجنيون أي إهانة، وأخيراً، عوض تبديد عار العرض بالتساوي بين كل المشاركين في حفلة موسيقية، يجلب الروايس التخبس والحسد على أنفسهم بعيداً عن الضيوف والضيوف.

ربما ظهر الموسيقون المحترفون في البداية على أنهم لن يستفيدوا من رعاية النخبة، ذلك أن الروايس يمثلون الشاذج الغالبية لنوع الموسيقين الذين أعطوا الموسيقى اسماً سنياً في العالم الإسلامي، فالروايس متحولون متاصلون، عادة ما يغادرون قراهم الأصلية لشهور أو سنوات للسفر بحثاً على القرينة الشعرية وتحقيق دخل هزيل. عدد من المحترفين معروفون بشغفهم بالنبيذ، وإيمان الكف، ومعاشره زوجات الآخرين. وحتى هؤلاء الذين لا يتعاملون شخصياً مع البغيات والسكاري معاً عندما يلعبون في ملاه حضرية الأسوأ، في هاته الحالات أن الروايس يدفع لهم أجر نجر الآخرين إلى الرديلة بالبقاء الموحى ومرافقة الرقصات اللواتي تتمثل وظفتهم الأساسية في إقناع الزبناء على اقتناء الشراب أكثر بين العروض، لكن الموسيقين أنفسهم عندما يصلون إلى حفلة زفاف في القرية يطعمون ويحتفي بهم، حتى من طرف رجال الدين، وذلك قبل أن يبدأوا العرض، ليس الزبناء الإثفاء حاملين بالأنشطة الأخرى للمنشطين لكنهم يفضلون غض النظر عنهم علناً، باختصار، الروايس يمثلون قضية مأساوية خاصة لتأثير «الإيمان والمكان والرفاق» على مدى القبول يتنوع من الموسيقى والموسيقى.

ويندرج الروايس بشكل واضح في خاة طبقة المتاصلين الذين يعتبرون الزبناء الطبيعيين للزواوية (انظر ياسكون 1977 [256]). أخلاقاً، الموسيقون المحترفون، بعبارة أخرى، يمثلون الصورة المرآة للنخبة الدينية: المرموقون يُشرفون لعلاقتهم بالدين، لكن قداسة مهنتهم تحرهم من القيود الأخلاقية العديدة المفروضة على القروي العادي، كما يشير إلى ذلك جاك بيرك (1935: 314):

Ils peuvent être querelleurs, âpres ou débauchés comme aucun de leurs voisins... A chacun son rôle. Le bon croyant s'efforce de la baraka, et, A ce titre, peut faire de sa vie entière une frairie ou un carnaval

أما مهنة الموسيقين، من الجهة الأخرى، فاعتبرت لا أخلاقية بشكل واضح، لكن، وكأفراد، أكثر من الموسيقين يعتبرون أتقلاء ومؤمنين ورعين، عملياً كل رايس يمكنه أن يذهب إلى مكة للحج، أكثر من شريف وطالب، وجد الموسيقى مريحة أكثر من الدين الخالص، التحق بصوف المتهئين المحترفين، وأخيراً، وعلى مر القرون، لم تنتج مهنة الموسيقين أوباطها الخاصين بها،⁴ لا يمكن لكل رايس أن يدعي القداسة أو حتى التقوى، لكن كل الروايس يستغلون علاقتهم بالزواوية لزيادة دخلهم ومقاومة وصمة التخبس المرتبطة بمهنتهم، هذه العلاقات تبدو واضحة في الفحص التالي للطرق التي يحصل الروايس بها على الهالة الروحية للنخبة - العلم والبركة - ثم دمجهما في العرض.

المعرفة الخاصة والتجربة الصوفية

المعرفة الخاصة مهمة بالنسبة للرايس، أيضاً للطلاب، جل الموسيقين المحترفين أقضوا على الأقل بعض الوقت في كتاب قرية (أحضار)، البعض، من ضمنهم الرايس الحاج بلعيد، أول رايس يسجل شريطاً، حققوا بالعلم سمعة لا بأس بها كفقهاء، علاوة على ذلك، فدراس الروايس الموسيقية مشابه في عدة أشكال لتعليم طالب الموسيقون المحترفين لهم أيضاً هينتهم المعرفة الخاصة، الصنعة (الصنعة)، قبل أن يسمى نفسه رايس، يجب على موسيقى طامح عادة أن يقضي سنوات في التدريب على المهنة على يد معلم خبير، الخبير الموسيقي والمعلم معروفون بالشيخ وأحضار (انظر 1، الدار)، نفس المصطلح يستعمل لوصف خبير روحاني ووريد، المبدئي يسافر مع مجموعة الخبير، يقوم بأشغال بسيطة خدمة للموسيقين الكبار، ويساهم في العروض قدر الإمكان، يتعلم الموسيقى أساساً بالملاحظة وتقليد الموسيقين الآخرين، وأخيراً، بالنسبة للموسيقين والطلبة، السفر نفسه يوفر تعليماً من نوع آخر، بعد سنوات من زيارة إنسليحين في شمال المغرب وأوروبا، حتى الرايس الذي لم يدرس قط يسكب معرفة عربية ومستوى عاماً من الثقافة أحسن بكثير من القروي العادي.

كثير من الموسيقين يطولون أكثر من الحرفية والمعرفة الخاصة لكي يدعوا في مهنتهم بالنسبة لهؤلاء الرايس، العلم والصنعة يجب أن يكمل بالبركة التي يتم الحصول عليها عبر تجربة صوفية، بروي الموسيقون المحترفين عن تنوع على مثل هذه التجارب، فالقصاص عادة لا علاقة لبعضها ببعض، ولا شيء يميز التجربة كخبرة موسيقية خاصة، غير أن هناك متوازيات بارزة بين تقارير الموسيقين ومحاضر التجارب الصوفية في سياقات أخرى.

على سبيل المثال، فإن التجارب الإفتتاحية لبعض الطلبة السابقين، لا عجب، تأثرت بالمعرفة الدينية أو السحرية الخاصة لفقده. كنت أدرس في لحضار (كتاب قرآني)، وكان والدي يفضّ بضعاً عظيمة في الفقه وكان يبرديني أن أصبح فقيهاً، وذات يوم، أعطاني الفقيه طاساً لملأه من العرن، وأنا أغرف

الماء نظرت إلى طلاء الطاس وقلت لنفسى، «كل ما يحتاجه هاذ الطاس هي عصا وأوتار ويصيح وتبارا جندا إعود من 3 أو 4 أوتار». ثم نظرت إلى الماء ورأيت نفسى العب الآلة. وهكذا عرفت أنى أصبحت لاعب لوتار، واحتفظت بتلك الصورة في ذهني دائما. (يوميات ميدانية، 1976).

مع أن هذه القصة تبدو بعيدة الإحتمال، فإن «الحقيقة» الموضوعية ليست هي القضية هنا؛ القصة تخلق علاقة خيالية واضحة بين الموسيقى والسحر والمعرفة الدينية. القصة تستدعي تقارير لأسلوب استعمله الطلبة لاكتشاف هوية النصوص والمجرمين الآخرين. خلال هذه العملية الأخيرة، يقرأ الطلبة بعض الوصفات ويكتوبون أخرى على جبهة أو أيدي أطفال قاصرين. ثم يطلب من الطفل أن أن يحرق في المواد حث، بطريقة أو أخرى، سيكتف سبب التهم (وسبتمبرمارك 1926]؛ 353-55؛ يوميات ميدانية، 1971). في قصة الموسيقى، كانت مشاركة الفقه غير معتمدة، رؤية الطفل لم تكن بقراءة تعاويذ سحرية، بل بربط الطاس بميكيل لوتار في ذهنه، الذي هو في الواقع طاس مطلي مسطح ومغطى بجلد. الموسيقى المختل ربما لم ير نفسه كجان رغم أن هذه النظرة ربما ليست بعيدة جدا عن رأي المجتمع حول الروايس). هذه الاختلافات لا تخفي، على الرغم من ذلك، التشابه الأساسي بين القصتين. خصوصا في اختارهما لقاصر مستنصر ورؤية مائة كشخصيات رئيسية.

النوع الأكثر شيوعا للتجربة الصوفية الواردة عن الروايس يأتي في سياق الحج إلى ضريح الولي.

زرت ثلاثة أولءاء لأصبح رايس؛ مولاي الحاج، سيدي احمد او موسى، وسيدي سعيد عبد النعيم في حاحة، حيث ذهبت فقط لأرأس الرباب. في الحقيقة، بدأت في سيدي عبد الجبار في وادي أميلن، لم أكن أعرف أي شيء عندما ذهبت إلى هناك لأول مرة، في البداية، بنحت يدك وطلبت من الناظر إذا كان من الممكن أن أفضي الليلة هناك، وبينما أنا نائم، بنحت يدك جميلة لوتار ذي سنة أوتار، عرفت على لوتار ورتبت على كفتي قائلة: «حذ، العب». قلت: «ما سيدي، لا تضعي وقتك، أنا لا أعرف كيف العب». ذهبت، ثم جاءت مرة أخرى ولعبت ثم قالت: «ها، يمكنك أن تلعب». وهكذا أخذت لوتار وطلبت مني أن أحرك يدي قليلا على قبض لوتار، فقلت، وهكذا استطعت اللعب. اسوعوان في ما بعد، اشتريت وتارا قديما بثلاثة أوتار فقط. كوتار راج - بثلاثة لاهم، لم أكن أعرف كم تمن لوتار، ذهبت لوحدي ولعبت لثني عشرة يوما متتالية. وبعد ذلك استطعت أن أعب كلما أردت. (يوميات ميدانية).

هذه القصة تفرج عناصر من الإسلام التقليدي والفلكلوري بتفنانا الحكى القصصي والنصح الإحراني، الرؤية استعادت الأوامر للفظل الثالث تستدعي أمر الملك للنبي محمد: «إقرأ!» (القرآن 1: 96). وفي المائل، فالنصحة العادية بخصوص موضع اليد نموذجية لقرعات الحدوثين للمنتدبين غير أن العنصر الأساس في الحكاية هو التجبال الضمني بين الولي الصالح والحاج.

إن الحج إلى ضريح الولي صالح لأي عرض كان، هو بمثابة عملية تجارية وتجربة دينية على السواء. أبسط مثال على ذلك هو أن الحاج يضي، أو بعد بضاعة مقابل خدمة موهوبة مباشرة من الولي، أو عبر توسطه مع الله، لكن في أكثر الحالات، تكون الصفة أكثر تعقيدا كما هو الحال في كثير من التعاملات في المغرب، شخصية كانت أم تجارية. هناك وفرة الوساطة بين الأحراب الرئيسية (انظر والتبريري 1972: 111). فاطلة مثلا، عادة ما يهدون الشخص الأولي مشاكل المتوسل؛ ومقابل أجر، يصفون أيضا أنواعا من العلاجات. من ضمنها الطرق الأضلل للحج، وبشكل مشابه، فأضحى الولي عادة ما تكون مصحوبة أو موعضة بتبرعات للشرقاء، لإفناهم بالتدخل لدى جدهم، بعض المداخل تستعمل لصناعة الضريح وإيواء الحاج ومساعدة الفقراء. أفعال الكرم المصوبة هاته تجعل الزاوية أكثر اجتذابا للحجاج الذين يدرهم بديرون بدلا أكثر تقنسة الزرية الطاهرة.

في مقال التضحية والتبرعات، من المفترض أن يحصل رايس طامح على «علم الكرش» (حرفيا، معرفة الأمعاء)، بمعنى الإلهام الذي يسمح له بإرتحال الموسيقى وخصوصا الشعر، مع ذلك فالروايس لا يقبلون بالضرورة انتقال البركة حرفيا، بعضهم يعتقد أن الحج مضاعة للوقت، وقيل منهم يسمي هذه الممارسة كرا، حتى أولئك الذين أرتبطوا بولي صالح يعرفون أن البركة أو علم الكرش وحدهما لا يكفيان لخلق موسيقى؛ فاعمل الشاق أيضا ضروري، كما ينضح من الإثني عشر يوما التي يحتاجها للتدريب المتتالي بعد حمل الدرر في ضريح سيدي عبد الحبار.

بالنسبة للروايس، تبدو الاستفادة الأساسية من العلاقة مع الولي الصالح في أثرها على علاقتهم مع البشر العاديين.5 أولا، التجربة الصوفية هي طريقة شرعية للقرار بأن يصبح المرء موسيقيا، قبل الشروع في العرض، حتى ابن الموسيقى يجب عليه بطريقة مثالية أن يطلب موافقة ودية الأب التي يبررها هذا الأخير بأن ينضح على رأس الإبن أو البصق في فمه. إذا حاول شخص غريب أن يدخل المهنة، ربما بدون موافقة الأب، يحتاج مع ذلك إلى تجربة كبيرة لتبرير اختياره المهني، وبشكل مناسب، فلن عدا من أبلحن يؤمنون بأن التجربة الصوفية لا تلهم الحاج فقط من الموسيقى، بل ربما تمنعه أيضا من أن يقوم بأي شغل آخر. هذا يسمح في المقابل للرايس أن ينكو المسؤولية عن تحدي الأخلاق التقليدية وريعات والديه: «نحن ضعفاء، إنلانا الله بالشعر.»6

يسمح التعاقب مع الولي أيضا للرايس بأن يلحق نفسه، كيفا كان الأمر هشا، بسلسلة الوساطة بين الإنسان والله. أنتقال البركة من الولي إلى شخص طامح تكون عادة مؤقتة، لتحقيق مشروع خاص أو شفاء مرض واحد؛ لكن عندما يكون الهدف هو الإستبصار أو المهارة الموسيقية أو بعض القدرات المستمرة الأخرى، تصعب هبة البركة دائما. أو على الأقل خاضعة لتجدد دوري، هكذا يصح الروايس مجازيا «شفاء» الولي (في عيونهم. إن لم يكن في أعين الشرقاء). يثبتني بعض أنماط سلوك الخنجة الدينية، بأداء بعض الأتوار نفسها وحتى بعض الفتاوى نفسها.7

المضوى الديني في العرض

لا يمكن إنكار أن عرض الروايس حدث دينوي، فالروايس لا يعلون أبدا داخل مسجد أو ضريح، ولا تراق موسيقاهم الصلاة أو أي شكل من أشكال التعبد. بالفعل، الجزء الأكبر من الذخيرة المهنية هذه الأيام تعالج مواضيع دينوية. كعادت التاريخ، الإنتقالات الإجتماعية، السفر، ووقوق هاذة، الحب المدنس، ومع ذلك، يمكن تلمس تأثير الخنجة الدينية عبر عرض الروايس.

الإحالات الدينية تتخلل الذخيرة المهينة.8 وقد عالج عدد من الأغانى ما يمكن اعتباره مواضيع تقليدية؛ فنص من القرآن، مثل قصة أيوب (سيدا أيوب) أو يعقوب

(سيدا يعقوب)، أو التفسير أو الإحتفال بعدد من الممارسات الإسلامية مثل صيام رمضان، وخصوصا الحج إلى مكة. تطور هذه المواضيع يتطلب على الأقل المسير من معرفة فقهية تم اكتسابها في الزاوية. أحيانا، يصطنع الروايس عرضا علميا أكثر إثارة بتقديم اقتباسات مباشرة من القرآن (مع تفسير بالأمازيغية) وذلك بغية التأكيد (غالان - بيرني، 1972: 202).

هناك جانب آخر للذخيرة المهينة لأغانى هو مديح الخنجة الدينية. بعضها يحكى أساطير حدة الولي الصالح، لكن الجزء الأكبر، مع ذلك، هو تعرضات متواضعة، إعادة التأكيد على الاتفاق بين الواسفي والخنجة. هذه التعرضات يمكن أن تكون موجهة إلى الله، إلى النبي، إلى ولي واحد، أو إلى التسلسل الهرمي للزاوية بأكملها:

يا سادتي الطيبة، أناديكم

سأدعو الله لكم بالصلاح

إذا ما قلت كلمة (غنيت بيت شعر)، فلنكن حلوة؛

إذا أردت شعرا، فليجدث،

فليخسر بسهولة إلى ذهني وفي،

لأنادي الشرفاء و إيكورامن

و ادعو لكل واحد واحد.

سيدي سعيد أوحسانين، سأناديك،

ياالشيخ، يا الكراكي، أجب بنعم،9

هكذا «تلهم» الخنجة الدينية الروايس بطريقة فعلية، وذلك بإمداد الموسيقين بمادة لنصوص الألفية. التعرضات - التي يمكنها أن تستعمل أكثر أغاني الحب نجاسة - تحمي الروايس إلى حد ما من الحسد والتفك القوي، وفي نفس الوقت، لأغانى الدينية أيضا تحدد مصالح الزاوية وتساعد الموسيقين على إنجازات الخنجة على الإلهام وحمائهم. باستعمالهم القصص والإقتباسات القرآنية، يشبه الروايس الدعاة الذين يمارسون بحائهم في ساحة السوق، يفسرون المذاهب الإسلامية والأساطير، ويحضون المستمعين على القيام بواجبهم الدينية في الواقع، كما فسر طالب. «الروايس والطلبة يقومون بنفس العمل، فقط الروايس يكسبون أكثر.» و أخيرا، خلال التعرضات وأغانى المديح، يساعد الموسيقون المحترفين على تعزيز سمعة الخنجة الدينية.

تأثير الزاوية ما زال واضحا بشكل كبير في طلب الروايس للمال. خلال عرض عمومي في السوق، وأحيانا في حفلات خاصة، يوقف الروايس الموسيقى لجمع المال من المتفرجين. من الواضح أن الموسيقين يطلون المال مقابل الفرجة، لكن الروايس يفضلون التعبير عن التبايل بشروط وريحة خالصة.

الدعاء (الفتحة)، من الفاتحة التي تثنى القرآن) منمنط شكلا ومضمونا على شكل تبركات رجال الدين مدفوعة الأجر. يبدأ الفتحة بطلب كل الحاضرين الدعاء للنبي، والأولياء، والعائلة المكية وما إلى ذلك. يستمر الدعاء حتى يبدأ الحاضرون بالتبرع. ثم، مثل الطلبة والشرفاء، يستجيب الروايس ليس فقط بالموسيقى بل بكثير من الدعاء والبركات لكل متبرع. لكن لا تبدأ الموسيقى مرة أخرى بشكل جدي إلا إذا رضي الروايس بالمحصل، أو بالأحرى رفض الجمهور إعطاء المزيد طوال الفتحة. يدعي الموسيقون بأنهم لا يحنثون عن المال، بل على الأقل والمبني وبركات أخرى لا يوفرها المال، لكن عندما يقدم لهم مقابل عيني، يحاول الروايس تحويل البركة إلى نقود:

(امرأة متفرجة تهب برتقالة)

الرايس مبارك: الروايس- (توقف الموسيقى)

الجميع: نعم.

الرايس مبارك: أنظروا إلى هذه البرتقالة. (يرفعها) امرأة

أعطتني

هذه البرتقالة، الله يعطيها البركة.

الجميع: آمين.

الرايس مبارك: البرتقالة بركة من عند الله. الذي يملك

برتقالة يملك

كل شيء؛ عنده الأكل، الشرب والبركة. ماذا

تقول بهذا الشأن الرايس نحن؟

الرايس نحنن: الله يعطيها البركة.

الرايس مبارك: مولاي حماد؟

الرايس حماد: الله يرحم حماد ولدها. (إلى آخره)

الرايس مبارك: من يستري هذه البرتقالة بششرين ريالاً؟

(انظر سكايلر 1984: 101.102)

يمكن لرايس داهية أن يترجل خطبة قصيرة بخصوص أي هبة من الجمهور، الخطبة نفسها تضاعف البركة الكامنة في الشيء، وترفع قيمة إعادة بيعه في المثال السابق، طلب الرايس ونال أربعة أو خمسة أضعاف لمن السوق ليرتقالته المباركة. نفس الحيلة لها تاريخ طويل في الزاوية، حيث ما زالت تستعمل لزيادة الربح من دخل حقيقي، في عدة زوايا؛ يسع الشرفاء بالزاد العلفي الأضاحي الحية وهذايا أخرى تم التبرع بها من أجل تحقيق وعد. المشترون عادة يرجعون مشرباتهم إلى الزاوية (أو الروايس، حسب الظروف) كهدية. بهذه الطريقة يعيدون الدورة (يريك 1955: 274، كرابنو 1972: 177؛ وسبتمبرمارك 1926] 185: 1)].

أخيرا، لا يعطي التلاع بالعلم والبركة بعض امتيازات الخنجة الدينية للروايس فقط بل بعض المسؤوليات أيضا. على وجه التحديد، يمكن للموسيقين المحترفين، مثل الأعيان، أن يصحوا قاعة لإعادة توزيع النقود. في الحفلات الأخيرة من عرض عمومي، عادة ما يحاول الروايس فتحه أخيرة لحني بعض النقود من الحضور، وفي نفس الوقت، يبدأ المسئولون أخراق دائرة المتفرجين، يطالبون بتخصيم من القيمة. في البداية، يحاول الموسيقون مقاومة هذا الهجوم، لكن كرمهم، مثل كرم الأولءاء أنفسهم، فقل مدروس أكثر منه هبة مستهتر. عندما ينضح للموسيقين بأنهم لن يجنوا أي شيء لأنفسهم، وبأن الغزاة، على أي حال، أكثر مقاربة، يشجع الروايس دخول المسئولين، في الواقع، عادة ما يوقف الموسيقون مجموعة من المسئولين في وسط الحلقة. ويقومون

أخيرا بالتعاس إيقاري لحساب الفقير. باختصار، من الإتهال إلى لفتوح الختامية تنتشل حفلة الروايس بتعاليم وممارسات الزاوية. فهذا الترابط بدون شك له فائدة عظي على الموسيقين أكثر من زيناتهم لأنه يساعد الروايس على تقوية وضعيتهم ولطف النقد الموجه إلى عرضهم لكن رجال الدين يستفيدون أيضا من هؤلاء الموسيقون الذين يساعدونهم على نشر أفكارهم، وتأكيد موقفهم، وبطبيعة الحال، يوفرنون لهم الثقة.

العواشي؛

1- الجزء الأكبر من هذا البحث الذي اعتمدت عليه هذه المقالة تم القيام به ما بين 1975 و 1977 في مراكش وعدد من القرى في جبال الأطلس الكبير ومناطق سوس في الجنوب الغربي من المغرب. البحث الميداني تم بدعم من طرف International Doctoral Research Fellowship from the Social Science Research Council and the American Council of Learned Societies

2- ظاهرة القداسة والبركة التي لا يمكن معالجتها هنا لأنها معقدة جدا، تم تناولها بكثير من الاهتمام من طرف عدد من الباحثين الغربيين، المراجع الملحق تتضمن عددا من هذه الدراسات، أهمها إيكلمان 1976، جلنير 1969 ووستنمارك 1926.

3 - من جهة أخرى وحسب بعض المشرعين الحضريين «القانون لا يدين فقط المغني أو اللاعب، بل أيضا المستمع» (فارمر 1967: 31)، هذا من جهته يسمح للشعراء لإبداء رأيهم بخصوص مسائل الأخلاق، السياسة، الاقتصاد التي لا يمكن التعبير عنها في الحديث اليومي.

4 - الموسيقي الأولءاء من منطقة تاشلحين في الجنوب سيدي حماد أوموسي، بهلواني من القرن 16 وناشط ضد الحبوب البرتغالية على شاطئ المحط (جاستنار)غير مؤرخ) و سيدي حمو، أول شاعر بتاشلحيت (جونسن 1907)، لا يوجد أي ولي صالح ادعى أنه رايس، لكن الإثنين ما كانا بكل تأكيد موسيقين محترفين وكانا طلبة أيضا.

5- بالتأكيد، الرؤيا نفسها مصر غني كمادة للتخليل السيكلولوجي، الهام الروية يمكنه النظر إليه على أنه يرفع المنع، في مقال مدنيش، في ثروة صامد أربعين يوما، حلم شخص طموح بأنه حمل صخرة وزنها 100 كيلوغرام، وبعد ذلك تكلم كلما بالشعر.

القصص تشير أيضا إلى أن الروايس، مثل المحامشة، يخضعون لنوع من التائب، كما يقرح كرابانو، البركة ماثلة للنبي، والطوح يجب أن يصبح أنكى لكي يحصل عليها، ليصبح «حاملا بالبركة» (1973: 49-50)، الروايس أنفسهم يسألون التائبين بالإبداع، كما قال أحد الروايس، «فكلم يجب أن يصبح من المرأة، وليس الرجل، البركة تنجب الإبداع، كما قال أحد الروايس، «فكلم يجب أن يبقى مربوطا.»

6 - مأخوذ من أغنية الرايس ارتكاح لعيب للحاج عمر وحروش، بتشلحيت: الله ما نسك إيلاي إغ ربي سوبرغي.

7 - الاستعمال الواعي للرموز الدينية من طرف الروايس دفع بعض الباحثين لاعتقاد بوجود إخوة للموسيقين (جونسون 1907: 8، السيد 1967: 251)، في الحقيقة لا توجد إلى الآن، واحتمال أنها ما وجد أمدا قبل هذه الإخوة، رغم أن كل الروايس يشتركون في هذه المعرفة المهينة، لكن المهنة ليست موحدة بأي منطب صوفي.

أبعد من ذلك، الموسيقون ليس لهم ولاي ولي صالح بالذات. فالرايس يمكنه أن يرتبط بالعدد الذي يريد من الأولءاء، أو لا يرتبط بأي منهم فالولءاء يتشكل مباشرة بين الولي الصالح والموسيقى، ربما بمساعدة الشرفاء (الشرقة) أو الطلبة، لكن بدون وساطة أي تنظيم أخوي. صحيح أن الجهلوانيين من جبال الاطلس الكبير، المرتبطان مهنيا بالروايس، يعرفون بأولءاء سيدي احمد وموسي؛ لكن بينما يعرف الولي الصالح بشكل واسع كراع للموسيقى، فإنه لم يترك أي تنظيم إخواني (جستينار: «غير مؤرخ- 25) واحفاده المعرف بهم يتكونون قطعا أنة علاقة بالموسيقين بجدهم.

8 - معظم أغاني الروايس متعددة المواضيع، تحليل محتوى كل سطر بسطر مازال لم يكتب بعد، ومع ذلك، 32 أغنية من مجموع 120 نموذج، تتناول مواضيع دينية بشكل أساسي، العينة تتضمن تسجيلات تجارية تم إنتاجها ما بين 1931 و 1975، ومجموعة جديدة لم تنشر بعد ما بين 1975 و 1977، التحليل الأولي يشير إلى أن النسبة المئوية للأغاني الدينية انخفضت على مدى السنوات العشرين الماضية بينما بدأ الروايس يعيدون أقل على الجماهير القوية عندما وجدوا مصاردا غنية بت الدعوة حضريا من طرف مهاجري إبلحن، بعض الروايس من الجيل القديم، مثل الحاج محمد بن يحيى أوتراحت، تخصصوا في الأغانى الدينية، بينما مغنون شباب، مثل حماد بيزاملون، حصر نفسه في أغاني الحب المدنس.

على خلاف عدد من الشعراء الصوفيين من الشوق الأوسط وشمال أفريقيا، الروايس لا يستعملون التصوير الجنسي للتعبير عن الإخلاص الديني والشهوة. على عكس ذلك، كما تظهر الأبيات التالية لعبد الله بن دريس لوزيدي، أن الروايس أحيانا يستعملون التصوير الدني لتعسد الإنجاز الحسني الغير أخلاقي.

يا إن آتزان إغ عا كازا رايت نس غفوش

إغن فاضمة غ عجمدو

عاشية تاحيات

أواكنا إسيغم في إجا تكمل تازا رايت

هنا الحمود، تحيات والسلام كلها جزء من الصلاة التقليدية (تازالت بتاشلحيت هي الصلاة بالعربية)، بينما الأسماء هي لثناء أمانزيغيات.

9- مأخوذ من أغنية «سدانا الطيبة» للحاج عمر وحروش، النص بتشلحيت: **أساداتت الطيبة أود أن غراع**

لرا عيون إريي دوعا خير

إغ فرا القصيد أتيب نسو فوشي

أد رجون غ عيبدو د عا فلي

أخير غ شرفاء غورامني

.....

سيدي سعيد أو حسانين أد أك نغري

أشع إيا الكرا كإني نعام

المراجع:

Amarir, Omar. Ash-Shi'r al-maghribi al-'amazighi (Moroccan Berber 1 Poetry). Casablanca: Dar al-Kitab, 1975

Berque, Jacques. Structures sociales du Haut-Atlas. Paris: Presses 2 Universitaires de France, 1955

Bouzid, Ahmed. Shi'r Wahrush: Dirasa wa tarjama (The poetry of 3 Wahrush: Study and Translation). Unpublished thesis, Université Mohamed V (Fes, Morocco), 1973

Chbftin, Alexis. Corpus de musique marocaine, II: Musique et danses 4 berberes du pays Cleuh. Paris: Paul Geuthner, 1933

Tableau de la musique marocaine. Paris: Paul Geuthner, 1939...

Crapanzano, Vincent. The Hamadsha: A Study in Moroccan 5 Ethnopsychiatry. Berkeley: University of California Press, 1973

Tuhami: Portrait of a Moroccan. Chicago: The University of Chicago-- Press, 1980

Eickelman, Dale F. Moroccan Islam: Tradition and Society in a 6 Pilgrimage Center. Austin, Texas: University of Texas Press, 1976

Essavay, Ahmed. «La Musique berbere au Maroc.» In La Musique 7 dans la vie: L'Afrique, ses prolongements, ses voisins. Tolia Nikiprowetzky, ed. 1967 260-Paris: Office de Cooperation Radiophonique: 241

Farmer, Henry George. A History of Arabian Music to the XIIIth 8 Century. London: Luzac & Co., 1967

Galand-Pernet, Paulette. Recueil de poemes cleuhis, I: Chants de 9 trouvers. 1972

Gellner, Ernst. Saints of the Atlas. Chicago: University of Chicago, 10 Press, 1969

Johnston, R. L. N. The Songs of Sidi Hammo, Rendered into English 11 for the First Time, ed. S. L. Bensusan. London: Elkin Mathews, 1907

Justinard, Commandant L. «Notes d'histoire et de litterature 12 1925 239-berbers.» Hesperis 5 (2):227

Textes cleuh de l'Oued Nfis.» In Memorial Henri Basset, L, 1900

Publications de l'Institut des Hautes-Etudes Marocaines, Tome XVI. Paris: 337-1928-Paul Geuthner: 331

Le Tazeroualt: Un petit royaume berbere. Un Saint berbere --- Sidi Ahmed ou Moussa. Institut des Hautes-Etudes Marocaines, «Notes et Documents» XV. Paris: G.P. Maisonneuve Librairie Orientale et Americaine. (?n.d., 1953

Lortat-Jacob, Bernard. Musique et fêtes au Haut-Atlas. Paris: 13 Mouton, «Les Cahiers de l'Homme.» 1980

Pacon, Paul. Le Haouz de Marrakech. 2 vols. Rabat: Centre 14 Universitaire de la Recherche Scientifique, 1977

Rabinov, Paul. Symbolic Domination: Cultural Form and Historical 15 Change. Chicago: University of Chicago Press, 1975

Schuyler, Philip D. "The Rkwais and Ahwash: Opposing Tendencies in 16 1978 80-Moroccan Music and Society." In The World of Music 21 (1):65

Berber Professional Musicians in Performance." In Performance --- Practice: Ethnomusicological Perspectives. Edited by Gerard Behague, 1984 148-Westport, Connecticut: Greenwood Press: 91

Waterbury, John. North for the Trade: The Life and Times of a 17 Berber Merchant. Berkeley: University of California Press, 1972

Westermarck, Edward. Ritual and Belief in Morocco. 2 vols. 18 London: Macmillan and Co, 1926

بيبيوغرافيا

المترجم الدكتور «مبارك السريفي» يدرس اللغة العربية وآدابها وهو أيضا منسق برنامج اللغة العربية بجامعة بنسلفانيا بانه، باحث ومترجم وشاعر. يهتم بقضايا اللغة والثقافة، وادب المهجر، والأدب العالمي، والدراسات اللغوية. ينوع إنتاجه بين البحث، والترجمة، وكتابة الشعر. ألف وترجم خمسة أعمال بالفرنك مع الأستاذين روجر أن أو رايدريك سلين، وصدرت له عدة ترجمات لنصوص، ورواية وقصصية وشعرية وتقدية، وقد نشرت أعماله في العديد من المجلات المتخصصة والمكحلة حازة سنة 2018 على جائزة عن إحدى مجموعاته الشعرية وصدرت له مجموعة شعرية جديدة سنة 2020.

المترجم الدكتور «مبارك السريفي» يدرس اللغة العربية وآدابها وهو أيضا منسق برنامج اللغة العربية بجامعة بنسلفانيا بانه، باحث ومترجم وشاعر. يهتم بقضايا اللغة والثقافة، وادب المهجر، والأدب العالمي، والدراسات اللغوية. ينوع إنتاجه بين البحث، والترجمة، وكتابة الشعر. ألف وترجم خمسة أعمال بالفرنك مع الأستاذين روجر أن أو رايدريك سلين، وصدرت له عدة ترجمات لنصوص، ورواية وقصصية وشعرية وتقدية، وقد نشرت أعماله في العديد من المجلات المتخصصة والمكحلة حازة سنة 2018 على جائزة عن إحدى مجموعاته الشعرية وصدرت له مجموعة شعرية جديدة سنة 2020.

شعر؛

(City Poems-A Selection of Poems, (2020
The Trace of a Smile, 2018)
من ترجماته:
Hassan Najmi, The Blueness of the Evening (2018
(Mohamed Zafzaf, The Elusive Fox (2016
(Mohamed Zafzaf, Monarch of the Square (2014
(Abdefletah Kilto, Arabs and the Art of Storytelling (2014, 2017

كما نشر ترجمات لكل من:
عبد الكبر الطنطلي، احمد الديني، ياسين عدنان، عبد الكريم الجويط، عبد القادر الشاوي، محمد براءة، عبد الأجدل أخنح، بورفور، أبو يوسف طه، عائشة البصري، وداد بنموسي، حسن نجحي، عزيز الراشدي، وعبد الرحيم الخنضار.

وله أعمال لشعراء وروائيين مغاربة وآخرى ونشر وأخرى قيد الإنجاز:

الكاتب الدكتور «فليب سكايلر»، جامعي وباحث إنثوميزيكولوجي أمريكي مختص في الموسيقى الغربية، انصبت أبحاثه الأكاديمية خصوصا حول فن اللحن، وموسيقى الروايس في سوس، كما أهدف بالمشهد الموسيقي الغربي عموما (أداء كآوة بجواره الأفريقية، مجموعة ناس الغيوان...)

والله يعود الفضل في نشر جانب هام من تسجيلات الموسيقى التقليدية المغربية التي قام الكاتب الأمريكي بول بولز بتسجيلها من مختلف مناطق المغرب، وأودعها بمكتبة الكونغرس.

النادي الجري يخلد الذكرى التسعين لتأسيسه بإقامة من الإصدارات العلمية

نظف بها في تاريخنا الأدبي المغربي الحديث والمعاصر. «رحيق العمر، موجز سيرتي الذاتية: ج 1، النشأة والمشروع». نص يُطأ عنه اللغام، ويصدر في هذه المناسبة، كاشفاً عن مرحلة من حياة الدكتور عباس الجري.

د. محمد حميدة

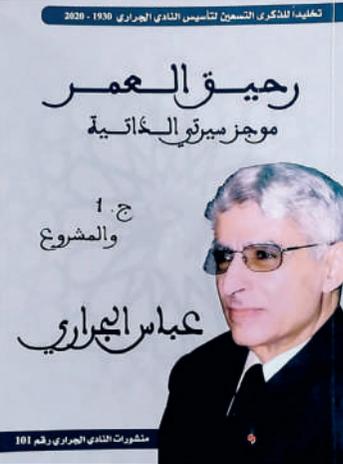
كم من أدبائنا المغاربة دونوا سيرتهم الذاتية وكم من الذين دونوا أخرجوها إلى دائرة التلقي الواسع؟ وتزداد أهمية هذا «الرحيق» حينما يرتبط باسم له رنين في الساحة الثقافية والسياسية، والإطلاع على الجزء الأول، يوقفك، أيها القارئ، على طبيعة المعاناة التي صادفها من استمساك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها، وضمد إلى الحق لا يبغي عنه بديلاً. أما «طفولة قلم»، فهو كتاب طريف، يقدم صورة للتلميذ والطالب عباس الجري، وهو يخط كتاباته الأولى، هي نصوص تسمح بتتبع الكتابة العباسية منذ مراحلها المبكرة.

هذا السفر، نمط من المصنفات التي قلما يحتفظ بها كتابنا المغاربة، وإن احتفظوا قليلاً ما يظهرون. وقد انصرف إلى إعداد هذا الكتاب وكتابة تقديم له،

الصحة التي عرفتها بلادنا بسبب جائحة كورونا / كوفيد 19، حال دون تحقيق هذا اللقاء العلمي حضورياً، دون أن تمنع تحققه من خلال الحرص على جمع مواد الندوتين، وإصدارهما في كتابين ضمن منشورات النادي الجري، فصدرت ندوة الملحون بعنوان «الفن المكمل: نحو مقاربة جديدة للشعر الملحون»، وجاء الكتاب الثاني موسوماً بـ«الأدب المغربي الحديث والمعاصر: أسئلة وقضايا». لقد رغب عميد الأدب المغربي في تخليد الذكرى التسعين بطابع علمي، وأن تكون مناسبة لإرفاد الساحة الثقافية المغربية بمجموعة من الإصدارات العلمية. من ثم ضم برنامج الذكرى مجموعة من العناوين بلغت ثمانية عشر كتاباً، من ضمنها الندوتان المشار إليهما سابقاً، وقد حرص رئيس النادي عباس الجري أن تتميز هذه الإصدارات بالتنوع وأن تشكل إضافات جديدة، وأن تمثل أحياناً مختلفة من الكتاب والباحثين المغاربة، كانت بعض مؤلفات مؤسس النادي العلامة عبد الله الجري على رأس هذه المصنفات التي صدرت في هذه المناسبة، وهي:

- 1- كتاب المجالس الأدبية؛
- 2- من شعراء المغرب الأقصى وأدبائه المعاصرين؛
- 3- روض المقالة أو سوانح القلم.

«كتاب المجالس الأدبية»، كان موضوع رسالة جامعية للأستاذة عائشة نواير، تقدمت بها إلى كلية الآداب بالرباط، لنيل دبلوم الدراسات العليا، تحت إشراف د. عباس الجري، ونوقشت خلال الموسم الجامعي 1989-1990، وصدر اليوم ضمن منشورات النادي الجري تحت رقم، 96، بتصدير ومراجعة

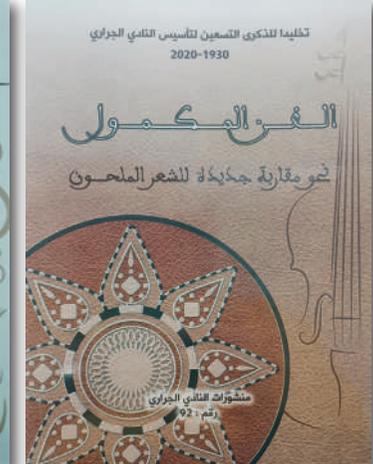


الدكتور سي محمد أمّاح أحد الباحثين الشباب المهتمين بالدراسات الأدبية المغربية في مرحلتها الحديثة والمعاصرة. ولما كان عباس الجري متعددًا في أنماط كتاباته، فقد انجبر في المرحلة الأخيرة، إلى إصدار بعض ما دونه من رحلاته، فأصدر سنة 2018 - خارج برنامج

د. مصطفى الجوهري. أما كتاب «من شعراء المغرب الأقصى وأدبائه المعاصرين»، فقد كان بدوره موضوع رسالة جامعية، قدمها الأستاذ سعيد الفاضلي لنيل دبلوم الدراسات العليا من كلية الآداب بالرباط، تحت إشراف الدكتور غلال الغازي، ونوقشت خلال السنة الجامعية 1991-1992، وصدر الكتاب اليوم ضمن منشورات النادي الجري، تحت رقم، 97 بتصدير وإخراج الدكتور مصطفى الجوهري. وإذا كانت هذه المصنفات الثلاثة، تسمح بتلمس نموذج للاهتمامات الأدبية والفكرية لمرحلة تاريخية معينة جسدها كتابة عبد الله الجري، فإن نصوصاً أخرى، عمد العميد العباس إلى إخراجها، تضيف لمسة أخرى إلى تلك العناوين المخددة للذكرى التسعين، بل إن بعضها يعتبر من الأنماط الكتابية التي قلما

مرت تسعون سنة على تأسيس النادي الجري (1930-2020)، على يد العلامة عبد الله الجري (ت 1983). وأبى ابن المؤسس، رئيس النادي، الدكتور عباس الجري، إلا أن يخلد الذكرى التسعين لنادي أبي عريق، باعتباره علامة بارزة في تاريخ الثقافة المغربية الحديثة والمعاصرة.

كان تخليد هذه الذكرى يستخذ في جانب منه، طابعاً حضورياً من خلال تنظيم ندوتين علميتين، الأولى تدار حول فن الملحون بمقاربة جديدة لنصوصه الأدبية، والثانية تتخذ من الأدب المغربي الحديث والمعاصر، موضوعاً لمساءلة بعض قضاياها وإشكالاته، وكانت جلسات هذه الندوة، ستقام بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة ابن طفيل في القنيطرة، بإشراف شعبة اللغة العربية وماستر الأدب المغربي، بشراكة وتعاون مع النادي الجري، غير أن الظروف



الذكرى- «فلائون يوماً في الولايات المتحدة الأمريكية»، لينتخب نصاً رجلياً آخر يصدره في إطار الذكرى، متمملاً في رحلته إلى الديار التركية، يحمل عنوان «سليم البوسفور»، من إعداد ودراسة الدكتورة بديعة لفضالي.

والمتمتع لإنتاج عميد الأدب المغربي، يعلم أن قضايا اللغة العربية والهوية، من الاهتمامات الأسمى في المشروع الجرائي. فكان كتاب «من قضايا اللغة العربية» أحد المصنفات التي اختارها العباس لتصدر بمناسبة الذكرى التسعين، بتصدير للأستاذ محمد الميلاحي، وسمه بـ«اللغة والهوية عند عباس الجرائي».

ومن جميل ما صدر من كتابات تخلد هذه المناسبة، مصنف طريف، من إعداد الأستاذة حميدة الصايغ، حرم الدكتور عباس الجرائي.

ما الطريف في هذا الكتاب؟
يحمل هذا النص عنوان «إهداء خاص»! ما هي هذه الخصوصية المقرونة بالإهداء؟

بلون بنفسي واستدارة بورود، جاء عنوان الكتاب «إهداء خاص»، جمع وإعداد وتقديم حميدة الصايغ الجرائي، بصورتين للزوجين من زمن «الرحيق المختوم». وقد جاء في التقديم: «ومن حسن الطالع أن يصادف هذا الكتاب الرقم التسعين ضمن منشورات النادي الجرائي المطابق لسنة الذكرى، وأن يكون في نفس الآن الكتاب التسعين من مؤلفات الدكتور الجرائي، زاده الله توفيقاً وسداداً. وقد قصدت إلى أن يبقى مفاجأة لأعضاء اللجنة المشرفة على تخلد هذه الذكرى، وكذا صاحب الإهداءات الذي أمل أن يكون راضياً على هذا العمل» (ص. 9 من التقديم).

وفعلاً..... كان الكتاب مفاجئاً للجنة وللعباس نفسه!

ما الطريف في الكتاب؟ لقد عمدت الأستاذة حميدة الصايغ إلى جمع كل الإهداءات التي كان الأستاذ الجرائي يسطرها على الصفحة الأولى لمؤلفاته التي قدمها هدية لزوجته، وضمتها بين دفتي كتاب، لتشكل تلك الكلمات نصاً تضع القارئ أمام جنس أدبي يحتاج إلى تأمل.

ومما يعرف به النادي الجرائي في الحياة الثقافية المغربية، تلك الجلسات الجمعة التي تتيح لأعضائه وضيوفه، ذلك الاستماع المعرفي من خلال ما يلقي في رحابه من محاضرات، تتنوع مواضيعها وتتعدد، باختلاف طبيعة اهتمامات أصحابها، وحرصاً من رئيس النادي على إشراك أكبر عدد من المهتمين بالشأن الثقافي في بلادنا، صدرت ضمن منشورات النادي مجموعة من تلك المحاضرات ضمن كتاب «محالسات النادي الجرائي - المحاضرات- الجزء الأول»، ووجه آخر لأنشطة النادي جسده الذكرى، يتمثل في ما ينظمه من تكريمات لصفوة من المثقفين المغربية وغير المغربية، فكان كتاب تكريم «الأستاذ مصطفى الجوهري: حصاد ثقافي وإشعاع علمي وعطاء جمعي: أبحاث وشهادات»، نموذجاً لما يقدمه النادي في هذا الباب، تم إصداره بمناسبة الذكرى التسعين.

وعبر هذه العقود من الزمن التي عاشها النادي الجرائي، سواء أيام مؤسسه أم زمن ابن المؤسس، تطورت مجهودات هذه المؤسسة العلمية، وتعددت وسائل المساهمة في الحركة الثقافية بالمغرب، ومما التفت إليه الدكتور عباس الجرائي في السنوات الأخيرة، الأخذ بيد الباحثين الجامعيين الشباب، وكان ذلك من خلال قناتين اثنتين:

الأولى، تمثلت في إحداه «جائزة عبد الله الجرائي»، والثانية، تجسدت في طبع بعض الأعمال العلمية لهؤلاء، وكانت الذكرى التسعون لتأسيس النادي الجرائي، مناسبة تاکد خلالها هذا المنحى التشجيعي، فصدرت ضمن منشورات النادي أطروحة جامعية بعنوان «الشعر الصوفي بنزاهة خلال القرنين التاسع والعاشر الهجريين» للدكتورة ربيعة بنويس، ونص محقق عن نسخة مخطوطة فريدة، بعنوان «نشر الإعلام بإتمام المرام في ذكر مراحلنا إلى مصر والحجاز والشام»، والنص رحلة حجانية للفقهاء محمد بن علي دبنينا (ت 1939)، انكب على تحقيقها ودراستها الدكتور ادريس الشرايطي، وفي نفس الإطار، صدر مضاف للدكتور السعيد بنفري وسمه صاحبه بـ«الرباط في كتابات أعمدة النادي الجرائي»، وإلى جانب كل هذا يمد رئيس النادي يده إلى بعض الباحثين، خارج هذه الفئة، دعماً لهم ولعلمهم العلمي، سعياً إلى المساهمة في إثراء الساحة الثقافية المغربية، فضمن برنامج تخليد الذكرى التسعين، مؤلفاً لأحد الباحثين المغربية المتميزين في مجال الموسيقى، هو الأستاذ عبد العزيز ابن عبد الجليل، الذي صنف «معجم المصطلحات الموسيقية لطرب الملحون»، ليصدر ضمن منشورات النادي الجرائي، وسنجد التشجيع يتسع أكثر ليمتد إلى بعض المنتديات الأدبية الجادة، وفي مقدمتها «منتدى الأدب لمبدعي الجنوب» بمدينة تارودانت، في رحاب سوس العالمة، وللنادي الجرائي مع هذا المنتدى توأمة، ونظماً معاً عدة لقاءات علمية، سواء في مدينة الرباط أم في مدينة تارودانت. فحاضرت التفاتة الأستاذ عباس الجرائي إلى هذا المحفل الأدبي، ليحضر في الذكرى التسعين، ويتم ذلك من خلال إصدار كتاب «أضواء على مدينة تارودانت» للأستاذ محمد كسبرير أحد الأعضاء العاملين داخل هذا المنتدى.

وما كان للإبداع الأدبي أن يغيب عن إصدارات هذه المناسبة، فجاء ديوان «مرهيات رجليه: كالميلنا» للرجال المغربي عبد الكامل دبنينا، بتقديم دمنير البصري، ليضفي ذلك التنوع الذي بصم إصدارات هذه الذكرى.

هكذا خلد النادي الجرائي العريق الذكرى التسعين لتأسيسه، أرفد الساحة الثقافية المغربية بمائة وعشر كتاباً، لاشك أنها مساهمة قيمة، تثبت حركية هذا النادي في زمن كورونا كوفيد 19، هذا الوفاء الذي أرخى سدوله الثقيلة على حياتنا الثقافية بل على حياتنا في مناحيها المختلفة، وهي حركية تجسد إيمان رئيس النادي عباس الجرائي، بضرورة استمرارية الحياة عبر «الثقافي»، ولو في ظروف استثنائية كالتالي مرت وتمر منها بلادنا والعالم أجمع، وستعمد هذه المؤسسة العلمية، حينما يستوي الشأن الصحي في بلادنا، إلى عقد لقاءات، نريدها حضورياً، لتقديم هذا الإنتاج العلمي إلى المثقفين والمهتمين بالحياة الثقافية في ساحتنا المغربية، داعين لهذا النادي العريق بطارح العطاء العلمي الرصين، ولرئيسه عميد الأدب المغربي الدكتور عباس الجرائي، بتمام الجمام والعمر المديد.

الصدى الغائم

ش

«شمعتان لزمان الوصل» عنوان ديوان صدر أخيراً للشاعر المغربي عبد اللطيف الهدار، عن المطبعة والوراقة الوطنية / مراكش، سنة 2020، في حلة قشبية، لوحة الغلاف للفنان مصطفى كوار، والتصيف الفني لسعيد لعنبي. بعد الديوان الشعري الباكورة الأولى للشاعر عبد اللطيف الهدار في الشعر، بينما في مجال النضال، فله مجموعتان قصصتان، الأولى الوشم صوتاً سنة 2012، ويلالي الأعشى سنة 2017.



في ديوان «شمعتان لزمان الوصل» للشاعر المغربي عبد اللطيف الهدار



يقع الديوان في تسع وتسعين صفحة، يضم بين دفتيه تسع وعشرون قصيدة، ويظهر أن الديوان مقسم إلى قسمين أساسيين: قسم تحت عنوان: شمعتان لزمان الوصل، ويأخذ أكبر حيز في الديوان من الصفحة السابعة إلى الصفحة الثامنة والسبعين، والثاني تحت عنوان: لطنجة سر الوله، ويأخذ حيزاً قصيراً من الصفحة التاسعة والسبعين إلى الصفحة التاسعة والتسعين.

طبع الشاعر بداية الديوان بروحه، حيث أهدى عصارة رحيقه إلى أمه، وعبرها إلى كل امرأة تغرق من قلبها من غير حساب ولا انتظار ثواب.

أول ما نشد قلبك إلى أنهار ديوان «شمعتان لزمان الوصل» هو هذا التدفق الغزير من البوح الشعري الشفيف، وهذا الانصباب الدائى من المكاشفة الوجدانية السجدة، التي تنطلق قوية، كشرار الجمر، فتغمر روحك بلهيبها، فتتابع نقاصيلها الدقيقة، من أول قصيدة، حيث تنتفض الذات في عري الليل، وتتردى في غياهب الغياب والسقوط:

دجرجت الساعات تلو الساعات
في مهوى الشهبوات
وانصبت غزيراً في عري الليل
حتى انتهيت في مهيب الغياب ص (لا عن ذلك).

ويتوالى شغفك بما يخوضه الشاعر من تجارب الحياة، في أبعادها الجمالية، الدبعية، وأشكالها التخيلية اللاتقة، فتخطك هذه الإنتماعات من نشدان الخلاص من الغربة، والانكسار، والتنة، والضياح بانفاس الشعر الكاوية، وحرارة القلب اللاهب، تحس بنارها تمتد إلى أوصالك، فتهميم، وتغرق في لججها، كم لو كانت ذاتك هي من تتردى في المهಾಯي المسحقة، وهي من تدور في خراب الخرائط، وبنائر اللجج:

وغلوتها نأهنا يلدور في خريطة
أخطائها الرافئ
حتى أوشكت أن تغوري في لجة العيب
وتسهي طريداً في سيق الأنياب (ص 11 - دارك بك الأواء)

وتتبع آثار الشاعر في مفازة الروحية، وتتقنى خطوه في فلووات ذاته، فيطيب لك أن تستمتع بهذا الهدير من الصدى الغائم، وهذا الهزيع من رجح الصوت المغطى



عبد العزيز أمزيان

بالسحاب، الذي يمضي بك إلى أقاصي العمر، وإلى منتهى الحكاية، وإلى غاية التشديد:

وأذنت والمدى غريبان نيمان
يقترقان عبوراً غاملاً في الصدى
تذرك الخطى فيخطك العنوان

أخيراً، سيعرف ارتجالك أن المدى قدر محنوم
وأن البحر يعبك
والشمس تفنكك
والبشر والقمر والنجوم
والمطر، كلما احتجت إلى دعم، يريثك. (ص 22-المدى)

ولا تمل من السير، بحذاء الشاعر، ترصد ظلاله، وترقب سيره، تأخذ هذه المنعطفات التياهة، وتأسرك هذه المنعرجات السديمية، التي تبدو لك كثيفة المدار، غزيرة المسار، تتلاقى فيها هذه العناصر الأساس للطبيعة، ومكونات الحياة التي تصطبغ بحركة متنامية، وتتلون بدينامية متجددة:

لأ قلب للجدران يرثي حالة الوهج
لا حس للصخر الأصم أبه شفي

لا طعم في حلقى
غير المرار ونكهة العشب
يشاقق مائي للهوى الأول

فيصدي يجر من الوهج (ص 29- تعب المسير)

يتصاعد الوجع، ويتنامى الأثين، فتمتدج أنفاس الشاعر الحارقة، بانفاس الطبيعة، فتحس بنشيد شجي عذب، يملا عليك الأرض، يطلع من أعماق قلب موجع، ومن غور روح منكسرة، في تناغم سلس متدفق، وإيقاع منساب ففاض، لكنه منقاد، مشتمل كنار لا يخبو أوارها، وجمر لا يهدأ لهيبها:

على لوعة أشعلت حرقة في الحشاييا
فلا أنت تصحو

ولا أنت في فعر قارورة العطر تغرق
ولا أنت يريثك سجع الحمام؛ (ص 35- ترى يا المقدم؟)
وحين يهدأ غضب الشاعر، وترسو مراكبه الهوجاء، يصلح ذاته، ويعانق مداه العالم، في وداعة وسلم، بكل ما في هذا المدى من صدى وسكون وريح وعاصفة وسماء وحلم، ملتحفا صمت الحكمة، وريدين الروح وصفاء القلب:

يهو أنسحب
لأعلن التبعاني للمدى
لأدرك حكمة الصدى
ويهبه البكاء
حين التعب.

أنسحب
كي أرسم على قلبي

ونمنا لعصفور يلون السماء (ص 36 و ص 38 - وصية)

ويمضي الوجع على ونيرة، تراوح بين الصعود والهبوط، ويتوالى بين الذروة والانحدار، وفي كل ذلك ترى الشاعر يغور في ظلاله، ويلوذ إلى مساءاته الطويلة،

مناجياً ذاته، وبعض أحبابه القريبين، بنغم يغلب عليه الأسى، ونبر يطبعه الجوى:

أحياناً
يلدني أن أضن نبيي
أشاكس موجة صغيرة عند شط البحر
أراقق نسمة شاردة جنب النهر
أناجي نجيبة راحلة جهة الرعد (ص 53- أحياناً بلدلي)

كل هذا البوح الشفيف، تلون بلغة أنيقة، خصبة غرفها من حقول متنوعة، واستقاها من قواميس مختلفة: قاموس الروح / قاموس الطبيعة بكل أنواعها الحية، والصامتة، والحامدة / قاموس / قاموس الوجع / قاموس الوجد / قاموس التشديد، وغيرها من القواميس الأخرى التي شكلت عنصراً فنياً في تجربة الشاعر عبد اللطيف الهدار، إضافة إلى الصورة الشعرية التي غطت فضاء الديوان بحمالتها البديعة، التي جنح بها الشاعر إلى أفق واسعة مديدة: منحت الديوان ديناميكية مثيرة، وحركية لافتة، وحركية لافتة، حضر فيها المجاز والاستعارة والتشبيه والرمز بكل أبعاده الشعرية، فضلاً عن الأسلوب الذي تنوع بين الخبري والإنشائي، حسب ما اقتضاه السياق، وما يفرضه حال الشاعر:

كم الساعة في السوق الداخلي؟
في السوق البراني
في شارع ياسينور
في الجبل الكبير

هذه طنجة

فلا يغربك صمت الأزقة قبل منتصف النهار (ص 82 و 83 - ميقات مختال)، هذا باقتضاب شديد، بعض ما فاض به وجدان الشاعر من عواطف، سمعت به إلى مراقي الإبداع، وعلت بيوحه إلى مراتب الخلق، الذي يرسم الجمال بيد فنان حاذق، ويحتد البهاء بريشة شاعرها، موجوع بقضايا، قد تبدو ظاهرياً ذاتية، لكنها في الأصل، تعبير عن ما يصيب المجتمع من أخطاب، وما يلحقه من انكسارات وخيبات، بلغة توحى أكثر مما تصرح، وتوهم أكثر مما تحلي.

فراغات

9

النقد الروائي وانتاج المعرفة



إدريس الخضراوي

شكل السرد منذ القدم الوسيط الذي يبني به الإنسان هويته، ويودع فيه خلاصة تجاربه وخبراته المتنوعة. وسواء أعلق الأمر بالذات الفردية أم بالذات الجماعية، فإن السرد لا يؤدي فقط وظيفة رؤيوية ذات طابع شخصي منحس، بل إنه يقرب بين البشر من خلال تعريضهم لتجربة مشتركة. وفي العصر الحديث، جعلت الرواية من العلاقة المتوترة بين الإنسان والمجتمع موضوعها الأساس، وأخذت على عاتقها تمثيل المغامرة الفردية بحثاً عن عالم مختلف، والكشف عما هو مغيب أو مسكوت عنه في الحياة. وهذه المكانة الرفيعة التي تحضلت عليها، بعد أن كانت على هامش الأجناس الأدبية لفترة طويلة، كغالبية ثقافية قادرة على إخصاب الخيال، وحفز الفكر، تعززت بدراسات وأبحاث متعددة، إذ يمكن هنا أن نفكر بالناقد العالمي إدوارد سعيد في كتابه «الثقافة والإمبريالية» حيث درس، انطلاقاً من العلاقة بين السرد والأمة العلاقة ارتباطاً انتشار الرواية في القرن التاسع عشر بالتوسع الإمبراطوري ما وراء البحار، وتنبه إلى ذلك الضرب من التوتر بين الهيمنة والقوة باعتباره السمة المميزة للإبداع الروائي المعاصر، ودراسة الباحث الهندي هومي بابا الأمة والسرد، المتضمنة في الكتاب الذي حرره بعنوان: الأمة والسرد and narration. ولا شك أن التشديد على العلاقة بين السرد وتكون الأمم ونشأتها نجد لدى كثير من الدارسين المعاصرين الذين يوسعون مجال الدراسات الأدبية بالانطلاق من أدوات وافترضات مغايرة يستمدونها من العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، ويتقصون بها ضروب الأسئلة التي تستبطنها الروايات حول الإنسان والعالم، مما يسهم في تجديد المعرفة بالرواية وتأكيد منزلتها الجمالية والثقافية في هذا العصر. في هذا السياق يمكن الإشارة إلى مساهمة بنديكت أندرسون في مؤلفه بعنوان «الجماعات المتخيلة» حيث أكد على الدور الذي نهضت به الرواية ووسائل الإعلام في تكوين الأمم الحديثة. أما في العالم العربي، فيمكن الإشارة إلى جهود مجموعة من النقاد من طراز محمد براءة وسعيد بقطين وعبد الله إبراهيم وفصل دراج ويمنى العبد ولطيف زيتوني ونادر كاظم... وآخرين ممن تتعين الرواية في منظورهم بوصفها مختبراً، ومن ثم فهي جديرة بأن يفكر من خلالها في العالم الذي هو عالمنا بغية فهمه فهماً واسعاً. ولهذا يتخذ تحليل النص عندهم طابعاً تأويلياً، بحيث لا يقتصر فقط على الوصف الداخلي، بل يتم الاهتمام فيه كذلك برؤى العالم التي ينطوي عليها الأدب.

إن استحضار مثل هذه الدراسات التي تتأسس على مفهوم موسع للرواية، سيفتح، بالتأكيد، أمام قارئ كتاب «الرواية والمعرفة» (2019) لعبد السلام أقليمون إمكانيات صافية لفهم المساحة التي يشترعها الباحث للوعي النقدي بالرواية بما هي شكل من أشكال المعرفة. ويكفي أن نقرأ النصوص القديمة جداً كالإلياذة والأوديسة لهوميير، وكذلك نصوص الشعر الجاهلي، وسرديات العصر الوسيط الإسلامي والرواية الحديثة والمعاصرة، قراءة تأويلية تستكشف عوالم هذه الأعمال، كي يتبين أن هذا المتن السردية الواسع يحقق داخل كل ثقافة قومية، وفي سياق عالمي كذلك، ثلاثة أهداف أساسية هي: نقل الذاكرة الجماعية ووحدة الثقافة، والتعبير عن تحولات العالم³.

قراءة في كتاب «الرواية والمعرفة: مقدمة في السرد الوظيفي» 1 لعبد السلام أقليمون

الفصل الأول: الرواية والتاريخ والمعرفة تتناول الأهمية التي تكتسبها الرواية اليوم في المشهدين الثقافي والنقدي، وتداخلها مع خطابات مختلفة منها خطاب التاريخ والسوسيولوجيا والأنثروبولوجيا وعلم النفس. كما يستكشف ما صارت تتموضع فيه الرواية من أنساق لسانية وأخرى ثقافية واجتماعية، لدرجة أن الوعي النقدي بات ينظر إليها بوصفها ضرباً من الفن المنتج للمعرفة. والفصل الثاني: أصول المعرفة السردية يتقصى الأساس التخيلي للرواية العربية ممثلاً في السرديات الكلاسيكية بتنوعاتها المختلفة، ويحاول الباحث أن يستدل على فكرة مفادها أن التاريخ يستمد وجوده من هذه السرديات سواء أكانت سيرة شعبية أم أدب مناقب، بنفس القدر الذي يسهم فيه التاريخ في إخصاب العوالم التي تشيدها هذه السرديات. والفصل الثالث: أليات المعرفة السردية يعرض فيه أقليمون لأهم المشاريع التي وسعت مفهوم الرواية وعمقت أدوات دراستها وتحليلها ومنها أعمال كل من جاب لينتفلت والناقدة الألمانية كابت همبرغر وفلاديمير كريزينسكي، وأهمية هذه المشاريع تتمثل أساساً في المساحة التي فتحتها إلى مسارات جديدة لفهم الرواية بشكل يطور مكتسبات السرديات البنوية ويرتاد بها آفاق جديدة. ويلخص الباحث أهم إسهامات هذه المشاريع في ثلاثة مفاهيم مركزية: المنظور، والمفوظ، والتمثيل السردية. أما الفصل الرابع: تقريية بني تحتوت إلى بلاد الشمال: التعلق والانزياح، فيقدم فيه الباحث قراءة تطبيقية لمحة في هذا النص الروائي المميز لعبد المجيد طويبا، ويعد أمثولة لتفاعل شديد التركيب بين الرواية والتاريخ، بغرض الكشف عن المعرفة التي تستبطنها هذه الرواية التي يتصهر في تكوين نسجها النصي خطابات وسجلات متعددة، فتعلق الرواية بنص سابق هو «عجائب الآثار في التراجم والأخبار» للمؤرخ المصري عبد الرحمان الجبرتي، وما يولده ذلك التفاعل من التماس الواقعي والمخيل، يعد أحد أكثر العناصر دلالة على المعرفة السردية التي تحزنها الرواية، ويكتشفها عنها الخيال والواقع معا.

يتبين من هذا البناء أن كتاب الرواية والمعرفة هو بحث في الأنساق السردية وما تنطوي عليه من أبعاد وظيفية، وبالتالي فهذا العمل يمثل محاولة جادة

نقدية مختلفة عما نعرفه عن الواقع. من هنا يمكن وصف النقد عند أقليمون بأنه نقد محابث. والنقد المحابث يأتي هنا بالمعنى الذي نحدده عند المفكر الألماني فالتر بنيامين في أطروحته حول «مسرح الرثاء الألماني»، وكذلك في قراءته لرواية «الأنساب المختارة» للشاعر الألماني يوهان غوته، فمن بين الأدوار الرئيسية للنقد المحابث «إيقاظ النزعات الساكنة والإمكانات الراقدة في العمل الفني»⁴. فإمكانات العمل الفني تتميز بكونها متصلة ومخوذة، كما أنها تروغ من المؤلف ولا يملك أي سيطرة عليها، وعليه، فهي لا تكشف عن نفسها إلا للناقد الحقيقي الذي ألف الإنصات إلى النصوص. من الممكن للناقد أن يساعد العمل الفني على الكشف عن المعرفة بذاته، شرط أن يتسلح بالعقل والمعرفة التاريخية والإرادة الفلسفية للمعرفة. هكذا يُعد «النقد المحابث» تحديد العمل الفني على أنه مستقل والمعنى مستبطن فيه، ويظهر بقوة في الحياة اللاحقة⁵.

يتكون كتاب «الرواية والمعرفة» من أربعة فصول، ومقدمة وخاتمة، بالإضافة إلى قائمة بالمصادر والمراجع وفهرسي الإعلام والمصطلحات.

1- بنية الكتاب

يُنرجح كتاب «الرواية والمعرفة» ضمن سياق نظري ونقدي يُفكرُ الأدب من خلاله على أساس أنه خطاب منتج لمعرفة، وهذه المعرفة التاوية خلف الأنساق الأدبية هي، كما يقول أقليمون، ما «يجعل من النصوص تمثلاً فنياً دقيقاً للعالم، قادراً على قراءة الوقائع بطريقة تأويلية تسمح برؤيتها فنياً على نحو يعيد للنسبية المعرفة حرارتها». (الكتاب، ص128) لا شك أن هذا التصور يشكل امتداداً للمنظور النقدي الذي شيده الباحث منذ كتابه الأول: النص الروائي والتراث السردية (2000)، وطوره في أعماله اللاحقة، وهنا يمكن أن نفكر بكتابه: في رحاب السرد: قراءات في الدنيات والدلالات الروائية (2008)، والرواية التاريخية سلطان الحكاية وحكاية السلطان (بيروت 2010)، ولا يتعلق الأمر ههنا بمفهوم تقليدي للمرجعية، أي التقابل بين العمل الروائي والمجتمع، بل بجهد تأويلي يعيد بناء عالم الرواية، ويستكشف الوظائف التي ينهض بها الشكل الروائي في إنتاج معرفة



أحمد بلخيري

قراءات في المسرح

اغتنت أخيرا الخزانة المسرحية المغربية، بكتاب جديد للباحث والكاتب المسرحي أحمد بلخيري يحمل عنوان «قراءات في المسرح»، وقد صدر هذا المؤلف عن دار أبي رقرق الرباط. يتميز هذا العمل الجديد بلخيري بتقوى «أطباقه» الوثيقة القراءة بالبحث المسرحي والتحليل الدراماتورجي وبعرض الظواهر والقضايا المسرحية.

يقول الكاتب في مقدمة الكتاب «تجر الإشارة، أن الاشتغال على هذه الكتب البحثية والنقدية، كان حصرا على اللغة النقدية فيها دون أحكام مسبقة، وهذا قناعة (يفتح وتنويع التاء) بأن البحث والنقد المسرحيين لا يتطوران إلا بالتخلص من الأحكام المسبقة والجاهزة، ومباشرة النصوص، ومنها النصوص البحثية والنقدية، كما هي حسب لغاتها ومصطلحاتها ومناهج التحليل المستخدمة فيها إن كان فيها منهج أو مناهج ما، إن الأحكام المسبقة قد تحجب الحقيقة النصية، وهي بهذا قد تكون سببا في الشطط والتأويل، أو الشطط في المدح أو الذم، لهذا لا توجد في التحليل المنهجي المعاصر كلمات من قبيل «لنتمس» و«ندعو» و«سوء النية» و«تبخيس»، وهي كلها موجودة في كتاب «المسرح والبهويات الهاربة» قصص على حد السيف «للدكتور خالد أمين (منشورات المركز الدولي لدراسات الفرجة 2019)».

ويضيف بلخيري في إضاءته للكتاب «إن المحلل لا يلتبس، ولا يدعو، وإنما يحلل ويدرس ما هو موجود أمامه، لذا، فإن دراسة أي كتاب هي فهمه وتمحيصه وتحليله كما هو وليس تقريظه أو تبخيسه، أي إصدار أحكام قيمة عنه، انطلاقا من هذا المعطى الأساسي، إذا أخطأ المحلل، وقد لا يخطئ، يمكن الكشف عن هذا الخطأ، متى كان بالدليل اللغوي. يقع هذا المؤلف في 240 صفحة من الحجم المتوسط، وتتوزع ثلاثة أقسام بالإضافة إلى الملاحق، وصدر في طبعته الأولى سنة 2021.

أحمد بلخيري

قراءات في المسرح



قراءات

الرواية من خصوصيتها باعتبارها عملا فنيا مستقلا، لأننا نجد بشد على أهمية مراعاة هذه الاستقلالية من قبل الناقد، حتى يفهم الأليات التي تستعنفها الرواية لإنتاج المعرفة. يقول الباحث: «وحتى النصوص الروائية التي تبدي حرصا وتمسكا بالحقيقة بحجم يفوق الوثيقة نفسها، فإن الشخصية تتحول بداخلها إلى وجه خيالي وغير تاريخي، وتخضع لحركة محكمة بنسق الحقيقة الممكنة داخل نسق التخيل» (الكتاب، ص 129).

تطوي الرواية إذن، في تصور الباحث، على معرفة تتميز بكونها نسبية، فهي بخلاف المعرفة التي يمكن البحث عنها في خطابات أخرى، يسرّبها المبدع ابتداء على مقتضيات الفن الروائي كاللغة السردية والتخيل والشخصيات والفضاءات والأزمنة، ولا يمثل هذا التوصيف أي انتقاص من مكانة هذا الفن ومزاملته بين الأنواع الأدبية الأخرى. بل يشكل، على العكس من ذلك، أحد أبرز المظاهر دلالة على قوة الرواية ونقودها الذي لم يكف عن التوسع منذ القرن التاسع عشر إلى الآن، ولما كانت الرواية لصيقة بهيوم الإنسان وأنشغالاته وشرطه التاريخي، فإنها تتعين بوصفها من بين أهم أفعال الفكر التي تسهم في التحرير من الوثوقية والخطاب الأمر. فهي تستطيع أن تقول الشيء ونقيضه، وأن تتخصص ذلك التناقض الكامن في الوعي الإنساني كما أظهرت ذلك التنتظرات المأحة للباحث الرّوسى ميخائيل باختين، وبالاستناد إلى هذا الوضع الاعتباري الذي يميزها، يستنتج أقليمون أن «المعرفة الروائية حفر في الزمن المشعب بأفعال الإنسان، غير أن الوصول إلى إدراك هذا الزمن لا يمكن إلا أن يكون توسطيا، والوسائط البارزة بين الإدراك وأشياء العالم هي ثلاثة تتناسب مع ثلاثة الزمن: الحاضر، الماضي، المستقبل». (الكتاب، ص 27) بهذا المعنى يكون التاريخ من بين أهم المصادر التي تغترف منها

الرواية العربية المعاصرة كل ما له صلة وطيدة بالحياة والناس، ولا شك أن الإمكانيات الفنية والجمالية، والمساحة المتاحة أمام الروائي لتمثيل الأحداث والسلوكيات والمواقف، تنعكس بقوة في الرواية الجيدة التصاقا بحياة الناس الملتزمة بجريان الزمن، بشكل يجعل هذه الحياة قابلة للعناية والفحص حتى وإن بدت في صورة مغايرة لما هي عليه في الواقع، وهذا هو جوهر الرسالة التي ينهض الخيال ببنائها، وهذا بالتحديد ما يؤكد عليه أقليمون عندما يقول: «ومعنى هذا أن أبرز هدف للرواية بشكل عام تجليه رغبتها في الإمساك بالتاريخ للمرة الثانية نصيا بعد جريانه في الواقع أولا- واستخلاصه شذرات منقاة بعناية إبداعية من كم الواقع، ومن ثم تجريده من سياقه الزمني الذي يجعله متحركا لتشخيصه في سياق نصي يجعله ساكنا، مستلهمة طريق العلوم الطبيعية في الإمساك بالظواهر وعرضها على الملاحظة المختبرية خارج تدفقها الزمني، أو تدفق الزمن فيها». (الكتاب، ص 227).

محاولة تركيب

رغم أن الناقد أقليمون يعنى أساسا بالمعرفة التي تمررها الرواية عبر مقتضيات عديدة منها السرد واللغة والأزمنة والفضاءات، فإن المقاربة النقدية التي يتبناها تبرز مدى الحرص الواضح على مراعاة خصوصية العمل الأدبي أي الاستقلالية التي تعني كذلك أن النص ليس لغة جوفاء لا تقدم أي حقيقة، وبهذا المعنى، فهو لا يهتم بالمضمون في الرواية إلا من حيث كونه نتاج التجربة الفنية التي يمتلكها الروائي، وعليه، لا تكتسب الرواية قيمتها فقط من المعرفة التي تبلورها، وإنما أيضا من العالم الذي تبنيه وتلعب فيه التقنيات السردية دورا أساسيا، هكذا يكشف الكتاب عن وعي نقدي عميق بأهمية التفاعل النصي والخطابي بين الرواية والتاريخ، وعندما نتأمل الفورة التي تعرفها الرواية التاريخية اليوم، سواء على مستوى إقبال الكتاب عليها، أو على مستوى الوعي النظري بمقتضياتها النوعية والخطابية، يتبين لنا أن أقليمون يعد من بين النقاد العرب الذين تنبهوا إلى أهمية التحول الذي تعرفه الرواية العربية بتأثير من الرواية التاريخية، فإذا كان في كتابه «الرواية والتاريخ» سلطان الحكاية وحكاية السلطان (2010)، قد اهتم بفهم الإضافة التي يقدمها التاريخ للرواية، وبلورة منظور منهجي يتيح وضع هذه الإضافة في سياقها الأدبي والنقدي، فإنه في كتاب «الرواية والمعرفة» يفتح أفقا جديدا، يغو فيه التفاعل بين الرواية والتاريخ أحد أهم العناصر التي تؤكد على ضرورة إعادة النظر في مفهوم الرواية، والإصغاء لما يتخللها من ضروب المعرفة التي تتعلق بوجود الإنسان في العالم.

هوامش:

- ملاحظة: قدمت هذه الورقة في ندوة الرواية والمعرفة التي نظمتها المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير بأكادير يوم الجمعة 13 مارس 2020.
- 1- عبد السلام أقليمون: الرواية والمعرفة مقدمة في السرد الوظيفي، دار قرطبة، أكادير 2019.
- 2- رومان ماكرونالد: موت الناقد، ترجمة فخري صالح، المشروع القومي للترجمة ودار العين، القاهرة 2014، ص 82.
- 3- جان لوي فابيان: الرواية من العلوم الاجتماعية، ترجمة إدريس الخضراوي، موقع صفة ثلاثة، العربي الجديد: 06-01-2020.
- 4- غريم غيلوتش: فالتر بنسامان تراكيب نقدية، ترجمة مريم عيسى، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت 2019، ص 58.
- 5- المرجع نفسه، ص 40.
- 6- Pauline Galli-Andreani, Mallarmé, Valéry et Claudel traducteurs, - Collection : L'imaginaire du Texte, Presses universitaires de Vincennes, 2016.
- 7- كريستيان بوميه: جنوح الفلسفة الشعرية، ترجمة ريتا خاطر، المنظمة العربية للترجمة، بيروت 2013، ص 23.
- 8- Thomas Pavel, La Pensée du roman, Editions - 8 .Gallimard, Paris 2003, p15.

للإمساك بتجليات المعرفة في السرد والمسرد الحكائين، وبما أن أقليمون يتقصد إلى الكشف عن الكيفية التي تستطيع بها الرواية المزج بين الصوغ الخيالي والإنتاج الواقعي، وأن تقنع القراء بأنّها تنتمي إلى الحقلين معا (الكتاب، ص 128)، يمكن القول إن هذا العمل يندرج ضمن مجال الدراسة الأدبية التي يظل بناء المعرفة الرّصينة بالموضوع هاجسا أساسيا بالنسبة لها. إن النهوض بهذه القراءة التي يشغلها الهاجس المنهجي بنفس القدر الذي تشغل فيه التجربة التي يكتنزهها النص حول الإنسان والعالم، يمثل مغامرة تتطلب كثيرا من الإحتراس والحذر، من هنا نعتقد أن أقليمون نجح في هذا الرهان الذي يعين اليوم من بين أبرز الإنشغالات التي يهتم بها منظرو الأدب في هذا السياق يقول أقليمون: «لا أحد يستطيع أن يزعم أن نصا خاليا من الفكرة سيكون أجود من نص تحضر فيه أبعاد الفكر، ذلك أن مقاييس الجودة في النص الروائي لا تمر بالتفكير للإنصات لنبيذ المجتمع وترجمة أوجاعه». (الكتاب، ص 101)، يمكن أن نرى في هذا المفهوم عن النص الأدبي عند أقليمون، ردا صريحا على ذلك التقليد النقدي الغربي الذي يعود إلى أواخر القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين، والذي بموجبه يكون الأدب مهيموما بنفسه فقط فالأدب من هذا المنظور يكف عن أن يكون مرآة أو تمثيلا، كما أن الكتابة تتلصق باستمرار من القيود التمثيلية المحدودة، لنقل إن الجهد الأكاديمي الرّصين الذي يتكشّف لقارئ هذا الكتاب، يقدم أوفى دليل على توقع أقليمون ضمن الفضاء المنتج الذي ميز النقد الروائي بالمغرب، خاصة فيما يتعلق بالوعي بأهمية المنظور المنهجي، والإنصات لنبيذ النص واستكشاف التفاعلات الجمالية، وما يتولد عنها من تمثيلات وتصورات ورؤى حول الإنسان والعالم.

2- الخلفية المنهجية

عبد السلام أقليمون الرواية والمعرفة

مقدمة في السرد الوظيفي



يسعى أقليمون إلى الاستفادة من المشاريع السردية الحديثة من أجل صياغة «منهج تركيبى ذي رؤية وظيفية تأخذ بعين الاعتبار الظروف التي نشأت فيها النصوص والأنواع الأدبية، متجاوزة تفكك نسجها الداخلي إلى رصد العلاقات بينها، والبحث عن الأبعاد الدلالية المتحركة في استغلالها أحيانا واندماجها أحيانا أخرى». (الكتاب، ص 19) وعلى هذا الأساس، لا يمثل السرد الأدبي مجرد أعمال تخيلية لا تضطلع بأي وظيفة في الحياة الواقعية التي يعيشها الإنسان، بل يعين بوصفه حاملا معرفة يتم تسريبها من خلال الأدوات المتعددة التي يستدعيها الأدب بانجناسه المختلفة، كاللغة والشخصيات والفضاءات والأزمنة، هذه المعرفة تكمن الهدف منها في إقدار الإنسان على الفهم: فهم العالم الذي يعيش فيه، لنتذكر أن الشاعر الفرنسي ستيفان ملامارمه Mallarmé (القرن التاسع عشر) حدد الغاية الأساسية للأدب في الفهم، فالحاجة لفهم العلاقات بين الأشياء الموجودة سلفا، هي ما يجعل الشعر ممكنا ويحظى بالمشروعية، هكذا ليست رسالة الأدب هي معاودة العالم أي تكراره، وإنما هي فهمه، فالفهم من خلال الأدب وغيره، هو الذي يجعل وجود الكاتب في العالم ملموسا أي مبررا ومشروعا، وإذا كان الإنسان يعين من المنظور المالمري بوصفه كائنا ما يدا، فإنه يحمل في داخله قدرة اللانهاية⁶، هذا الإمكان يأتي من قدرة الإنسان على الكلام،

والمعنى للعالم الذي يعيش فيه، على هذا النحو، ينتج الأدب ضربا خاصا من المعرفة، إن إدراك طبيعتها ودورها في الكشف عن العالم الذي يعيش فيه الإنسان، يقتضي الانطلاق من وعي نقدي ونظري يأخذ في الاعتبار خصوصية الأعمال الأدبية باعتبارها أعمالا فنية مستقلة. إذا، يمثل المنظور الوظيفي للسرد الذي يرى إلى الرواية على أنها «تطوي خلف معماريتها النصية روح التكثيف التي تنشدها جميع العلوم» (الكتاب، ص 5) تصورا جديدا حول الرواية، والسرد بشكل عام، في هذا السياق، يمكن الإحالة إلى أفلاطون الذي اتخذ موقفا ضد الشعر، وطرد الشعراء خارج المدينة بذريعة أنهم يحرفون الفكر عن درب الحقيقة من خلال إخضاعه لإغراء الصور المظلمة⁷، وعلى امتداد التاريخ الأدبي اتخذ هذا المنظور مظاهر مختلفة لعل منها ليس فقط الفهم الذي يبدو فيه الأدب مهيموما بنفسه اهتماما خاصا، وإنما أيضا ذلك الفهم العائد إلى الشكلايين الروس وبمقتضاه تتعين الأدبية بوصفها مجموعة من التقنيات والسمات الجمالية التي بها تتحدد ماهية الأدب، يتركز التأمل ههنا على النص كبنية مستقلة، دون التفكير في الظروف والسباقات التي جعلت هذا التأمل ممكنا أو مشروعا، لنقل إن هذا الموقف من الأدب في كونه تحققا مغلقا بحيل إلى ذاته، برز جليا في ما يتعلق بمذلة الرواية في كثير من الثقافات، فهذا توماس بافل في كتابه «فكر الرواية» يشير إلى أنه «خلاف الآداب الجميلة، ظلت الرواية لفترة طويلة تعاني من التجاهل من قبل المتخصصين، بعيدة عن الأضواء ولا يشار إليها في كتب الشعرية والبلاغة»⁸، هذا التجاهل النظري الذي أبقى على الرواية في الهامش مجردا إياها من أية وظيفة أو مغطيا على قدرتها على توليد المعرفة، هو ما يسعى أقليمون إلى تفكيكه عندما يقول: «لهذا سيكون مناسبا، بعد الجهود المتواصلة التي قمت بها في كتابات سابقة، تجاوز ما بقي من اعتقاد وهم يسود بعض أوساط الساحة العلمية والثقافية، مفاده أن الرواية مجرد وسيلة ترفيه وترجعة خلقتها حاجة المدينة الحديثة إلى أدب من الدرجة الثانية، وهذا الوهم نابع من غياب الإلمام بتكوين الرواية وأهدافها، وقات ترفقا من معتنقي هذا الرأي أن الرواية جنس أدبي، يعكس تطور الأبنية السردية والخطابية ويتوج مسيرة طويلة لجهود الإبداع البشري، وأن أثرها حاسم في دعم البناء الفكري والاجتماعي». (الكتاب، ص 7)، ليس معنى هذا أن أقليمون يجرد

لو لم يكن سيف الرحبي شاعراً وكاتباً متعدد المواهب، ومتقفاً ملتزماً بالأدب وقضايا أمته وبالإنساني في صحافتهما، ولو كان الزمان آخر، لوجدناه فارساً يجوب الأرض معجونا بترابها، منداعلاً بغاباتها، وقافلة في بيدائها يرافقه الوحيش، تظلمه أجنحة اليمام وتحميه الطير الإبابيل، غاد كلما من بلاد سماها، ومن نظرته أنبت فيها زرعاً، وبالهمس غناها، فتصير تتبعه خلائق، شيخ العرب خيمته عماد الربح الخالي، لا يبالي إلا بماها ومرعاه، التيه حلمه والحدس الدليل. هو الإثنان، معاً، هذا من حسن حظ من يقرأه، ويرافق خطاه وهو يمشي وثيداً مثل جمال الرّباء، ما حاجته إلى (نعال من ربح)، خَلِقَ بالفطرة شاعراً، وأول ما أبصر رأى الأفق شاسعاً فسعى إليه، غدا رحالة، لا عجب إذا كيمياء الطبيعة وفيزياء الوجود انصهرا، الحذاء والرمل أجدية كينونة من لباب الأسرار وسحر عُمان الشفيف، من مراسيها وأجوائها ما انفك سيف الرحبي يغادر وإليها يعود، وفي كل رحلة يصبح آخر وينمو معه الخيال نصوصاً بلا حدود، لذلك أن نسمى أدب رحلته فذلك من باب التجنيس العرفي فقط، ينعت ما يهدي القارئ لا غير.



سيف الرحبي الرحالة في ذاكرة المكان

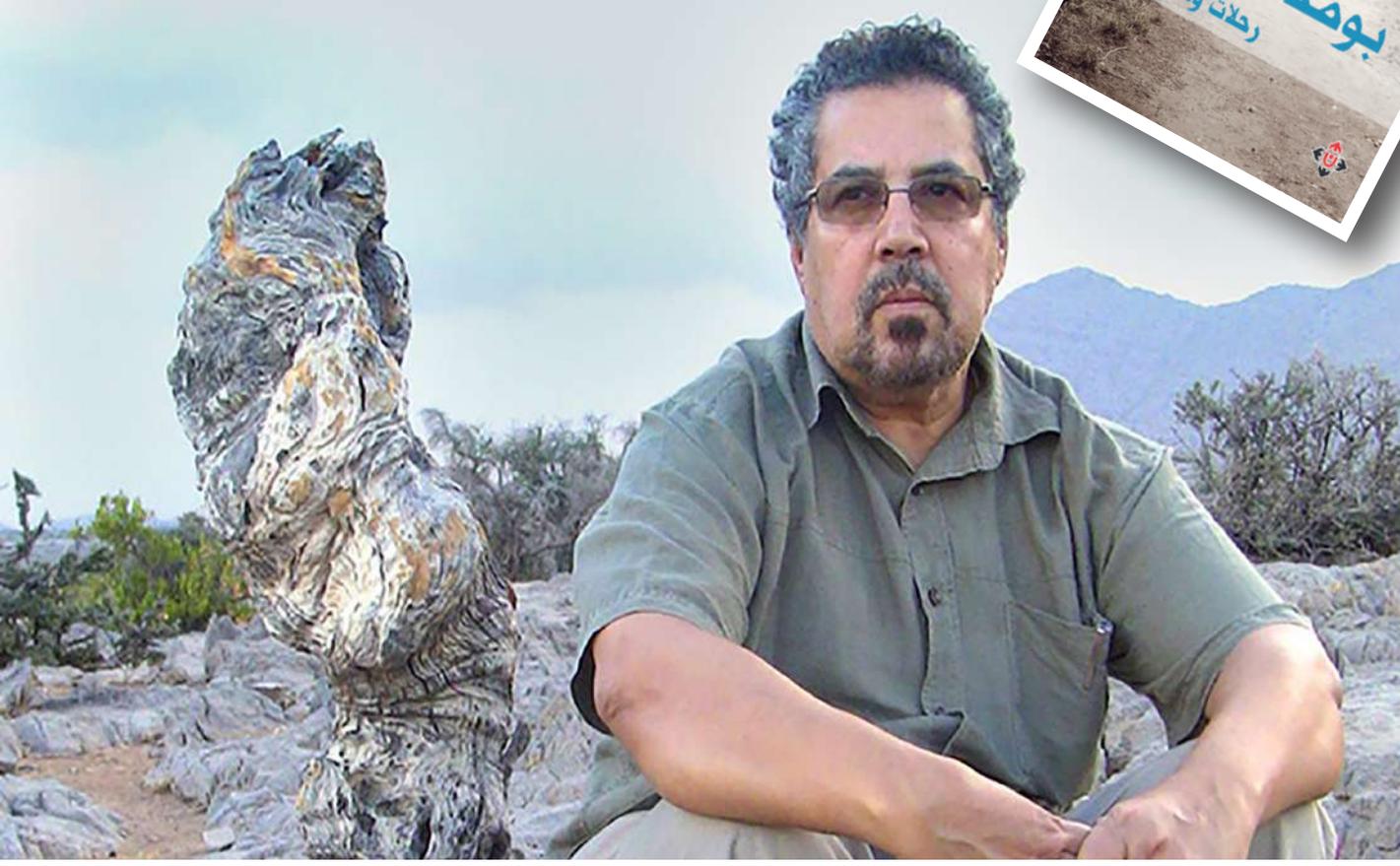
ولا بد أن يتحققوا من وجوده في خريطة بين أيديهم! كلاً، رحالتنا العربي العماني، لو صح إلحاق الصفة به، لا كاميرا يحمل ولا بيده بوصلة، وقد يعبر الشارع على رأسه وقدماه جناحان، معني بالمكان، ما في ذلك شك، لكن ليكتشف أو يعيد فيه بناء أمكنة، الكائن والشيء إما المفقدان، أو يبعثان من مغارات تلبد الزمان، مثل لقي تعيد اللغة صقلها فذراهما في غاية النضارة، حتى وأنت في فرضية الرحلة تسأل أين أنا أم هل صاحبها ضيع العنوان، وما ذلك إلا لأنه نص غير جاهز وليس للاستهلاك مثل أي (منقوشة) تقضها وأنت تعبر الشارع، أي كتابة بالمعنى الإبداعي، الخلاق، هي أمام الكاتب لا وراءه رغم ما يراكم وبما يتغذى من أعشاب يانعة ورفوف، هي مجهول النص والبيان، ذاك سبيل الرحلة المبتغى، لنحاول رسم وتلمس بعض خطوطه وتفصيله، يدعونا إلى قراءة منتجة كي يتحقق في غيابه.

نختار من هذا الكتاب المترف بأبهة شعرية، رحلتين: أولاهما: «طنجة مغيب المغرب العربي الكبير»، زيارة تنقل فيها الكاتب بين طنجة عاصمة البوغاز لمنطقى المتوسط والأطلسي وقبالة طريفة في الأندلس، ومن شرفة فندق فوق الضفة المغربية يمزج التاريخ بالجغرافيا بالإنسان، ويخيطها ثلاثتها بإبرة الأسطورة، وإذا تكاد تستوي على الجودي، ليكن قصر مارشان الشهير في طنجة، يذريها استعارات وحفوف موندولوجات تستدعي الأولين، من رشخ عرق ينز من جسد الآخرين. هكذا إذ يطوف قليلاً في الأسواق ويرشف شاباً هنا، ويقنص آخر نجمة من ثمالة الليل، يجالس أصدقاء لبشم عطر إنسانيتهم ولا يذيع أسرارهم قط، للتباهي أو التعالم، محمد شكري أحدهم، فتخفق

تستقل الشذرة تُرى نجمة في الفضاء(النص) وتحيط بالكوكب، سيف الرحبي شاعر من فصيلة دم قافية أخرى، هو يقول الشعر ذهب مع أبي مسلم البهلاني وأحمد شوقي، أنه «أنا لا نفعل، إلا أن نمرغ ونسحب، عبر الكلمات والصور، جنازة العالم إلى هاويتها الأخيرة»(ص 91). لذلك

نجده كلما أسلس له النثر قياده، وانصرف إلى السرد مكوناً لنصه الرحلي، فهو يعرف كيف يحكي ويسخر ويغضب من أمتنا العجفاء، يلتقط العابر بمكر كأي كاتب قصة قصيرة جيد، واللوحه الكبرى مثل رواثي، إنما جعلت قرة عينه في القصيدة، مثل النشيدة، مثل حكيم من سلالة ناو كلما مشى خطوة، تنقل من (عصفور القائلة) في عُمان، إلى (عصفور الدوري) في طنجة تكلم Lao-tseu يتلو منه Tao-to king أعى، الرحبي لا يقلده وإنما يحاور ذاته، وتاريخه، والخرس الصم في البلاد العربية، والوجود والعدم، ملاحقا بومة منبرفا التي لا تحلق إلا في الظلام حسب عبارة هيغل، البومة الفلسفة.

من هذا خطبه، ومن يعرف هويته قائلًا: «لست من العابرين ولا المقيمين/ لست إلا ذلك الشيخ اللامرئي/ وهو يحوم فوق حثة تاريخ/ أحواله الأعاصير الهوج/ إلى أشلاء وركام»(70.69) ستتظلمه القراءة الحكومة بقواعد النوع، وتلجم من يطوح بمفهوم الأدب من أي زمن جاء: « الشعر أن لا تقول شعرا(....) تبا في العصر القديم والحديث»، عليها



أن تنصت إليه كيف ينشئ الصمت ولا يعاضل بالكلام، سمته الوضوح، وخطابه نافذ برعشة الولوج، مترع بالوجع، ذو أسلوب يختص به، يجري النثر السهل الممتنع طوع أنامله، وفجأة تراه وقد غطت عينه البسيطة الممتدة أمامه بمن وما عليها، غطاها تارة بالكشف، وأخرى بحس المكتشف الذي لا يقنعه السطح ويعمل الحفور بين معرفة الأنثروبولوجي، وحدس الشاعر والحكيم الشواف، وهكذا تصبح كتابة الرحالة عنده بصرا وبصيرة، بنهج واقعي شعري استنبطاني، هكذا أحب نعت كتابة الرحلة المعاصرة، المغايرة للنصوص التقليدية، الوصفية والنقلية؛ هذه الكتابة لم يعد بإمكانها مزاحمة عدسات ووسائل التصوير التكنولوجية المتفوقة إذ تضع الكرة الأرضية بين يديك في دقائق، فيما تراها مؤهلة لتتسلل إلى الذاكرة وتوليد الإحساس بالمكان والزمان، لا بل هي توجده من عدم وتأتي بملفوظه كوحى، ولا يفعل هذا إلا رسل وشعراء من سلالة فوق أرضية يقودها سيف الرحبي إذ يسرح اللغة راحلة ويرسم الأزل رحلة لديمومة مطلقة.

الحياة في المصافحة والخطوة، نعم ستعثر على معلومات متناثرة عن المدينة والسكان والمجتمع وأخبار السياسية إطلاقات تعلن هوية النص وصاحبه ومنهيه، وإذا بها تطير شعاعاً مثل نفس قطري بن الفجاءة، كأنما يفرغ صاحبها من المرئي فيلوذ بالمخفي ويشرع في توليد الخبر والسيرة والفكرة وأسئلة مسافر ينلظى بأسئلة الزمان والمكان. الرحلة الثانية: «أعشاش صيفية في ضوء الفجر» يمكن نعته بنص الرحلة الثقافي، يتنقل مجتريه بين أمكنة وأزمنة، غير معني بتسميتها إلا في النادر، منها المقابر أرض الموات تغدو هي الحياة، حيثما حطت العين مثار صور ومشاعر وتوالد ذكريات، هنا تمتاز الطبيعة بالإحساس على طراز الرؤية البودليزية، فيولد هو المكتتب لا باريس، وتستغرق كاتنه تداعيات تصوغ نسا عنقودياً من المرئي والمدرك والتأملي وصيب الطفولة كندى الصباح، تترنج ذهاباً وإياباً بين الثقافات والحضارات، حاملاً عصا ترحال التأملات، من هنا كثافة العبارة الشعرية وجنس الشذرات،

هذا أفضل مدخل نرتئبه لمقاربة الكتاب الأخير لسيف الرحبي المعنون: «بومة منيرفا - رحلات ومقالات»(الآن، عمان، 2020) الذي نجده يسمح بفهم وإعادة تجنيس هذا النوع النثري العريق عند الشعوب وللعرب منه حظ وافر، أشهره أثران عظيمان: رحلتنا ابن بطوطة وابن فضلان. والرحلة لغة تفيد الحركة في المكان والزمن، وعمدتها العين بأداة التدوين والوصف لما يراه صاحبها متنقلاً ومتجولاً بين الأمصار، يكشف متنها المجهول أكثر من المعلوم، ويعرفنا مؤلفها بحياة الشعوب وتجارب الإنسان. لها أغراض وغايات حسب مراد الرحالة، تتنوع بين استكشافية مغامرة، وسفارية سياسية، وتعليمية خلقية، وفي العصر الحديث لا حصر للأهداف. علاقة الرحبي بهذه التعبير قديمة وهي من مكونات ومحطات تجربته الأدبية المتنامية منذ ثمانينات القرن الماضي، بيد أنه خلافا للرحالة التقليديين، في كل الأزمنة، لا يحمل آلة تصوير تلتقط النملة إذا دبت وأخر حمالة صدر في واجهة متجر باريسي، مثل السياح اليابانيين يقفون تحت برج إيفل

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف بني ملال
المحكمة الابتدائية بني ملال
قسم التنفيذ المدني بني ملال
ملف التنفيذ عدد: 17/898

إعلان عن بيع عقار بالمرزاد العلني
لفائدة: محمد بلحاج

ينوب عنه: الأستاذ نجيم وصادي المحام
لفائدة: محمد بلحاج
ضد: سميرة لكبري

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية بني ملال أنه بتاريخ 06-04-2021 على الساعة الواحدة بعد الزوال بقاعة البيوعات بهذه المحكمة سيقع بيع المرزاد العلني للعقار ذي الرسم العقاري 10/49098 الملك المسمى «الخبر

2»، الكائن ببني ملال، وهو عبارة عن فيلا مساحتها تبلغ 250 م² م تتكون من: طابق تحت أرضي وطابق أرضي وطابقين علويين وسطح وحديقة.

وقد حدد الثمن الإفتتاحي للبيع في مبلغ 2.600.000,00 درهم (مليونان وستمئة ألف درهم)

وعلی من رست عليه المزايعة أن يؤدي الثمن فوراً مع زيادة 3/3 واجب الخزينة العامة.

وللمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بقسم التنفيزات القضائية بهذه المحكمة للإطلاع على دفتر الشروط والتحملات.

117758

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف بأكادير
المحكمة الابتدائية بتيزنيت
ملف التنفيذ عدد: 2013/309

إعلان عن بيع المرزاد العلني لفائدة: البنك الشعبي للوسط في مواجهة السيدة: إيلان كلثومة

ليكن في علم العموم أنه في يوم 24/03/2021 على الساعة 10 صباحاً بقاعة البيوعات بالمحكمة الابتدائية بتيزنيت، سيقع بيع المرزاد العلني للعقار المسمى «العين الزرقاء» 1136، ذي الرقم العقاري 31/10311 وهو عبارة عن

بنية سكنية من طابق أرضي في طور أشغالها الكبرى، مساحتها 80 متر مربع، حدد ثمنها الإفتتاحي في مبلغ ماليتي 240.000,00 درهم.

ويؤدي الثمن الراسي به المرزاد مع زيادة نسبة 03% لفائدة الخزينة العامة إضافة إلى واجبات التسجيل والتمبر.

ويتحمل من رسا عليه المرزاد الضرائب والتحملات المفروضة كيفما كان نوعها، ويجب عليه أن يؤديها عند رسو المرزاد، ويمكن له الرجوع بها على المدين الحقيقي بها، ولا يتسلم النسخة التنفيذية لمحضر رسو المرزاد إلا بعد الإداء بشهادة من محصل الضرائب تثبت أداء الضرائب المستحقة والإطلاع على دفتر التحملات أو تقديم العروض، يمكن الاتصال بمصلحة كتابة الضبط بهذه المحكمة.

117748

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف بأكادير
المحكمة الابتدائية بتيزنيت
ملف التنفيذ عدد: 2018/1151

إعلان عن بيع المرزاد العلني لفائدة: البنك الشعبي للوسط الجنوبي / ذ الناجم كوغراريو

ضد السيدة: عبد الناصر كركزي

ليكن في علم العموم أنه في يوم 24/03/2021 على الساعة 10 صباحاً بقاعة البيوعات بالمحكمة الابتدائية بتيزنيت، سيقع بيع المرزاد العلني لمليالي: العقار المسمى «مال» 119، موضوع الرسم العقاري عدد 31/6480 وهو عبارة عن منزل من طابق أرضي ومستويين علويين مساحتها 80 م² م والكائن برقم 119 تجزئة الأمل مدينة تيزنيت وثمنه الإفتتاحي 638,400,00 درهما.

ويؤدي الثمن الراسي به المرزاد مع زيادة نسبة 03% لفائدة الخزينة العامة إضافة إلى واجبات التسجيل والتمبر.

ويتحمل من رسا عليه المرزاد الضرائب والتحملات المفروضة كيفما كان نوعها، ويجب عليه أن يؤديها عند رسو المرزاد، ويمكن له الرجوع بها على المدين الحقيقي بها، ولا يتسلم النسخة التنفيذية لمحضر رسو المرزاد إلا بعد الإداء بشهادة من محصل الضرائب تثبت أداء الضرائب المستحقة والإطلاع على دفتر التحملات أو تقديم العروض، يمكن الاتصال بمصلحة كتابة الضبط بهذه المحكمة.

117750

المملكة المغربية

وزارة العدل

ولاية جهة سوس ماسة
عمالة أكادير إداوتنان
دائرة أكادير الأطلسية

قيادة إيموزار
جماعة تقي

إعلان عن عروض أثمان مفتوح رقم 2021/05

سيتم يوم الأربعاء، 31/03/2021 على الساعة 10h30، في قاعة الاجتماعات بجماعة تقي، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لفائدة جماعة تقي والمتعلقة بـ:

- إعلان رقم 2021/05: إصلاح حوض بدوار أفراس أوفلا، جماعة تقي عمالة أكادير إداوتنان.

ويمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات، الكائن بمقر جماعة تقي، أو نقله إلكترونياً من بوابة الصفقات www.marchéspublics.gov.ma

الضمانة الموقّعة محددة في المبالغ التالية:

إعلان رقم 2021/05: 5.000,00 درهم (خمسة آلاف درهم).

تقدير تكلفة المشروع: 72.030,00 (سبعة وعشرون ألف وثلاثون درهم 00 سنتيم)

يجب أن يكون محتوى وتقديم ملفات المتنافسين طبقاً لمقتضيات الفصل 29-27 من 31 من المرسوم رقم 12-2021 الصادر في 8 جمادى 1434 (20 مارس 2013) بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها.

ويمكن للمتنافسين: وضع أظرفتهم، مقابل وصل بمكتب الصفقات بجماعة تقي.

إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإعادة بالإستلام إلى المكتب المذكور.

إما تسليها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إما المشاركة إلكترونياً طبقاً لقرار وزير الاقتصاد والمالية عدد 14-20 بتاريخ 04 شتنبر 2014.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام

الاستشارة.

117742/1

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

ولاية جهة سوس ماسة

عمالة أكادير إداوتنان

دائرة أكادير الأطلسية

قيادة إيموزار

جماعة تقي

إعلان عن عروض أثمان مفتوح رقم 2021/06

سيتم يوم الأربعاء، 31/03/2021 على الساعة 11 h00، في قاعة الاجتماعات بجماعة تقي، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لفائدة جماعة تقي والمتعلقة بـ:

- إعلان رقم 2021/06: صيانة وإصلاح مقابر بمختلف دواوير جماعة تقي عمالة أكادير إداوتنان.

ويمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات، الكائن بمقر جماعة تقي، أو نقله إلكترونياً من بوابة الصفقات www.marchéspublics.gov.ma

الضمانة الموقّعة محددة في المبالغ التالية:

إعلان رقم 2021/06: 30.000,00 درهم (ثلاثون ألف درهم).

تقدير تكلفة المشروع: 300.840,00 (أثلاثمائة ألف وثمانمائة وأربعون درهم 00 سنتيم)

يجب أن يكون محتوى وتقديم ملفات المتنافسين طبقاً لمقتضيات الفصول 29-27 من 31 من المرسوم رقم 12-2021 الصادر في 8 جمادى 1434 (20 مارس 2013) بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها.

ويمكن للمتنافسين: وضع أظرفتهم، مقابل وصل بمكتب الصفقات بجماعة تقي.

إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإعادة بالإستلام إلى المكتب المذكور.

المسمى «العين الزرقاء» 1136، ذي الرقم العقاري 31/10311 وهو عبارة عن بنية سكنية من طابق أرضي في طور أشغالها الكبرى، مساحتها 80 متر مربع، حدد ثمنها الإفتتاحي في مبلغ ماليتي 240.000,00 درهم.

ويؤدي الثمن الراسي به المرزاد مع زيادة نسبة 03% لفائدة الخزينة العامة إضافة إلى واجبات التسجيل والتمبر.

ويتحمل من رسا عليه المرزاد الضرائب والتحملات المفروضة كيفما كان نوعها، ويجب عليه أن يؤديها عند رسو المرزاد، ويمكن له الرجوع بها على المدين الحقيقي بها، ولا يتسلم النسخة التنفيذية لمحضر رسو المرزاد إلا بعد الإداء بشهادة من محصل الضرائب تثبت أداء الضرائب المستحقة والإطلاع على دفتر التحملات أو تقديم العروض، يمكن الاتصال بمصلحة كتابة الضبط بهذه المحكمة.

117742/2

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف التجارية

بمراكش

المحكمة التجارية بأكادير

مكتب السجل التجاري

ملف عدد: 08-2021

حساب اصولي: 2009

توقيت اخصائي تجاري

(النشرة الأولى)

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بإضافة بالإستلام إلى المكتب المذكور أعلاه.

- إما إرسالها إلكترونياً عبر بوابة صفقات الدولة:

www.marchéspublics.gov.ma

- إما تسليها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.

117599/1

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

المدينة العامة للأمن الوطني

الامن الاقليمي الجديدة

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 2021/02

في 2021/03/31 على الساعة الحادية عشر سيتم في مكتب رئيس المصلحة الإدارية الإقليمية بالأمن الاقليمي بالجديدة الكائن بشارع حمان الطواكي بالجديدة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض الأمان من أجل:

الموضوع: اقتناء وتصيب التحميل الهاتفي بالأمن الاقليمي للجديدة

يمكن سحب ملف طلب العروض من رئيس المصلحة الإدارية الإقليمية بالأمن الاقليمي بالجديدة.

وذلك على كل من طرقتهم مقابل وصل بمكتب الصفقات، الكائن بمقر جماعة تقي، أو نقله إلكترونياً من بوابة الصفقات www.marchéspublics.gov.ma

الضمانة الموقّعة محددة في المبالغ التالية:

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 2021/02

في يوم الثلاثاء 30 مارس 2021 على الساعة العاشرة صباحاً، سيتم في قاعة الاجتماعات لجماعة واد البيور فتح الأظرفة المتعلقة بجماعة تقي أثمان رقم: N* 2021/01.C.T.B/2021

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

www.marchéspublics.gov.ma

إعلان عن بيع أصل تجاري إجمالي بالمحكمة التجارية بالبيضا، بالمدر بالبيضا، المحكمة التجارية بالرباط

ملف التنفيذ رقم: 2016-30-738

حساب عدد 20347

يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط أنه سيقع بيع قضائي المرزاد العلني يوم: 16-03-2021 على الساعة الواحدة بعد الزوال بقاعة البيوعات داخل هذه المحكمة للأصل التجاري المسجل بالمحكمة التجارية بالرباط تحت عدد: 68558 والممولك لورثة عبد الواحد بكبير مدرسة الأوتال والكالن: ب 230 مكرحي الفتح الرباط.

لفائدة: البنك الشعبي للرباط القنيطرة، الجلال محل الخبرة بمكتب الأستاذ 2021/02.C.T.B/2021

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في: 28 يناير 2021، فوت السيد عبد الله دريس ببطاقته الوطنية 12294، دائرة أكادير الأطلسية

بموجب العقد التوثيقي المبرم في:

اقتلاع مشروع ديوان الكتبيين من جذوره

عبد الله أونين

بعد سبع سنوات من ركنه على رفوف النسيان، بعث مشروع ديوان الكتبيين بلا روح ولا معنى بعد أن تم اقتلاعه من مكانه الطبيعي الذي جاء في إطار المشروع الذي قدم لجلالة الملك الذي أشرف على توقيع الاتفاقيات المرتبطة بمكونات مشروع «مراكش الحاضرة المتجددة» وأعطى جلالتة انطلاقته سنة 2014.

القرار الذي أراد من ركنوا المشروع على رفوف الإهمال والنسيان طيلة تلك السنوات، أرادوا وسمه بكونه يمثل إجماعا على اجتثاث المشروع للمرة الثانية من موقعه الأصلي المرتبط بالمكان الذي أقيم عليه خلال عقود قديمة «حي الكتبيين» بكل ما ارتبط بالكتاب من توريق وتذهيب وتفسير ونسخ وعرض، وهو الحي الذي كان قائما بمحاذاة جامع الكتبية المسمد تسميته من تسمية الحي.

فقد كان مقرا بعث الحي بموقعه الأصلي، ثم جاء اقتراح نقله إلى مقر المكتب الصحي الواقع على مقربة من جامع الكتبية بجانب حدائق «المعرفة» المحاذية للموقع الأثري لـ«قصر الحجر» ومن هذا الموقع إلى وسط جامع الفنا بمقر غرفة الصناعة التقليدية القديم أو ما يعرف عند المراكشيين بالبراز.

ومثلما استند على وجود قرار يمنع بموجبه البناء فوق عمار «أكداك ايا لعماد» لنفي مشروع المدينة الملكية للفنون الشعبية والتراث اللامادي الذي كان قد اختير له فضاء أكداك بقلب المدينة العتيقة إلى خارج الأسوار مع التطاول على استبدال اسمه بـ«مدينة الفنون والإبداع»، علما بأن الفضاء الذي اختير لإقامة هذا المشروع الذي لا يقل أهمية عن مشروع ديوان الكتبيين شيدت عليه خلال العقود الأخيرة مبان إدارية كالمركز الصحي والملحة الإدارية ومن الجانب الآخر ثانوية حسان بن ثابت، ويشهد حاليا عملية تشييد مسج ومركب وهو ما يفسد المبرر المعتمد، مثلما استند على ما تم اعتماده للإجازة على روح مشروع مدينة الفنون الشعبية، تم تبرير نقل مشروع ديوان الكتبيين إلى «البراز» بوسط جامع الفنا بمرر أن محيط الكتبية فضاء ركيبولوجي، يمنع البناء فوقه.

وخيم استياء عميق على الفعاليات الثقافية بمراكش وعلى كل من اشتغل على هذا المشروع من قرار انتزاع مشروع ديوان الكتبية من حضنه، ونقله إلى المقر السابق لغرفة الصناعة التقليدية، مؤكداً أن من بين الأهداف الكامنة وراء اختيار الموقع الأصلي، هو إحياء جزء من ذاكرة مراكش من خلال بعث حومة الكتبيين التاريخية التي ازدهرت في عصر الموحدين، وبالتالي العمل على إعادة إحياء جميع الحرف ذات العلاقة بالكتاب وفنونه الغنية والمتنوعة من ضمنها الخزانات، محلات الوراقة، أورش النسخة والخط العربي وأورش التفسير والتذهيب والخزفة والخط العربي.

معتبرين بأن الأمر لا يتعلق بمشروع عادي يمكن إقامته في أي مكان أو فضاء، لأن

المشروع يروم إلى إحياء ذاكرة ثقافية وروحية بفضاء معلوم اسمه حومة الكتبية. وأن تغيير مكانه الأصلي يعني قتل المشروع برمته وفي أحسن حال بعثه بدون معنى بل بدون روح، فالمشروع جاء لخدمة الذاكرة الثقافية لمراكش وتنميتها وليس لمجرد إقامة معرض للكتاب والكتبيين.

ويرى المهتمون بالحقل الثقافي بمراكش بأن إبعاد المشروع عن حبه الأصلي الذي



يمتد إلى عهد الموحدين يتم عن غياب فهم أهداف المشروع ومراميها ويفضح تقزيمه واعتباره مجرد دكاكين تشبه الدكاكين التي كانت بسوق الأزهار الذي تم هدمه، وبالتالي فإن الرؤيا التي بنى عليها المشروع جاءت من منطق المشروع الكبير «مراكش الحاضرة

الجديدة - مولاي عبد الله

أصحاب الطاكسيات بين مطرقة العشوائية وسندان المحسوبة

مطالبة السلطات الإقليمية التدخل من أجل تطبيق القانون وإنصاف هذه الفئة الهشة

محمد حيدة

أصدر الاتحاد العام الشغاليين بالمغرب لمهنيي الطاكسيات فرع مولاي عبد الله بلاغا تضمن أسباب حالة الاحتقان التي تسود جل المنتسبين لهذا القطاع، جراء مجموعة من الممارسات خاصة بمحطة الانطلاقة من مولاي عبد الله إلى الجديدة، والتي ساهمت في بروز توترات بين سائقي الطاكسيات والمواطنين المستعملين لهذا النوع من النقل، وأهالها تحديد التسعيرة والاستفزازات التي تطال السائقين من عملية ما يسمى «الغالة» أي منع الطاكسي من العمل من طرف أشخاص نصبوا أنفسهم حماة للقانون بدل الشرطة.

وأمام هذا فإن سائقي الطاكسيات الكبار المنتسبين للاتحاد العام الشغاليين، يطالبون باحترام القرار العملي حول ما يسمى بـ«الراكولاج»، وتطبيق مقتضياته حرفيا بعيدا عن المحسوبة والزبونية.

وقد عبر الكاتب الإقليمي لمهنيي الطاكسيات الكبار بالجديدة التابع للاتحاد العام الشغاليين المصطفى حروش عن

تدمره غياب الرقابة القانونية الصارمة، وطالب السلطات الإقليمية التدخل من أجل تطبيق القانون، وإنصاف هذه الفئة الهشة، خصوصا في ظل الظروف الصعبة التي تجتازها بلدنا.

كما أن الحجز العشوائي للسيارات وحجز البطاقة



الرمادية، ورخصة السياقة الخاصة بالسائق، كلها عوامل ساهمت في كهرية الوضع وضربت السائق الضعيف في الصميم.

جدير بالذكر وتعليمات عاملية، حسب مصدر مطلع، فقد عرف كل من مقر باشوية الجديدة اجتماعا تحت رئاسة باشا المدينة، وبحضور نائب والي الأمن الإقليمي بالجديدة، ورئيس الهيئة الحضرية بالجديدة وممثلي قطاع الطاكسي الكبير بمولاي عبد الله تلاء، اجتماعا آخر بمقر دائرة الجديدة ترأسه رئيس دائرة الجديدة، وبحضور ممثل الدرك الملكي ونائب رئيس جماعة مولاي عبد الله اسماعيل القدني بعمية مدير مصالح الجماعة، وكذا ممثلي قطاع الطاكسي بمولاي عبد الله، وذلك يومي 26 و23 من شهر فبراير المنصرم، تم خلالها دراسة الوضع وطرح المشاكل التي تعترض السير العادي للجولان واشتغال الطاكسي بالمجال الحضري والقروي، حسب الظهير الشريف 260/1/63 المتعلق بالنقل العمومي.

وفي انتظار تفعيل مخرجات هاته الاجتماعات المارطونية يبقى الطاكسي يستغث لإحلال تكافؤ الفرص والمنافسة الشريفة وتكريس مبدأ التعايش والتوافق والبحث عن حلول جذرية قبل الحلول الزجرية.

نسبة إنجاز أشغال بناء مستشفى الأمراض النفسية تبلغ 85 في المائة

أكادير

أفادت المديرية الجهوية لوزارة الصحة بجهة سوس ماسة، أن نسبة أشغال بناء مستشفى الأمراض النفسية بأكادير، التي أشرف صاحب الجلالة الملك محمد السادس على إطلاقها في فبراير 2020، بلغت 85 في المائة.

وذكر المصدر أن هذا المشروع، الذي يندرج في إطار تنفيذ برنامج التنمية الحضرية لمدينة أكادير (2020-2024)، والذي يكلف استثمارات تصل إلى

55 مليون درهم، يعكس الاهتمام الخاص الذي يولييه جلالة الملك لقطاع الصحة، لاسيما من خلال تطوير البنيات التحتية الاستشفائية، وتعزيز الخدمات الصحية الأولية وتقريبها من المواطنين.

وأضاف المصدر أن هذا المشروع، الرامي إلى تعزيز عرض الطب النفسي والتكوين الطبي وشبه الطبي وتحسين التكفل بالمرضى المصابين باختلالات عقلية، ينسجم مع استراتيجية وزارة



الصحة في هذا المجال التي تقتضي خلق مستشفيات جهوية متخصصة في الطب النفسي، ويتم تشييد هذه المؤسسة الاستشفائية، التي ستصل طاقتها الاستشفائية إلى 120 سريرا، على مساحة تصل إلى 25097 متر مربع، وتضم مستشفى النهار وخدمات الطب النفسي، والطب النفسي للأطفال، والطب النفسي للمسنين، ووحدة للطب الشرعي، وأخرى لطب الإدمان، وقطبا للاستشارات الخارجية، وآخر للاستشفاء (رجال/نساء، وأطفال)، ووحدة للمستعجلات.

ويأتي هذا المشروع لتدعيم عرض علاجات الطب النفسي بالجهة، التي تتوفر حاليا على ثلاث مصالغ للطب النفسي، على مستوى المراكز الاستشفائية الإقليمية بآنزكان، وتارودانت، وتيزنيت، ومركز طب الإدمان بأكادير.

كما سيتمكن من ضمان تكاملية الخريطة الصحية على مستوى الجهة، التي ستعزز بنيتها التحتية الطبية أيضا ببناء المركز الاستشفائي الجامعي بأكادير، الذي سيكون مستشفى الطب النفسي لأكادير تابعا له.

أزيلال - جماعة ايت محمد

تأسيس مكتب محلي لفرع حزب الاستقلال



لم تمنع تامل الثلوج والبرد القارس على مرتفعات جبال جماعة ايت محمد، من عقد جمع عام ترأسه الأخ صالح حيون المفتش الإقليمي لحزب الاستقلال بأزيلال، وذلك يوم السبت 27 فبراير الجاري في احترام تام للإجراءات الاحترازية ضد كورونا خصص لتأسيس مكتب فرع حزب الاستقلال بجماعة ايت محمد.

هذا الجمع يأتي في إطار الدينامية الجديدة التي تهتمها قيادة حزب الاستقلال منذ انتخابها بإعادة هيكلة الحزب من خلال تأسيس، وتجديد فروع الحزب والمنظمات المؤازرة.

اللقاء كان مناسبة ذكر خلالها المفتش الإقليمي بالوضعية التنظيمية الحزبية بالإقليم، وملمسا للتفكير في اختيار المترشحين للانتخابات المقبلة مع ضرورة تغطية جميع الدوائر.

ونكر المسؤول الإقليمي بمستجدات الانتخابات المقبلة، حيث أبرز أنها ستجرى في شهر سبتمبر 2021، جماعية وبرلمانية و جهوية، وسكوتية الانتخابية يمكن أن تكون مدتها 10 أيام عوض 15 يوما.

وأكد المتحدثون أنخراطهم في تفعيل توجهات قيادة الحزب بخصوص تقوية حضوره الميداني على الصعيد المحلي من خلال مجموعة من الأنشطة والمبادرات الحزبية المحلية الاجتماعية، الثقافية، التوعوية، والطبية، ومستعرضين مجموعة المشاكل التي تعترضها جماعة ايت محمد في مجال الصحة والتعليم وتشغيل الشباب والوظرات والبنية التحتية.

وبعد نقاش مسؤول ومستفيض حول جل القضايا المحلية الراهنة، انتخب الجمع العام بالإجماع في جو يعمه روح التوافق وتغليب المصلحة العامة أعضاء مكتب الفرع بالإجماع على الشكل التالي: الكاتب المحلي للفرع: بوسلمان الحسين، نائبه: نجيب علي، المقرر: ابراهيم باحدوا الأمين: ايت زياد عبد المنعم المستشارون: مصطفى مليح، لغروش عزيز، لعريف محمد.

طانطان

إحداث مدرسة عليا للتكنولوجيا

في إطار توسيع العرض الجامعي بإقليم طانطان، صادق مجلس جهة كلميم وادنون، خلال دورته العادية لشهر مارس 2021، على اتفاقية شراكة مع عدد من الشركاء من أجل إحداث المدرسة العليا للتكنولوجيا بمدينة الوطية (نحو 20 كيلومتر عن مدينة طانطان) بمبلغ إجمالي يصل إلى 65 مليون درهم.

وسيساهم إنجاز هذه البنية الجامعية، موضوع الاتفاقية بين المجلس ووزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، وجماعة ابن زهر بأكادير، ووزارة الداخلية، ولاية جهة كلميم وادنون، والمجلس الإقليمي لطانطان، وجماعة الوطية، في تكوين وتأهيل وتنمية العنصر البشري كما ستساهم المدرسة، حسب وثيقة الاتفاقية، في تشجيع التنمية البشرية المندمجة وتنمية البعد السوسيو - ثقافي، الذي يعد من أهم ركائز وأولويات النماذج التنموية المرتقبة بجهات المملكة والمقترحة من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

وتبلغ مساهمة مجلس جهة كلميم وادنون في هذا المشروع 20 مليون درهم فيما ستساهم وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي بـ20 مليون درهم وجماعة ابن زهر بأكادير بنفس المبلغ. أما المجلس الإقليمي لطانطان فسيساهم في هذا المشروع بخمسة ملايين درهم.

تعبئة الأطر الطبية والإدارية لإنجاح برنامج التلقيح ضد كورونا كوفيد

وجدة

الحاجة ملحة إلى وحدات لتخزين مواد التطعيم وتحفيز الأطر التمريضية المشرفة

علا مليوة

تتواصل حملة التلقيح ضد فيروس كورونا بتواليه متزايدة في جميع تراب إقليم القنيطرة. ووجدت مندوبية الصحة لهذا الغرض، العناد اللوجيستيكي والموارد البشرية الضرورية لتحقيق أهداف استراتيجية وزارة الصحة الخاصة بمكافحة الجائحة، فبعد النجاح الذي حققه في المرحلة الأولى حيث تم تطعيم فئات الصفوف الامامية العاملين في مجالات الصحة التعليم الأمن والإدارة الترابية تم الشروع في عملية التلقيح لتشمل الساكنة البالغ سنهما 60 فما فوق. وحسب المعطيات المتحصل عليها فإن الحملة تستهدف على مستوى الإقليم ما يناهز 100 ألف من الساكنة يجري تطعيمهم في 59 مركزا صغيا موزعة على حواضر وبوادي الإقليم.

وذكر المصدر ان نسبة التطعيم بالجرعة الأولى في هذه الفئة بلغت الى نهاية الأسبوع الماضي 50 في المائة. كما لوحظ إقبال من طرف المواطنين على نقط التلقيح التي تجري فيها العملية في ظروف جيدة وفي احترام تام للندابيز الاحترازية.

وعبر العديد من المستفيدين عن ارتياحهم وتقديرهم للأطعم الطبية التي تقوم بالحملة سواء من حيث الاستقبال أو التنظيم والتحسيس.

وأفاد المصدر ان الأطعم الطبية والإدارية التابعة للمندوبية التي تشرف على عملية التطعيم تقوم بجهود مضاعفة وطيلة ستة أيام في الأسبوع دون توقف لتزويد المراكز الصحية باللقاح. وكذا المراقبة واستعادة عبوات التطعيم في المساء لتخزينها في المندوبية في ظروف آمنة من أجل حفظها وإيقانها صالحة للإستعمال في اليوم الموالي.

وقد ساهم إنشاء وحدة التخزين بمدينة سوق الأربعاء الغرب في التخفيف من أعباء التنقل ونقل مواد التطعيم في انتظار ان تبادر لجنة اليقظة بعمالة الإقليم الى إحداث وحدات تخزين أخرى خصوصا في المناطق النائية بالإقليم لتقريب اللقاح من نقط التلقيح. هذا وقد قامت اللجنة العلمية التابعة للوزارة الوصية بزيارة تقنية لمندوبية الصحة، ووقفت في عدد من المراكز الصحية على سيرعمليات التلقيح.

وأبدى أعضاء اللجنة وفق المصدر ارتياحهم لسير الحملة واعتبروا ان اقيم القنيطرة يقدم نموذجا يجب ان يحتذى به وطنيا.

وتفيد المعلومات ان مخطط التلقيح على مستوى إقليم القنيطرة يستهدف ما يناهز 800 ألف نسمة في سن 18 سنة فما فوق، وأكد مصدر في الهيئة الطبية المشرفة انه يمكن ان ينفذ البرنامج في الأجل المحددة إذا تم توفير اللقاح في حينه نظرا للسلاسة والفعالية التي تميز تنفيذ البرنامج. وعزا ذلك الى تجند كل الأطعم التمريضية والإدارية وانخراط هذه الأخيرة في هذا المجهود وبذل أقصى جهودها وانضباطها رغم الضغوط الكبيرة التي تواجهها بشكل يومي.

فحلا يشفع كل هذا لهذه الفئة في حقها في التحفيزات المعادية والمعنوية من طرف الوزارة الوصية، وتعزيز منظومة الصحة بالموارد البشرية الكافية لتتقوم بواجبها في أحسن الظروف؟؟.



رقمياً أو في الأكشاك

باستمرار
دعمكم كقراء
نستطيع الارتفاع

الصحافة
المغربية دائماً
في الخطوط
الأمامية

الصحافة المحترفة،
لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

لجنة المنشأة الصحافية وتأهيل القطاع

المملكة المغربية
ROYAUME DU MAROC



الجلس الوطني للصحافة
CONSEIL NATIONAL DE LA PRESSE



في مباراة «مجنونة» عن دور ثمن نهائي كأس العرش لكرة القدم:

«أجراي» وضربات الجزاء يحسمان تأهل المغرب الفاسي إلى ربع النهائي أمام نهضة بركان

الإقصاء المبكر يهدد السكتيوي بالإقالة وغاموندي يشيد بذكاء لاعبيه في التعامل مع المواجهة



العلم الرياضي

تمكن فريق المغرب الفاسي من حجز تذكرة العبور إلى دور ربع نهائي مسابقة كأس العرش بعد تغلبه على مضيفه فريق نهضة بركان عقب الاحتكام إلى ضربات الجزاء الترجيحية (3-4)، في المباراة التي جمعت بينهما مساء أول أمس الثلاثاء على أرضية الملعب البلدي ببركان برسم ثمن نهائي كأس العرش (2019-2020). وكان الوقت القانوني والإضافي لهذه المواجهة المثيرة والمجنونة قد انتهى بالتعادل الإيجابي أربعة أهداف لكلهما. وشهدت المباراة تسجيل المهاجم الأوسط لفريق المغرب الفاسي واللاعب السابق لنهضة بركان علاء الدين أجراي لـ «سوبر هاتريك»، علاوة على إظهار حكم اللقاء ياسين بوسليم البطاقة الحمراء في وجه حارس نهضة بركان زهير العروبي، بعد تصديه لكرة علاء الدين أجراي بيده من خارج منطقة الجزاء. وانتهت أطوار الشوط الأول بتفوق الفريق المحلي بهدف وحيد، من إضاء متوسط الميدان بكر الهيلالي في الدقيقة 34. وخلال الشوط الثاني، مارس الفريق الفاسي ضغطا متواصل على مرمرى الفريق البركاني توج بتسجيل أجراي بهدف التعادل في الدقيقة 75. يعود مجددا ويمنح التفوق في الدقيقة 85. وفي الانقاس الأخيرة من عمر المباراة، نجح المدافع يوسوف دايو، في توقيع هدف التعادل في الدقيقة (90+5). وفي مستهل الشوط الإضافي الأول، فاجأ هدف اللقاء علاء الدين أجراي فريقه السابق بهدف ثالث في الدقيقة 93. وتواصل مسلسل الإثارة في هذه المباراة حين عاد نهضة بركان لتحقيق التعادل عن طريق لاعبه زكرياء حدراف، في الدقيقة 100.

وقال السكتيوي في تصريحات صحافية: «المباراة زادت صعوبة، لأننا لعبنا منذ الدقيقة الخامسة بـ10 لاعبين ومع ذلك لم نتأثر». وأضاف: «كنا الأفضل في فترات من المباراة، دون استثناء أننا خضنا المباراة في غياب 6 لاعبين». وأشار طارق السكتيوي إلى أنه راض على أداء لاعبيه، كما أشاد مدرب نهضة بركان بالروح التي لعبوا بها رغم الإقصاء. وختم السكتيوي الذي أصبح مهيدا بالإقالة لسوء النتائج: «استطيع القول أننا أقصينا بشرف، لأن ضربات الترجيحية لم تتبسم لنا، وبقينا صامدين لأخر دقيقة وتتواصل اليوم الخميس باقي المباريات، بإجراء مباراتي وداد السراغنة ورجاء بني ملال وشباب المحمدية والدفاع الحسني الحديدي، علما أن الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم كانت قد قررت بتنسيق مع العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترازية تأجيل مباراة شباب أطلس خنيفرة والمغرب التطواني برسم ثمن نهائي كأس العرش، والتي كانت مقررة أول أمس الثلاثاء، إلى زوال يومه الخميس بالملاعب البلدي بخنيفرة. كما قررت تأجيل مباراة الوداد الرياضي أمام سريع واد زم، والتي كانت مقررة مساء أول أمس الثلاثاء، بسبب التزام نادي القلعة الحمراء بالمشاركة في دوري عصبة الأبطال الأفريقية.

برنامج مباراتي اليوم الخميس:
14:30: وداد السراغنة - رجاء بني ملال.
00:17: شباب أطلس خنيفرة - المغرب التطواني
19:00: شباب المحمدية - الدفاع الحسني الحديدي

من جهته واصل أجراي العزف على إيقاع الأهداف، حين عاد في الدقيقة 110 لهرز شباك، موقعا على «سوبر هاتريك» في المباراة. وعقب ذلك احتكم الفريقان لضربات الجزاء الترجيحية، التي ابتسمت لرفاق الحارس الفاسي محمد امين البورقادي بعد توقيعهم على أربع ضربات مقابل ثلاثة لنهضة بركان. مستفيدا من تضيق هذا الأخير لتسديتين من طرف زكرياء حدراف ومحمد عزيز. وعقب نهاية المباراة، أبدى ميغيل غاموندي، مدرب المغرب الفاسي، سعادته بالتأهل لربع نهائي كأس العرش، وقال غاموندي في تصريح لقناة الرياضية: «صحيح أن نهضة بركان لعب فترة طويلة بنقص عددي، لكن في بعض المباريات، من الصعب التعامل مع هذه الوضعية». وأضاف أن المغرب الفاسي استطاع التحكم في

مجريبات الأمور. وتابع «أشكر اللاعبين لأنهم خاضوا المباراة بذكاء كبير وتكتيك مميز وإرادة قوية، أعتقد أن التأهل كان مستحقا». من جهته، أكد طارق السكتيوي، مدرب نهضة بركان، أن جميع مباريات الكأس تكون صعبة بغض النظر عن الخصم، كما أشاد بلاعبيه رغم الخروج من كأس العرش.

وفاة المغربي «بن شرقي» الافتراضية تثير ضجة في مصر

على «تويتر»، حتى الساعة 15:20 ت.غ. وحسب الورقة المتداولة، يتضمن السؤال مناقشة تنازع حول ميراث اللاعب المغربي عقب وفاته افتراضيا متأثرا بإصابته بكورونا. بدورها، قالت جامعة سوهاج (حكومية) في بيان أول أمس الثلاثاء، إنها «تحترم نادي الزمالك (...) وقررت إيقاف نذب أستاذ المادة (من جامعة أسيوط/ جنوب) مع مخاطبة رئيس الجامعة لتحقيق في الأمر». وقال النادي في بيان إن «السؤال يسيء للاعب ويستفز الجماهير في واحدة من أروع صور التعصب بنسخ قصة خيالية»، مؤكدا أنه سيقاضي الأكاديمي.



أحالت جامعة مصرية، أول أمس الثلاثاء، أكاديميا للتحقيق وأوقفته عن العمل مؤقتا، إثر وضعه سوألا بامتحان طلابه، يفترض وفاة اللاعب المغربي الدولي أشرف بن شرقي، المحترف في صفوف نادي الزمالك، بفيروس كورونا. ولم تنته الواقعة بالإيقاف المؤقت ونفي التعمد من الأكاديمي، لكن أخذت أبعادا متلاحقة بوسم ينتقده، وإعلان نادي الزمالك تقديم بلاغ ضده، واتصال هاتفيا من وزير التعليم العالي



في السياق ذاته، قال أحمد العزيز، رئيس جامعة سوهاج في تصريحات متلفزة إن الجامعة اعتدلت للزمالك وتؤكد حسن العلاقة بالردول الشقيقة. فيما وجه وزير التعليم العالي المصري، بإفادته بتنازع التحقيق مع الأكاديمي في أسرع وقت ممكن، مشيرا أنه أعرب للاعب في اتصال هاتفيا عن «استيائه من هذا التصرف الفردي الخاطيء»، وفق بيان.

المصري خالد عبد الغفار، باللاعب لتوضيح الأمر واعتذار الجامعة. وحسب وسائل إعلام مصرية، وضع الأكاديمي أحمد عبد الموجود سوألا عن بن شرقي، الإثنين، في مادة «تنازع القوانين» للفرقة الرابعة في

كلية الحقوق جامعة سوهاج (جنوب)، قبل أن يتناقل رواد منصات التواصل، لإسما مشجعي الزمالك ورقة السؤال بطريقة غاضبة. وتصدر رسم (هاشتاغ) ينتقد الأكاديمي، أول أمس، المرتبة الثانية في الـسوسم الأكثر تداولاً للطلاب.

أبناء سيئة للمغربي بلهنة من إدارة غلطة سراي التركي!

يبدو أن النجم المغربي يونس بلهنة، الذي سينتهي عقده في يونيو القادم، يعيش أيامه الأخيرة مع فريقه غلطة سراي، متصدر الدوري التركي في الموسم الحالي. وكان قرار تمديد عقد اللاعب الدولي المغربي السابق على جدول لكن أداءه داخل أرضية الملعب ومطالبه المالية تسير عكس ذلك. ولم يقدم النجم المغربي البالغ من العمر 31 عاما، والذي دخل في الدقيقة 72 إلى المباراة بمواجهة إيرزوروم سبور الأخيرة، ما هو منتظر منه، بعدما فقد العديد من الكرات أثناء مشاركته في المواجهة، ما تسبب في هجمات مرتدة خطيرة على فريقه، الأمر الذي جعل المدرب يؤكد عدم الاعتماد عليه أساسيا في أغلب المناسبات القادمة.

من جهة أخرى، فإن بلهنة، الذي طالب بمليونين و350 ألف يورو لتوقيع عقد جديد مع غلطة سراي، تلقى ردودا سلبية من الإدارة، حيث قرر النادي الأصفر والأحمر، الذي يخصص ميزانية سنوية لبلهنة تبلغ 1.5 مليون يورو، عدم تجاوز هذا الرقم، حسب تقرير لصحيفة «فانتيك» التركية.

ويبدأ المدير الفني للفريق التركي فاتح تريم إلى الزج بأومير بريم ولبينيس بالتناوب في مركز الجناح الأيسر، لكن ربما بعض الغيابات ستجعله مجبرا على الزج ببلهنة أساسيا في اللقاء القادم للدوري ضد أنقرة غوچو.



أخبار إكسبريس:

لا تغيير في موعد مباراة الوداد وحوريا كوناكري:

يستقبل فريق الوداد الرياضي لكرة القدم ضيفه حوريا كوناكري، برسم الجولة الثالثة من دور المجموعات من مسابقة عصبة الأبطال الإفريقية، بعد غد السبت في الثامنة مساء. المواجهة ستجرى في موعدها المحدد ولن يكون أي تغيير عليها. للإشارة فإن مباراة حوريا في الدوري تأجلت إلى وقت لاحق، بسبب اكتشاف حالات إصابة بفيروس كورونا.

«كاف» يحدد موعد مباراة الرجاء ونكنا:

حددت الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، موعد المباراة التي ستجمع بين فريق الرجاء الرياضي، ومضيفه نكنا الزامبي، لحساب الجولة الثانية من عصبة الأبطال الإفريقية. وتواصلت الرجاء بمراسلة من «كاف»، تشير إلى برجة مباراة الرجاء ومضيفه نكنا في 17 من مارس الجاري، بملعب مدينة ندولا الزامبية، علما أنه سيخوض أولى مبارياته لحساب الجولة الأولى يوم الأربعاء المقبل أمام فريق نامونغو التنزاني بملعب محمد الخامس بمدينة الدار البيضاء. وستسافر بعثة الرجاء إلى زامبيا عبر رحلة ستقود الفريق الأخضر إلى الأراضي الإثيوبية، بعدما تعذر على المكتب المسير للفريق تأمين رحلة جوية مباشرة، بسبب الضائقة المالية التي يعاينها الفريق.

دورات تكوينية في رياضات الكيك بوكسينغ «واكو»:

تشترك مجموعة من الأطر الوطنية للجامعة الملكية المغربية لرياضات الكيك بوكسينغ والمواي طاي والصفات في الدورات التكوينية الخاصة بالاتحاد الدولي لرياضات الكيك بوكسينغ «واكو». وذكر بلاغ للجامعة، أن الاتحاد الدولي لرياضات الكيك بوكسينغ يواصل تنظيم سلسلة دوراته التكوينية لفائدة الجامعات والاتحادات الوطنية الأعضاء، عبر تقنية التواصل المرئي، بغية تكسير فترة توقف الأنشطة الرياضية التي طبعت هذا الموسم الرياضي عبر كل بقاع العالم جراء انتشار جائحة «كوفيد-19». وأضاف المصدر ذاته، أن الجامعة شاركت في هذه اللقاءات من خلال أعضاء اللجنة الوطنية التقنية، خويا جواد، واللجنة الوطنية للتكريم، مصطفى الفغام وأحمد بارا، الذين تابعوا هذه الدورات إلى جانب العديد من ممثلي الاتحادات الوطنية المنضوية تحت لواء الاتحاد الدولي من مختلف القارات.



جمال دريدب:

أنس الحسيسن فضل المغرب التطواني ببقاء بفاس عقب إجرائه مباراته مع المغرب الفاسي برسم الدورة الثامنة التي انتهت بالتعادل السلبي وأظهر فيها إمكانات محترمة. وواصل المغرب التطواني استعداداته بفاس حيث تدرب بملعب تابع لوداد فاس من أجل التحضير لمباراته مع شباب خنيفرة برسم ثمن نهاية كأس العرش، التي ستجرى بعد زوال يومه الخميس بملعب مدينة خنيفرة.



مدرّب المغرب التطواني جمال دريدب قال إن فريقه يراهن كثيرا على منافسة كأس العرش لهذا الموسم بعد أن وصل لنصف النهائية في الموسم الماضي. هي مباراة لن تكون سهلة للطرفين لا سيما وأن مدرب شباب خنيفرة يوسيف المريني قام بجلب لاعبين من نهضة مرتيل ويعرف عن كُتب شباب التطواني الذي سبق أن دربه وحقق معه الصعود إلى القسم الأول.